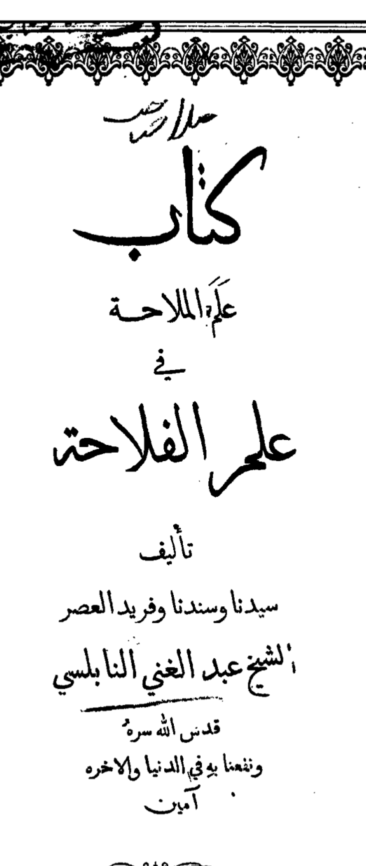


كتاب

علم الملاحة

في

علم الفلاحة

تأليف

سيدنا وسندنا وفريد العصر

الشيخ عبد الغني النابلسي

قدس الله سره

ونفعنا به في الدنيا والاخره

آمين

طبع في بيروت في المطبعة الادبية سنة ١٢٩٩



الحمد لله الذي انزل من السماء ماء فاحيا به الارض * واخرج ثمرات كل شيء بقدرته كما يخرج الخلائق يوم العرض * والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي بين لنا المشروع وغير المشروع وكمل بالسنة والزم بالفرض * وعلى جميع آله واصحابه * وتابعيه وانصاره واحزابه * الذين اقرضوا الله قرضاً حسناً فضاعفه لهم اضعافاً كثيرة فيالة من قرض . اما بعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني * الراجي حسن القبول من المنعم وهو المدعو بعبد الغني اخذ الله تعالى بيده * وامده بمدده * لما وجدت كتاب الفلاحه * المسمى بجامع فوائد الملاحه * للشيخ العالم العلامة * والعمدة الحجة الفهامة * رضي الدين ابي الفضل محمد ابن محمد ابن احمد الغزي العامري الشافعي تغمده الله برحمته ورضوانه * واسكنه فسيح جنانه كتاب جليل المقدار * عظيم النفع لمن يعاني زراعة الاراضي وتربية الاشجار * ولكنه مما يحسن فيه الاختصار * بذكر ما لا بد منه من الفوائد التي لها الاعتبار * وحذف ما لهم حذفه والمؤخذة والتكرار * فجمعت الهمه ولخصت غالب ما فيه من المسائل المهمه * واكتفيت بما هو في الصدر من المراد * وحذفت ما وقع فيه من الزوائد بطريق الاستطراد * وسميته علم الملاحة * في علم الفلاحة * ومن الله تعالى استمد العناية والتوفيق وان يهديني الى اقوم طريق

الباب الاول

في معرفة الاراضي

اعلم ان الارض الطينة هي الحارة الرطبة وسواد الارض دليل على الحرارة فان الارض السوداء تحمل الامطار اكثر من غيرها ثم الارض البنفسجية اللون اذا كانت متفشة فانه يجود بها كثير ثم الارض الحمراء ثم الصفراء وابردها الارض البيضاء والحاجة الى رطوبة الارض ودسمها وانتفاشها اكثر من الحاجة الى حرها . واعلم ان الشمس والهوى يصلحان الارض ولذلك تلقب الارض اذا اريد انشاء الغراس فيها وهو ان يوخذ ما كان على وجه الارض من ترابها الذي اثرت فيه الشمس والهواء فيجعل اسفل الارض المحفورة ليظهر اثره الجميل مما اكتسب من الشمس والهواء في اصول الاشجار المغروسة وعروقها فيربي حملها وينميه بحرارته ورطوبته والتراب الذي يخرج من اعماق الارض ومن الابار والمطامير لا ينبت اول عام حتى تطبخه الشمس وتلطف اجزاءه ويكتسب من حرارتها لان التراب طبعه بارد يابس ولولا تسخينه بالشمس وترطيبه بالمطر لم ينشأ به نبات البتة . واراضي الجزائر طيبة لمكان الحمأة التي فيها يسوق اليها مما يتقشر عن وجه الارض من التراب الذي سخنته الشمس ورطبته الامطار وعدلة الهواء ولما يحمله السيل من الزبل والغثاء فتحسن بذلك وتترطب والارض التي تشقق غير محمودة بالنسبة الى الارض السوداء المتفشة والارض الرملية تزيد حرًّا في الصيف وبردًا في الشتا . وكذا الحجرية وذلك يؤذي الغروس واراضي الجبل ابرد من السهل وايبس والارض الحمراء تصلح للزرع لا للشجر وان كانت محجرة وافقت الشجر والارض الجبلية يصلح فيها الزيتون والخروب والزعرور والاجاص والقراصيا ولا تصلح للتين والخوخ فانه لا يطول عمرهُ فيها ولا يكبر حمله والارض التي تشقق شقوقًا كبارًا فلا تغرس وتجود فيها الحنطة والقطاني والبقول والشلجم والفجل والبصل والثوم ونحو ذلك كالشونيز والكراويا

ومن الارض ما لا يصلح للغراس ولا للزرع ولا ينجب فيها شيء وهي التربة الصفراء النافعة والحمراء القانية وهي المغرة والبرقاء البيضاء التي يظهر منها رائحة الكبريت والخصيبة وهي البيضاء التي تحتها حجارة يعمل منها الجير والترابية الزرقاء التي تخلط بطين الفخار لعمل الخوابي والصفراء التي تشبه حجر الكذان الرطب* والارض السبخية والمعدنية

كالكبريتية والنحاسية والزرنخية والحديدية ونحوها . وقيل من اراد ان يعرف الارض الزكية والوسط والردية يحفر فيها قدر ما بدا له ثم يعيد التراب في تلك الحفرة فان زاد عن حشو تلك الحفرة فالارض جيدة طيبة وان كان كفافاً قدر ما يستوي في الارض فهي ارض وسط وان نقص عنها فهي ردية

واعلم ان الارض تمتحن باللمس والشم والذوق والنظر ويكون بعرك الطين باليد فان كان ملتصقاً بها شديداً شبيهاً بالشمع فهي ردية غير موافقة واذا غسل التراب بالماء فكان الطين اكثر كانت جيدة وان كان الرمل اكثر فغير جيدة . والشم بان يؤخذ التراب من اسفل حفره ويوضع في اناء من زجاج ويصب عليه ماء عذب طيب ويمرث ثم يشم فالمنتن الرائحة والكريه والخبيث لا خير فيه وهو ردي . والذوق بان ياخذ تراب الارض من حفره ويوضع في اناء من زجاج ويطرح عليه ماء عذب ويذاق فالمالح ردي لا يصلح لشيء من الزروع والشجر اصلاً الا النخل فقط فانه يجود فيها نباتاً وثمراً . وقيل الكرنب والقثاء يطيب بها ويحلو . والنظر بمشاهدة خصب ما ينبت فيها من العشب وعظمه واتفاقه وتوسط ذلك يدل على الوسط والخافة والدقة وسرعة الجفاف يدل على الضعف . وتمتحن الارض ايضاً بالميزان بان يملأ اناء من تراب غير ندي ويوزن ثم يملأ من تراب اخر ويوزن . واعلم ان اصلاح الارض الخارجة عن الاعتدال بالمطر الخفيف اللين الدائم اربع وعشرون ساعة ويتلوه المطر الغسال وهو ضعف الاول ويتلوه الماء الكدر وخلف ما حمله من تراب طيب والمكرر من ذلك كله اكثر اصلاحاً وجميع الاراضي الفاسدة بسائر انواعها من الملوحة والحموضة والرقة وغير ذلك اذا اقام عليها ماء السيل المكرر وخلف تراباً كثيراً اصلحها وقواها اذا كانت ضعيفة او رقيقة ويقوم مقام الزبل المصلح . والارض المالحة علاجها ان تفلح بعد مجيء المطر الاول فان تاخر فيوخر الى تشرين الاول بعد عشر فيه وان تأخر المطر ففي اخره . والارض المشوبة بغير الملوحة من الطعوم تفلح في تشرين الثاني ويدق عيدان الباقلاء اليابسة زرع العام الماضي دقاً ناعماً وينثر على الارض بعد كربها ويرش عليه الماء ثم تبن الشعير ثم الحنطة ثم خشب العليق ثم ورق الخطمي باسأوان جمعت او بعضها فجيد الا العليق فلا يستعمل الا مخلوطاً بغيره من الاتبان وتترك الارض كذلك الى الصيف ينثر عليها من سرجين البقر مذاباً بالماء فانه يحيلها الى العذوبة واذا جاء الخريف ودخل تشرين الاول تسرجن به مخلوطاً بسرجين الخيل والحمير لا البغال ثم يزرع فيها الشعير والباقلاء والعدس والحمص ويبدر في بين ذلك بزر الكتان وتسقى

ويصلح جميع الارض الفاسدة ايضاً ورق الكرم وقضبانه وورق جميع الاشجار التي حملها دهين كاللوز والجوز والزيتون والفستق والبندق والخروع ونحوها وقضبان ذلك . ويصلح هذه الارض ايضاً ان يرش دردى الزيت المأخوذ من عصير الزيتون الذي لا ملح فيهِ ولا غيره يرش عليها وهي غير المقلوبة ثم تقلب ثم يعاد الرش ويكرر ثم اخثاء البقر كثير ثم تترك ثم تقلب بسكك صغار ولا تعمق ثم تزرع الشعير والحلبة والحمص والقرع والسلق والخطمى ويغرس فيها النخل مفرقاً . والارض التي غلب عليها المرارة تهلك كل بزر قبل نباتهِ وعلاجها يساق اليها الماء العذب في النصف الثاني من نيسان لا قبلهُ بل في اول ايار ويقام عليها كثيراً وان اقام الصيف كلهُ الى ايلول فجيد لا بعده وان لم يكن فيؤخذ من القرع المجفف بالحمة ومن البقلة الباردة وورق الكرم ويجفف ويسحق الجميع ويخلط بالماء العذب في قرب من جلود ثم ترش الارض بعد الحرث الخفيف ويلقى لكل عشرة اجربة عشرون قربة من هذا الماء في اخر الليل واول النهار فهو اجود وان كرر فهو اجود وتكرب ندية وترش تراب طيب في الماء وغيرهِ ويكرر عليها في الكرب سنة كل شهر مرتين او مرة وان كانت الملوحة والقوضة زائدتين عن الحد يزرع فيها الاشياء اللعابية كالحلبة والماش والبزرقطونا والباقلاء والشعير وحب الرشاد . وان اتفق ان تغيم السماء اربعين يوماً على الارض المرة والحريفة والمنتنة وشبهها بحيث لا تطلع عليها الشمس صلحت صلاحاً جيداً من غير علاج وربما يكتفى بزرع الحبوب اللعابية مرة واحدة . والارض الخزفية وهي التي يعلوها شبه الخزف لوناً وقواماً تقلب قلباً عميقاً وتدق حتى تخلط تلك الاجزاء التي تخزفت ويعاد عليها ويدور وينثر الباقلاء والشعير مخلوطين بروث البقر . والارض الخزفية تصلح بالباقلاء خاصة فانها تفسد بحرارتها كلما يزرع فيها . واعلم ان الحرث والحفر ينفع الارض لاربعة اشياء لخلخلة الارض لتتنفس الاصول بولوج الهواء فهو كالحل عن المخنوق ولقلب باطن الارض ظاهرها لتطبخ بحر الشمس فتحمى وتتلطف ولامساك الارض المحروثة للرطوبة والماء الذي داخلها فتبرد بهِ الاصول في القيظ وترطب ولقطع العشب عن الارض لئلا يذهب بطيب غذاء الارض فيزاحم الشجر في ذلك . والارض الطيبة الجيدة القوية يكبر بعمارتها من اول الخريف ولا سيما العشبية والارض الدون تعمر بعد الاعتدال الربيعي . وقيل ان الارض الحمراء والبيضاء التي في التلول وفي الزوايا تعمر بالشتاء . واعلم ان تعمير الارض بالزبل والتبن يصلح الارض لا سيما من الفول والشعير والارض كلها اذا زبلت فوق الحاجة احترقت واحرقت ما فيها والزبل يفتح مسام الارض ويجودها وينفشها لولوج

العروق ويزكي الحار والغريزي من النبات ايضاً وزبل كل طائر نافع الا الوز وطير الماء فردي الا ان خلط بغيره وقيل زرق الطير سم قاتل للنبات الا زرق الحمام واضرها طير الماء والدجاج والاوز واجوده زرق الحمام ثم زبل الناس ثم زبل الحمير ثم المعز ثم الضان ثم البقر ثم الخيل والبغال اخسها الا ان خلط بغيره ولا يستعمل الزبل في سنة الا معتقاً وكلما عتق كان احسن ليذهب نتن رائحته وطراوته لان الطري يتولد منه الهوام المفسدة للبقول والمستعمل للشجر ما اتى عليه سنة او اقل والبقل اكثر الضعفة وزرق الحمام يكثر ثمرا لشجر وينميه وزبل الناس العتيق الاسود المختلط بسحيق التراب انفع الازبال والاتبان نافعة وانفعها تبن الباقلاء ثم الشعير ثم القمح والقرع والعليق والخبازي والخطمي وورق الشلجم والشجر والخس وعيدان التين وورقه وجميع ما ذكر اذا حرق واخذ رماده فاجود لمنابت الشجر والارض

ويستعمل رماد كل شجرة لمثلها. وكذا الكروم والحبوب والبقول وجميع النبات جملة كبيرة وصغيرة فان ذلك ينفعه ويقويه. وتعالج المائت والاشجار بارمدة من اجزائها مع الزبل وكذا عجم ثمرها ونواه اما محرقة او معفنة مع الزبل بل قيل ارمدة جميع النبات نافعة وزبل الخبازي يحرق لاخير فيه. وكيفيته ان يلقى في حفائر كالحواض او السواقي العميقة مجمعة ويخلط ويرش عليه من دردى الخمر وابوال الناس ككروم خاصة ويقلب حتى تفوح نتنته كل يوم او ايام فاذا اسود اضيف اليه الارمدة ويقلب ثم يترك ويبال عليه كل يوم ثم يبسط بعد عفنه ليضربه الهواء ويجفف والسرجين لكل شجرة كالرمان والسفرجل والتفاح والكمثري والخوخ والمشمش والعناب وما اشبه ذلك. وسرجين البقر والحمير مخلوطان للموز والبطيخ الاخضر والغبار الذي على الكروم يقوم مقام التراب الغريب واذا تراكم عليها نفعها وتغيير الكروم بالزبل يضرها وانما التغبير به يصلح للخضر ونحوها كالباذنجان والبطيخ والقثاء والخيار والبقول الكبار كالكرنب والسلق والخس بزبل ثم يغبر بتراب ارض غريبة طيبة جداً. ومن تراب المزابل والصحارى والبرارى ورماد الحمامات ينفع الارض والبساتين التي تولد فيها ديدان وحيوانات مضرة والرماد خير للبقول من جميع السرجين ويخلط معه زبل رطب وان احترقت الزبول المشهورة بالنار حتى صارت ارمدة واستعملت نفعت اكثر الشجر والخضر ولا ينبغي ان يزبل المزروع ولا الشجر ولا شيء من المنابت الصغار من اول الشهر الى نصفه ويبدأ من نقصان الشهر الى آخره. وقيل يزبل الكروم في زيادة ضوء القمر الى نصفه وهو انفع. واعلم ان من الاشجار والخضر ما لا يحتمل التزبيل. ومنها ما يوافقه ويحتمله. ومنها

ما يحتاج اليهِ . فالذي يحتمل الزبل كالموز والنخل والكمثري والرمان والزيتون والتين والعنب والفستق وما اشبه ذلك . والذي لايحتمل الزبل كالريحان والياسمين والاترج والنارنج والموز . والتي يهلكها الزبل كالسفرجل والقراصيا والتفاح والورد والصنوبر والمشمش وذوات الصموغ كلها يفسدها الزبل وكذلك البنفسج والريحان والمردكوش والنعناع والموز والفجل واللفت والجزر . والذي لايحتاج الى الزبل الجوز والبندق والخروب الشامي والغار والحبة الخضراء والبلوط والزيتون البري والورد . وكذلك جميع الاشجار التي لها دهن والكرم اسراع نموهِ وانشاؤهِ كثيرًا بزبل الناس وزرق الحمام والتراب المختلط . وصفتهُ ان يحفر حول الكرم حفرة يجعل الزبل فيها مقدار ارتفاع اربعة اصابع ملاصقًا للكرم ويغطى بيسير تراب . وقيل لا يلاصق اصل الكرم البتة وهو متجه . والزيتون لا يزبل بقاذورات الناس ابدًا ويزبل بكل روث ولا يقارب اصلهُ وزرق الحمام اوفق لهُ وبعر الغنم والمعز مفيد واذا اكثر منهُ ربما احرق اصول الشجر . ووقت التزبيل من آب الى كانون الثاني وفي تشرين الاول زبل المعز قليلاً يجود ويثمر الكروم في ايلول وفي كانون الاول وفي كانون الثاني لاسيما في البلاد الباردة والخضر يقلل لها الزبل في الصيف وفي الارض الحارة ويتوسط في الاعتدال ويكثر منهُ في الشتاء والارض الباردة

الباب الثاني

في سقي الاراضي

اعلم ان السواقي التي يجري فيها الماءُ يكون حفرها في ارفع مكان ليكون مسلطًا على جميع الارض عند السقي . وكيفية حفر البئر اذا وصل الى الماء ورآهُ متغيرًا يمسك عن العمل القليل ثم يذاق مرة اخرى فان كان تغيرهُ الى الملوحة استمر على العمل وان كان الى المرارة يغطى البئر الى الغد ثم يعاد الحفر حتى يتم العمل فاذا كان عمق البئر خمس قامات فليكن طول فمهِ ستة عشر شبرًا يدخل منها في الطي نحو ذراعين وتبقى تسعة اشبار . وان كان اكثر من خمس قامات فاعمل فم البئر اكثر وان اردت تكثير مائها فعمق في حفرها وان اردت ان يكثر ماؤُها جدًّا بحيث يكون معينًا فاحفر بئرًا اخرى الى جانبها غير متصلة بها حتى تصل الى الماء ويكون عمقها اقل من الاولى بنحو ذراع ونصف ثم احفر ثالثة كذلك ورابعة ثم نفذ الاربعة آبار الى الاولى من قعر كل واحدة لتكون الاولى امثالها لتجمع مياه الجميع فيكثر ماؤُها ويتضاعف

وما يزيد في المنابع الظاهرة في الآبار ايضاً ان يوخذ مكوك ملح عذب فيخلط بمثلهِ من الرمل المأخوذ من نهر جار . و ينجم تحت القمر ليلة ثم يوخذ من الغد فيذرّ في اصل الينبوع او يلقى منهُ في البئر كل يوم سبع حشيشات بقدر ما تحمله كف اليمنى فقط فانهُ عند استكمال ذلك يزيد الماء كثيرًا . وان خفت ان تكون البئر بخارًا موذيًا مانعًا من الدخول فيه للعمل فيخرج البخار منهُ بالتلويح فيهِ بالاكسية وشبهها . وصفتهُ ان يدلى فيهِ كساءٌ كبير ومربوط في حبل و يحركهُ بسرعة و يطلع الى فم البئر بسرعة و ينزل بسرعة فيخرج البخار الردي او يقوم على فم البئر عشرة رجال فاكثر يوسعون دورها و بايديهم اواني مملوءة بماء بارد كل اناء يسع عشرة ارطال ماء تصب كلها معًا في حين واحد و يتبعونهُ بالترويج بما ذكر فيخرج البخار او يقذف فيها ماء شديد السخونة و يغطى فمها بثوب كثيف ثم يزال عنها فيخرج البخار او يجعل في آنية تبن ونحوه و يوقد فيها نار فاذا دخن فيدخل في البئر و يخرج و يعاد و يكرر مرات فانهُ يخرج البخار لا محالة . و يعرف البخار بوقود شمعة وتدلى في البئر فان لم تنطفِ فهو سليم من البخار الموذي وان انطفت فالبخار باقي . ثم يمتحن بالشمعة فان لم تنطفِ فقد زال البخار . و يعمل لزوال البخار ايضًا حزم قصب وشبههِ من بردي او غيره و يدلى بحبال و يحرك و يطلع و ينزل فيزول البخار

واما معرفة الاراضي التي تحتها الماء والتي لا ماء تحتها فاعلم ان الجبال والاراضي التي تحتها مياه محتبسة كثيرة قريبة من وجه الارض يظهر على سطوحها نداوة ظاهرة توجد باللمس وترى بالعين في اول ساعة من النهار وفي اخر ساعة منهُ يظهر ذلك على وجه الارض و يظهر فيها شبيه عَرَق ونداوة . ومتى اردت اليقين بذلك فخذ شيئًا من التراب السحيق فغبر بهِ وجه حجارة تلك الجبال وسطح الارض وانتظر الى المساء فان رأيت ذلك الغبار قد تندى ففيهِ ماء قريب من وجه الارض وبقدر كثرة النداوة وقلتها تكون كثرة الماء وقلتهُ وقربهُ ايضًا و بعدهُ . ويستدل ايضًا على وجه الارض من التراب من ملاسة وخشونة وغير ذلك من الاحوال وكذا اذا عجنت شيئًا من ترابها ووجدت فيهِ صمغية فهي ريّانة فيها ماء كثير . واذا رأيت المدادَ الذي على وجهها يابسًا جدًا فلا ماء فيها . وكذا يحتمل بالسمع بان يضع اذنهُ بقرب الارض فان سمع في باطنها دَويًا في غور من الجبل فثمّ الماء . واما الاستدلال بما جرّبهُ الحكماء . فمنهُ ان يحفر في الارض التي نبت فيها النبات حفرة عمقها ثلاث اذرع و يوخذ اناءٌ او قدر من نحاس او نحوه كالرصاص شبه الطشت او السطل الكبير قدر ما يسع عشرة ارطال . وقيل من فخار

و يوخذ قطعة صوف ايض وتغسل حتى لايبقى فيها طعم وتنشف وتنفش وتربط بخيط وتلصق بقير قائمة في وسط الاناء وفي جوانبه من داخلها بحيث لا يمس الارض اذا كفى الاناء على وجهه و يدهن جوف الاناء بقير مذاب او شحم او دهن ولاسيما ان كان القدر من فخار فاذا غربت الشمس كفأت ذلك الاناء على وجهه في اسفل تلك الحفرة و يغطى بحشيش او تراب قدر ذراع . وقيل حتى تمتلىء الحفرة فاذا كان من الغد قبل طلوع الشمس يزال ما غطي به ذلك الاناء برفق ثم يقلب وينظر في ذلك الصوف فان كان قد استنقع الصوف في النداوة ففي ذلك الموضع ماء قريب كثير وان كان قد ترطب وتندى الصوف فالماء فيه وسط وان لم يكن كذلك فالماء في غاية البعد وان جافا فليس فيه ماء اصلاً او حال دونه حجر صلد وان كان في الصوف الذي قد استنقع حات من الماء قد تعلقت فالماء كثير وقريب ويذاق تلك النداوة المتعلقة بالصوف فعلى قدر طعمها طعم الماء الدال عليه او نحوه . وهذا ما جرب مرارًا كثيرة . ومما يعلم به ايضاً ان يحفر حفرة عمق ذراع ويوخذ من تراب اسفلها فينقع في ماء عذب في اناء نظيف وتذاق التربة فان كان طعمها المرارة فتلك الارض عديمة الماء ايضاً او الى الملوحة الخفيفة فهي اقرب الى الماء قليلاً وان كان لا طعم له فالماء اقرب الى وجه الارض وان كان الى التفاهة فالماء قريب من سطحها و يشم ذلك التراب فان كانت رائحته كرائحة التراب المستخرج من السواقي والانهار الدائمة الماء فبين الماء و بين وجه الارض اذرع يسيرة وكذا الرائحة الشبيهة بالعفونة تدل على قرب الماء وكذا الشبيهة برائحة الطحلب . ويدل على قرب الماء ايضاً في الارض السهلة ان ينبت فيها البطم والصعتر والسرو والسماق . واما لسان الحمل والطرفا والخروع فانها تنبت في المواضع الرطبة بالماء . ولسان الثور والبابونج والخطمي وكزبرة البير واكليل الملك والحروع والخبازى والحندقوق تنبت في مواضع رطبة قليلة الماء وقوتها وكثرتها واغصانها وورقها وعروقها اذا خصبت تدل على كثرة الماء في باطن التي تنبت فيها وعلى قربه . ويدل على قرب الماء وعذوبته نبات القصب لا سيما في الصيف والخريف فهو دال على كثرة الماء في باطن الارض . واعلم ان احمد المياه للسقي على الاطلاق الماء العذب وهو اخفها وزناً واوفقها للناس والحيوان والنبات وماء المطر يصلح لما لطف من النبات كالزرع والقطاني والخضر و يثقل الشجر وماء النهر العذب الصافي يصلح لسقي جميع النبات على الاطلاق ولا سيما الخضر . والخضر كلها تحتاج الى ماء كثير وماء الآبار والعيون يصلح لما له اصل كبير غائر تحت الارض كالجزر واللفت الطويل . والحاجة الى

الماء في ثلاثة اوقات من السنة في الشتاء وفي الخريف وفي الربيع . ففي الشتا لتحريك النبات بالدفا والرقة وفي الخريف ليعوض منهُ مالزبل الكثير وفي الربيع للنمو والنشور ونحو ذلك واردأ المياه المرّ المالح الزعاف ويصلحان للرجلة وهي البقلة والاسفاناخ والخس والهندبا والسوسن الابيض وهو الزنبق والملوخية . واردأ المياه ايضاً القابض العفص ثم ما غلب عليهِ طعم المعدن والماء المالح الذي ينعقد منهُ الملح وماء البحر يفسدان لا يصلحان لسقي شي البتة واعلم ان احسن السقي في الصيف با لعشآء وان كان السقي والقمر فوق الارض فيكون اردأ منهُ اذا كان القمر تحت الارض ولا يبالغ في سقي الارض الرملية . ويحمد سقي الاشجار في شهر آب حيث شدة الحر وكذا في تشرين الاول في شدة البرد ولا يغفل عن ذلك فان السقي في شدة البرد يقتل الهوام والدود المتولد في اصول الشجر . ويحمد السقي ايضاً وقت فتح الاشجار با لورد والزهر واذا فرط في سقيها والنهار كامل في شدة الحر لم باس من جفوفها وسقي الاشجار حتى يقف الماء على اصولها . والبقل لا يبقى وان سقى الماء ضره ويكفيهُ ماء المطر والاشجار الجبلية لا تحمل كثرة السقي كالفستق والبندق والآس والكمثري والقراصيا وشبهها والزيتون يسقى في تشرين الاول مرات عديدة وفي الربيع سقيهُ حسن ولا يسقى حتى يبتدي بالنوَر بل حتى يصير عقدة قدر الحمص فحينئذ يتابع القسط سقيهُ اذا اريد حملهُ كل عام ولاسيما اذا جنيت ثمرتهُ باليد برفق ولم ينفض بالعيدان والعصر واذا اضر ونفضهُ بذلك يكسر الاغصان ذات الحمل . والرمان يوافقهُ السقي الكثير وان لم يسق لم يضره . والورد يسقى في تشرين الاول ولا يهمل سقيهُ فيهِ ولا يغفل عن ذلك ويسقى في آب ولا بدَّ ولا يغفل عنهُ . والآس البستاني يحمل الماء الكثير سيما في الحردون الجبلي والقراصيا يحب الماء الكثير وكذا العناب وان ترك لم يضره . والموز يحب الكثير الماء ويصلحهُ وان قلل عنهُ يضره وربما فسد وكذا التفاح يحب الماء الكثير والسفرجل ولسان العصفور والبندق والاترج والنارنج والخوخ والاجاص والكمثري والياسمين يحب الماء المعتدل والكرم يسقى با لعشى في نيسان وعند قطافهُ . والتين يسقى في تشرين الاول سقيا بالغًا ويتمادى عليهِ الى ان يثمر وينضج . وقيل كثرة الماء والندى يضرانهِ وهو الجبلي منهُ لانهُ بعل لا يشرب الا من المطر . واللوز لا يحتمل كثرة الماء وكذا الجوز ويسقى الصنوبر في الغبِّ وهو ان يسقى اياماً ويترك اياماً اه الكتابة احمد الشطي . ولا يكثر عليهِ وكذا السرو والشجر البستاني اذا اتخذ في البر يكثر حرثهُ ولا يحتاج الى السقي . وغالب الاشجار من الفواكهة وغيرها تنبت في البر والجبال ولا يسقيها الا المطر وكذلك غالب الحبوب كالحنطة والشعير والعدس والسمسم والحمص

بل يكاد ان يكونَ كل نبات من الاشجار وغيرها ينبت في بعض البلاد بغير سقي الا القليل من اشجار الشطوط والخضر والبقول الكبار والصغار فالاعتماد في ذلك كلهِ على نزول الغيث في وقتهِ. واعلم انهُ يعلم حال المطر في كثرتهِ وقلتهِ وحينهِ من احوال الشمس والقمر والسحاب والشهب التي ترمى بها الكواكب والرعد والبرق وقوس قزح والضباب وما اشبه ذلك. اما الشمس فاذا طلعت شديدة الحمرة ثم كلما ارتفعت اسود مكان الحمرة دل على مطر شديد دائم وربما يكون اياماً واذا طلعت وظهر معها سواد وسحاب اسود مظلم ثخين دل على مطر. واذا طلعت او غربت وفي جرمها الوان ورا ينتها الى الحمرة او كان شعاعها الى الصفرة او السواد. فدليل الشتاء والامطار. واذا طلعت من مشرقها نقية لا يحول بين الابصار وبينها حائل من بخار او قتام دلّ ذلك على صحو. وكذا اذا كانت وقت غروبها في نقاء من غيم دل على صحو الغد واياماً اخر ايضاً. وان بدا قبل طلوع الشمس غيم ثم تقشع دلّ على صحو. واما القمرُ اذا اهل الهلال في الليلة الثالثة والرابعة من استهلالهِ وحولهُ نقطة حمراء او سوداء دل على المطر الخفيف وكذا اذا كان القمر في الاستقبال وظهر حولهُ شي اسود دل على مطر غزير وكلما كان اشد سواداً كان المطر اكثر والبرد اشد وكذا اذا ظهرت دائرة حمراء لون النار دلت على مطر مع ريح غريبة باردة شديدة البرد. واذا طلع القمر ليلة امتلائهِ وعلى راسهِ كالبخار الحائل بين نورهِ والابصار دلّ على مطر بعد ثلاثة ايام او اقل. وان ظهر حولهُ هالة او هالتان او ثلاث دل على مطر مع برد شديد اما معهُ او بعدهُ واذا امتلأ القمر ليلة كالهِ وظهر في السماء بعد ذلك بنحو ثلاث ساعات سحابة سوداء فامتدت نحو القمر وظللتهُ دل على مطر شديد مع ريح وبرق وكذا اذ رؤي الهلال في الليلة الثالثة او الرابعة ضخماً صافياً في يوم دجن. فذلك دليل المطر. والدارات التي تكون حول القمر اذا كانت ثلاثاً او اثنتين فالمطر واقع والدارة الواحدة الصافية اذا تمحقت بنوره فهي دليل الصحو والسحاب اذا كان اسود دل على المطر وكذلك ان كان فيهِ رعد وبرق والشهب التي ترمى بها الكوكب تدل على الريح والمطر فان كان الرمي في زاوية واحدة فمنها يكون الريح وان كان من الزوايا الاربع دلت على الامطار من جهات متفرقة وان كان من امكنة شتى دل على رياح مختلفة. وقال ابن قتيبة كانت العرب اذا رات البرق لامعاً من جهة الجنوب وما والاها استبشروا بالمطر ونقوا بالسقي واذا لمع من جهة الشمال سموهُ خلباً وهو الذي لا يمطر. وقوس قزح اذا كان في اثر الصحو دل على الشتاء وان كان في اثر الشتاء دل على الصحو. والريح الشرقية تهب من مشرق الشمس والغربية تهب من مقابلها

والتي تهب من تلقاء يمين من يستقبل الشرق في ريح الجنوب ومن تلقاء يساره ريح الشمال والشرقية تسمى الصبا والغربية الدبور. والموافق بجميع المنابت على العموم ريح الجنوب الحارة الرطبة ويليها الصبا ثم الدبور ثم الشمال. واذا هبّ ريح الجنوب وقت ابتداء الاترج في العقد او بعده بيسير يكبر وينمو ويطيب جدًّا. وريح الشمال تصحح الاشجار من الادوآء وثمارها وتسلم بتتابع هبوبه

الباب الثالث

في غرس الاشجار والرياحين والازهار

اعلم انهٔ يختار للبساتين اطيب الارض بقعة واعذبها مآء المستوية وتستوي قبل الغرس لئلا تقلع فتنكشف بعض اصول شجرها و يستقبل بالبساتين المشرق ان امكن ويغرس الاشجار سطورًا مستقيمة ولا تغرس الاشجار التي لا تعظم مع التي تعظم ولا التي تتعرى اوراقها مع التي لا تتعرى فهو اجمل وتغرس التي لا تتعرى بقرب الباب والماء كالاترج والنارنج والسرو والليمون والآس ويغرس السرو في اركان التراييع وكذا الحور وفي دوائر ويجعل الشجر المشوك الكثير الظل كالصفصاف والحور الفارسي والميس والجوز والجميز مع حائط البستان من جهة الغرب والشمال. ويغرس كل نوع على حدته وكذا ما ثمرتهٔ في وقت واحد كالمشمش والتفاح والصيفي. ويغرس الورد على المجاري التي يسقي بها او في ناحية. ولا يغرس الاترج الا في موضع مستور عن الريح الشمالي والغربي مكشوف للريح القبلي. وينبغي ان لا يغرس غرس ولا يقلع ولا يركب تركيب في يوم ريح شديدة ولا سيما الباردة وكذا في الايام الشديدة البرد والريح الشمالية وعند هبوب لا يكاد ينجب ما غرس او زرع ولا سيما الزيتون. واذا قلع الغراس ليغرس في محل آخر وهبت الريح الباردة يدفن في التراب البري ولا يجعل في المآء الا يومًا او يومين الى ان يطول الدفن في التراب فينقع في المآء قليلاً ثم يغرس. ولا يغرس غرس يوم الجمعة ولا يوم الاحد فقد جربت كراهية ذلك. ويختار ابتداء الشهور وزيادة القمر فان الزرع في زيادة القمر يظهر النمو في الزروع والبقول والقثاء والخيار والقرع والبطيخ والباذنجان وفي الرياحين والفواكه يعظم ثمرها وتمتد اغصانها وينقص ذلك في نقصان القمر. ولا ينجب زرع ابدًا في نقص القمر. واذا كان القمر في البروج المائية والهوائية فهو اجود ويحسن في ايام نقصان القمر قطع الاخشاب فانهٔ اذا قطع الخشب في محاق الشهر لا يسوس. وكذا يحمد فيه كسح الشوك والدغل من الاراضي ويحمد فيه القطاف خيفة الرطوبة

الفضلية الحادثة في زيادة القمر . والبعدُ بين الاشجار مختلف والقرب بينها له آفتان . احداهما تقارب الفروع وتزاحمها فيمنع الشمس من الوصول الى المتداخل منها وربما تكاثفت فيمنع وصولها الى خارج الاغصان فيقل الحمل . والثانية تزاحم بعضها بعضاً في عروقها بالارض فيقل وصول الغذآء المنجذب من الارض اليها فيوسع بينها كذلك ويوسع بين الزيتون والتين والجوز من خمس وعشرين ذراعاً والى خمس عشرة ذراعاً هو نهاية الضيق والكرم واللوز والقراصيا من خمس عشرة الى عشرة والكمثري والتوت والمشمش من عشرين الى خمسة عشر . والتفاح والرمان دون ذلك والاجاص اقل منها والاترج مثله او اكثر منه والسفرجل نحوه والنخل من سبعة الى خمسة والآس مثله . واوقات الغرس تختلف باختلاف الاحوال والمحال فان كان البلد قليل الماء فالاولى ان يكون الغرس في الخريف ليلحق الغروس رطوبة الامطار خريفاً وشتآءً وربيعاً وقد تغرس بعد انفصال شدة البرد ودنو الاغصان من الفتح . والبلاد الباردة ينبغي ان يكون الغرس بعد كسر حد الشتآء وقرب الاغصان من الفتح . وان شئت غرست في الخريف لقوة العروق في هذا الفصل . وهو عند جماعة من اهل الفلاحة احسن وهو متجه . وقيل تغرس الغروس بعد القطاف اذا سقط الورق عن قضبان الكرم . ومنهم من يغرس في اول الربيع في سبعة ايام من شباط . والاجود ان تغرس المواضع المرتفعة اليابسة الضعيفة بعد القطاف . وان تغرس المواضع السهلة وما يقرب منها في اول الربيع من اول يوم من اذار . وان تغرس المواضع الندية في آخر الاوقات . والارض المالحة تغرس بعد القطاف. وقيل ينبغي ان تغرس البلاد الحارة في الخريف ويبدأ من نصف تشرين الى اول كانون الاول ثم يجتنب الى سبعة ايام من شباط فيبدأُ بالغرس والبلاد الشتوية لاسيما الجبلية ينبغي ان يكون الغرس فيها في اخر الربيع . وينبغي ان يوخذ في الغرس من الساعة الثالثة من النهار الى العاشرة وتكون لا رطبة جدًّا ولا يابسة . والكروم في سائر البلاد شرقاً وغرباً تغرس في الربيع . وقيل الاشجار الصلبة كالزيتون والفستق والبلوط والدردار وشبهها تغرس في الشتآء . والمتوسطة كالتفاح والسفرجل والخوخ والمشمش والتين والعنب ونحوها ففي الربيع بعد فتحها . ولا يغرس شجر بعد ظهور ورقهِ الّا الرمان خاصة . وقيل الاجاص والتين لا يضرها ذلك ولا يغرس شيء من الاشجار البعل بعد الاستواء الربيعي وهلاك الاشجار سقيها في الصيف . واجود الغرس ما يحول وينزع باليد مما ينبت في اصول الغرس المنصوبة وحواليها طرياً قبل ان يشتد لئلا يصير اليها قوة ذلك كله وما تعوج من الغروس يقوم بالدعائم حتى يشتد ويستقيم . ونغرس الاشجار اما من نوى فيماله نوى او من حب التمر الذي لا نوى له او

من اغصان تملخ ملخاً او نقطع من الجهة التي تصلح او من اوتاد تعمل من اسفل صالحة او من اغصان ثابتة في اصول بعض الشجر وبقربها . فالذي من النوى يختار النوى الحديث السالم من الآفة من ثمر نضج على شجرة قد عرفت بكثرة الحمل وطيب الطعم . ويغرس النوى في الاحواض او الخزف الكبار الجدد ويكون ترابها معمولاً بالزبل البالي ويطرى بالماء ثم يوضع فيها النوى صفوفاً في حفر عمق تلثي شبر او اقل من ذلك بحسب قوة النوى وضعفهِ ويرد عليهِ التراب ويكون بين كل نواة ذراع ولا تترك ارضة تبيض دون سقي حتى ينبت ويصير قدر شبر . والذي يغرس من حبوب الاشجار التي لا نوى لها كالسفرجل والتفاح والكمثرى والاترج والليمون والسرو والعنب وحب التين والتوت وما اشبه ذلك فيغرس في اناء فخار مثقوب الاسفل يجعل فيهِ من تراب وجه الارض الصالح لها مخلوطاً بزبل طيب بالي ويسقى بالماء على حصير وشبههِ لئلا ينقل الماء الحب وان امكن باليد فهو احسن ولا يترك في الاواني اكثر من عام وينقل ويدرك ما يتخذ من الحب الى اربعة اعوام ومن النوى بعد سنة اعوام . والذي يغرس من اغصان تملخ ملخاً . والآس والقراصيا والبندق والزعرور . وبعضهم يميل هذه العروق وهي ملتصقة ويطمرها في التراب حتى يصير لها اصول ثم ينقلها . ويؤخذ بالملخ من جهة الشرق والجنوب وما هو من الشمال لا خير فيهِ وهو في ثاني سنة من نباتهِ . والاجود ان يكون من وسط الشجر من علاها ولا خير في اغصان الظل السبطة وان اسرعت في العلوق فانها قليلة الحمل . ويؤخذ بعد طلوع الشمس عليها وتملخ باليد بلحاها ولا تقطع بحديدة حدة قاطعة ويكون طول الملخ ذراعين فاكثر ويحفر لها في الارض قدر شبر بن ان كانت مما ينقل واكثر من ذلك فيما يبقى . وسعة الحفر على قدر الملخ ويمدد مبسوطاً وينام طرفهُ كعب الحفرة الذي هو عرضها ويخرج من اعلاه على وجه الارض بزبل بالي طيب ويذر عليهِ اقل من ملء الحفرة ويداس بالاقدام دوساً حسناً . وقد تغرس الملوخ على السواقي . وغرس الاوتاد يؤخذ لسنتين او ثلاث والوتد القصير يسرع نباتهُ ونشوه والوتد الكبير لا يدفع دفعاً ويكون طولهُ من ذراع الى اكثر ويكون غلظهُ من غلظ الذراع الى نصاب القدوم الى غلظ الرمح ويكون في التوت والاترج والسفرجل والزيتون والجوز والنارنج . ويغرس على السواقي . وصفتهُ ان يعمل اولاً وتد من عود بلوط او خشب صلب ويضرب في الموضع الذي يريد الغرس فيهِ ويكون اطول قليلاً واغلظ حتى يغيب في الارض القدر الذي يراد عمقهُ ثم يخرج ويعمل في موضعهِ الوتد الذي يراد غرسهُ ويضرب قليلاً ويجعل حواليهِ

تراب مزبل او زبل بالي حتى يمتلي الخلل ان كان فيه خلل و يسقى بالماء ثم اذا نقلت وغرست كان اجود. ومما يغرس اوتاد القراصيا والكمثرى والرمان والغرس من الاغصان النابتة في اصول بعض الشجر. و بقربها ان امكن ان يقلع بعروقه واعلم انهٔ يمكن تكثير الاشجار من شجرة واحدة في مدة قصيرة وذلك بان يوخذ اواني فخار كالقدور الكبار الواسعة الافواه لكل غصن يراد نقلهٔ اناء و يثقب من اسفلهِ بقدر ما يدخل الغصن من الياسمين او الاترج او الكمثرى او الكرم او غير ذلك ويخرج من فمهِ و ينزل فيهِ الى منتهِ ويعمل تحتهٔ ما يحملهٔ ان لم تطق الشجرة حملهٔ و يضيق الثقب الذي فيهِ الغصن بشنف وجص وتراب لئلا يخرج منهُ الماء والتراب ثم يجعل في ذلك الاناء تراب طيب مخلوط بزبل قديم من ملئهِ لاجل السقي بالماء والغصن في الوسط و يكبر التراب باليد و يتعاهد الاصل بالسقي والتراب الذي في الاناء و يتركهٔ يجف ويوالي سقيه مدة طويلة حتى ينبت لهٔ عروق في الاناء و ينقل بعد عام او اكثر فيقطع الغصن من تحت الاناء برفق لئلا يتخلخل التراب الذي فيهِ و ينقص وينقل بظرفهِ الى حفرة غراسهِ. ويكسر الظرف الفخار برفق ويستمر ترابهٔ في حفرتهِ ويسقي الماء اثر غرسهِ وهكذا يكرر غرسهٔ ذلك حتى يصير من شجرة واحدة ما يريد من التكثير او اقل سقيهِ مرتين في الجمعة في غير الحر ويمسك السقي عند المطر الجود واذا اغبها المطر سقيت مدة الشتاء كل خمسة عشر يومًا و بعدهُ تسقى على الثامن ويجرد ما ينبت حولها من العشب. وغرس الاوتاد مكسة لا يصير وكذلك جميع الاشجار ويعمق الحفر للهواء وغيرهُ وسعة الحفر وتعميقهٔ للزيتون اجود ويحفر قبل غراسهِ بعام و يغرس فيهِ العام الثاني ويعمق الحفر في البلاد الحارة اربع اقدام وفي البلاد الباردة بلاد الثلج ثلاث اقدام ويعمق الحفر مطلقًا ذراعًا ونصفًا ويزرع في كل حفرة من الاوتاد والنوى والموخ. والقضبان اثنان من اوتاد ثلاثة فاكثر واذا نقل الشجر الكبير عمق لهٔ ويغر في موضعهِ والبعل اذا نقل الى السقي لا يضرهُ ولا باس عليهِ

وشجرة الزيتون اذا كانت ذات اغصانها تسوست و بطلت والشجرة الكبيرة مطلقًا الكبير ان جعل عند اصلهِ جرتان من فخار جديد مملوءتان بماء عذب في اسفل كل جرة ثقب لطيف يجري منهٔ الماء الى اصل الشجرة جريًا لطيفًا دائمًا وكلما نقص شي ملي ويدام شهرين فربما اطعمت تلك الشجرة من عامها كاطعامها في موضعها ونقل الشجرة بعروقها كلها ان امكن ولا سيما ذوات الصموغ منها بخلاف ذوات المياه لا يضر قطع بعض عروقها وذوات المياه اسرع تعلقًا بالارض واكثر وكذا الملوخ والاوتاد مبسوطة ومنكسة

ومستقيمة و يدخل معها حجارة . وتدس وتطعم في الارض ثلاثة ارباع الغرس و يترك الربع فوق الارض و يلطخ موضع القطع بطين قد عجن بتبن . و يغرس نوى الزيتون في تشرين الاول و يطعم لاربعة اعوام ولا يتولى ذلك الا رجل طاهر متنزه عن الفحشاء والفجور فيكثر وينمو ولا تقرب شجرة الزيتون امراة حائض ولا جنب ولا عقيم ولا سيما عند غرسها ولا يضر الزيتون عدم السقي . ولا ينقص الزيتون وان ضرب بالعصا وتكسرت اغصانه الصغار وعيونه ولا يحمل في العام الثاني نفقة حتى ينشأ له عيون جميلة

وشجرة الغار تغرس قضبانها النابتة في اصولها وتقلع بعروقها كلها والاً لم تنجب و يزرع حبه في الخريف ولا يحتمل الزبل فانه يهلك . ويركب في شجرة الزيتون والبان والبطم وكونها من ذوات الادهان . وقيل يركب فيه السفرجل والتفاح . ومن خواصه العجيبة هروب ذوات السموم من الموضع الذي يكون فيه الا الحيات . وان دخن به على النار حتى يختنق الموضع بدخانه جاءت الحيات اليه سرعاً

وشجر الآس ينبت في جميع الارض الا الشديدة الملوحة وله الصبر على العطش وتوافقه الارض الرملية و يغرس اوتاداً او ملخًا وما يخلفه ومن بزره الاسود . والآس يتبرك به في في المنازل . ومن خواصه ان حبه اذا زرع في الارض المرة خفت مرارتها بلقطها . وعروقه واصوله تفسد الارض وتجعل طعمها مرًا وحب الآس تتخذ منه خبز بان يوخذ بعد نضاجه وسواده و يجفف في الشمس جداً ثم يطحن بالرحى ثم يخبز فيجيء طيبًا ينبغي ان يسلق سلقة قبل تجفيفه ثم يهرق عنه الماء ويجدد له ماء عذب و يسلق به سلقة طويلة ثم يخرج ويجفف في الشمس ثم يطحن ويخبز بخمير حنطة في الفرن او على طابق وهو اجود يغذي البدن اذا اكل مع الادهان واللحوم والسمن والحلاوة بالنشاء . ويعمل مثل هذا في ايام القحط والعياذ بالله تعالى . تم الآس يحدث سهرًا وبصلحه البنفسج

والخروب انواع ومنه الخيار شنبر يغرس نواه في تراب سهلي مخلوط برمل وزبل قديم اثلاثًا و يسقى بالماء وينقل بعد عامين في كانون الاول وشباط و يغرس نقله في نحو اربعة اشبار ولا يجب ملوحه والبق لا يغرس عود شجر الخروب

والفستق يزرع ثمره غير مقشور كالفاكهة اليابسة و بعضهم يصنع الفستقه العظيمة في صوفة منقوشة رقيقة لكي تسلم من الهوام ويجعل شقها مما يلي السماء والتراب الاحمر الجبلي يوافق الفستق وطعمه في المواضع اليابسة اطيب وقد يصلح في الرمال وغيرها افضل و يناكل البندق في نباته في الجبال وتدخل عروقه في الحجارة و يغرس حبه ويحول اصولاً بعروقها

مع التراب وتحويلة اصلح من زرع حبه وكذلك ذوات القشور كلها لئلا تبطئ بزرعه واللوز كالجوز متاخر من اول اذار الى اول نيسان . ويتخذ الفستق اوتاداً ويزرع النوى بعد نقعه في الماء يومين وليلتين في فخار ويغطى بزبل رقيق وفي كل حفرة يجعل اربع حبات ثنتان الى السفل وثنتان الى فوق ويسقى بالماء . فما طرفه المحدد الى اسفل فذكر ولا يحمل . وقيل ان الانثى لا تطعم حتى يجاورها الذكر او يقرب منها بحيث تصل رائحته مع هبوب الريح كالنخل وينقل بعد عامين او ثلاثة بظرفه ويسقى بالماء وكذا القراصيا والبندق . وقيل لا ينجب الوتد والمخ منها ويركب الذكر في الانثى وعكسه ويركب في البطم واللوز وهو صحيح ولا يوافقه السقي الكثير والعمارة فان ذلك يبطله ويعفن عروقه واصله من تركيب اللوز على الحبة الخضراء

والبندق كالفستق في جميع ماذ در من الغراس بسائر انواعه . وقيل ان العقرب يهرب منه

واللوز يحب الارض الرخوة ويكبر فيها والجزائر خير ارضه ويغرس في الجبال لانه يحب البرودة وفي الرمل ويغرس حبابات ينقع في سرجين مبلوك كثير الماء ثلاثة ايام ثم يخرج ويوضع كل واحدة في حفرة فيها تراب وجه الارض واذنابها مما يلي الارض على التراب المذكور ويلقى الزبل المخلوط بالتراب عليها في عمق شبر بدعامة قائمة يصعد عليها ولا يطمس اللوز تحت الارض اكثر من اربع اصابع وان طمر اكثر لم ينبت . واذا نقع حبه ثلاثة ايام قبل غراسه في ماء وغسل حلي طعمه ويجعل طرفا الحبة الرقيق المحدد للسماء وان عمل في كل حفرة ثلاث حبات فلا بأس . وينقل بعد عام الى الاحواض ثم ينقل بعد عامين الى محل غرسه بعروقه كلها ولا يمس بحديد وان لم ينقل فاحسن . ويغرس اوتاداً على امهات السواقي ويزرع اغصاناً من وسط الشجرة وقد تنزع قضبانه باليد جذباً ويغرس الخلوف النابتة منه باصولها ويغرس نقله في الخريف لا الربيع وحبه يزرع فيها واللوز يورق ويزهر قبل الاشجار كلها واذا ربط راس حمار ميت على شجرة اللوز لم تتناثر ولا يحتمل اللوز الماء الكثير ولا عمارة كثيرة ويركب في الخريف في القراصيا والمشمش والخوخ وفي ذوات الصموغ . كلها والكمثري يركب في اللوز فيجود ويعظم . ومن خواص اللوز اذا اخذ المقشر منه وخلط بمثله كثيراً وقرص اقراصاً بلعاب بزر قطونا كل قرص ثلاثة دراهم واستعمل كل ثلاثة ايام فان صاحبه لا يجوع ولا يعطش

والصنوبر ثلاثة انواع جبلي انثى ثمره جليل وذكر لا يثمر وهو الارز . وقضم قريش يشبه السرو وكله في العمل سواء يزرع حبه بان ينقع في الماء ثلاثة ايام ثم يغرس في نصف

ادار و ينقل بعد سنتين او ثلاث و يغرس كالبندق ولا نوارلهُ بل سنابل ولا يجب منهُ ملخ ولا وتد بل من حبهِ بعد ان يخرج من الجماجم بغير نار و يغرس في الاواني الفخار الجداد في تراب وجه الارض مع زبل و يغطى بغلظ اصبعين من الرمل و يسقى بالماء وكل ثلاث حبات في حفرة . و بعضهم ينقعهُ في ابوال الصبيان عشرة ايام وقيل خمسة . و ينقل بعد عام الى الاخواص بترابهِ ثم ينقل بعد عامين او ثلاث بحزرة ترابهِ و ينقل بعروقهِ وافرة كلها فيقلع برفق ولا يقطع منها شيء و يغرس في حفرة اربعة اشبار و يوالي لسقيهِ ثمانية ايام بعد غرسهِ ثم يسقى يوماً بعد يوم و يترك ثمانية ايام ثم بعد شهر كامل ولا تزبل الاحواض لئلا تفسد . وتقلم اغصانهُ كل عام ايام الربيع فيكبر و يعظم . وقيل ان تترمع حبهِ شعير او مع نقلهِ عند غراسهِ اسرع نباتهُ واطعامهُ وطال ما لا يطول غيره في ثلاث سنين . وقضم قريش هو الذي يثمر ثمراً صغيراً يشبه الصنوبر بحب دقيق وعملهُ كالصنوبر و يسمى الجلوز

والجوز يحب الارض العذبة ويميل الى الماء و يوافق الجبال و يغرسُ حبهُ في شباط وفي الخريف و ينقل و يغرس من اغصان تنزع من الشجر ومن قضبان تدبر حتى يكون لها اصول كما مر . و بعض الحكماء كان يزرع اللب الصحيح السالم بعد ان يلف عليهِ صوفة منقوشة ليسلم من الهوام فيعلق و يطعم وكذا يفعل في كل ذي لب لهُ قشرات من الثمار ولا يزبل بل يضره الزبل بل يحتاج ان ينبش اصلهُ و يترك منبوشاً يومين ثم يطعم ترابهُ و يبطي في الارض الرملية وافضل ارضهِ الباردة النخلة وحبهُ في الارض اللينة ينجب وقيل ينقع في ابوال الصبيان وتراب طيب بالٍ خمسة ايام فيرق قشرهُ وكذا اللوز بعد ان يختار الجيد من ذلك وان نقع في ماء وغسل طاب وحلا وزرعه وقت جمع ثمره . واذا نقل الجوز ثلاث مرات بعد ان يقيم في كل مرة عاماً في مكان حسن جاد نباتهُ وكثر حملهُ . وقال بعضهم السقي بالماء يهلكها صغيرة ويجففها و يكفي سقيهُ في العام اربع مرات او خمس ولا يقلّم الجوز ولا يمس بحديد و ينافر جميع الاشجار اذا قاربتهُ الا التين لهُ بعض موافقة ولا يركب منهُ ولا فيهِ ويعمر مائتي سنة وتقشير عروقهِ يصلحهُ واذا عقل عنهُ فسد ثمره واسودّ وسوس لا سيما في الارض الحارة التربة التي ليس فيها حجر ولا زبل . وصفة تقشيره ان تقطع العروق التي في ساق الشجرة ولا يبقى منها شيء واذا عرض لها علة يرش عليها الماء الحار وتسقى من اصلها الدم اي دم كان و يوافقها دم الجمال مخلوطاً بماء حار والجوز مع التين والسداب ترياق لجميع السموم

والشاهبلوط وهو القسطل . والقثور اعذب من البلوط وافضل واقل يبساً لا ينبت في

المروج ولا على الماء وهو من الاشجار الجبلية البرية النابتة لنفسها ويحب الهواء البارد ويخصب على ريح الشمال ويغرس من حبه واذا غرس حبة تعمل اذنابه الى فوق ويغرس من فروع تجذب من الشجر ومن قضبان باصوله على عمق اثني عشر اصبعاً ويحول بعد سنتين وقضبان تطعم في عامين ولا ينجب في البلاد الحارة وينبت على الحجارة وينقل من الجبال بعروقه وترابه ويغرس في حفرة عمقها اربعة اشبار ويجعل في اسفلها رمل او حصى مخلوط بتراب جبلي من وجه الارض ويغرس ثمره بعد تناهي نضاجه في فخار جديد في رمل مخلوط كما ذكر في زيادة القمر وينقل بعد عام الى حوض ثم بعد عامين الى محله وبين كل نقلتين عشرون ذراعاً فاكثر. وهو كالجوز واللوز يسقى بالماء الكثير الى وقت اجتناء ثمره وإن اتفق ان يكون الماء على اصوله ليلاً ونهاراً فانه يعظم ويكثر لحمه وإن ترك بلا سقي لا يضره. والبلوط ينفع من السموم ومن الاستطلاق. ويعمل منه خبز بان يدق ويجعل في الشمس يوماً ويجعل معه شيء من دهن ويطحن ثم يخبز بخمير حنطة واذا جف اخذ مع الشاهبلوط مثل نصفه او ثلثه فهو دواؤه ثم يطحنا. ثم يعجنا بخمير. وخبز البلوط وحده مضر جداً يجتنب

والزعرور يسمى التفاح البري ويتخذ من بزره ونباته وملوخه الحمر نحو ستة اشبار ويزبل ويرمد وهي بطيئة الاثمار نحو عشرين سنة ولا يركب في شيء ولا فيه شيء بل يركب الكمثري في الزعرور ويحتاج الى الكسح كل سنة بحديد قاطع والزبل لا يوافقه

والعناب والنبق هما قيل شجرة واحدة والصحيح انهما شجرتان ويغرس العناب من خلوفه وإن اخذ منه قضيب وغرس فانه يعلق ولا يتخذ من نواه. والنبق طويل العمر طويل العروق يمتد للماء ويجوزه ولو على الجبال ولا يركب في غيره ولا منه غيره ويحتمل الماء الكثير وإن لم يسق لم يضره وقيل يغرس يوم الخميس في نقصان الهلال في حفرة نحو ثلاثة اشبار ويرد عليه التراب بلا زبل ويسقى على الثمان ويزرع نواه في الفخار ويسقى حتى ينبت وينقل بعد عامين والنبق والعناب في ذلك كله سواء . وفلاحو بابل يتحدثون عن هذه الشجرة شجرة النبق بالعجائب وهو حديث خرافة. وذلك ان اشجار النبق يتحدثن بالليل فيما بينهن ويتسالن عن الاخبار وذكر حكاية عجيبة طويلة في ذلك وهي التي نقلها ابن وحشية ان رجلاً اراد قطع شجرة نبق فقال لا اكرهه ان كان بهذا فاقطعوا شجرة النبق الفلانية فاتفق ان واحداً منهم بات عند النبق فلما طلع الفجر سهر الرجل فسمع شجرة نبق مقابلة لتلك الشجرة المعينة للقطع تقول يا اختي غمني ما سمعت وساءني ما عزم عليه رب

الضيعة وعجبت من جهلهِ فهل سمعت شيئاً فاجابتها الاخرى وقالت نعم قد سمعت انهُ امر بقطعي وغمني اكثر فما حيلتي وما اقدر ان اصنع ومالي شي. اتسلى بهِ الا اعتقادي انهُ لا تدور عليهِ سنة بعد قطعهِ لي حتى يموت لكن ما ينفعني موتهُ اذا اماتني قبلهُ . فاجابتها الاخرى البادية بالتوجع وقالت عجبت من جهلهِ اما سمع انهُ ما قطع احد شجرة نبق الا انقطعت حياتهُ بعدها بايام قلائل فاجابتها المعينة للقطع ان الجهل يضر بهِ ويدخل عليهِ السوء واما انا فاذا قطعني وبقي اصلي اغيب عنكم عشر سنين ثم اطلع مكاني وهو اذا مات لا رجوع لهُ الى هذا العالم ابدًا وقالت لها الاخرى اعلمي اننا لم نزل انا (وفلانة وفلانة يعني شجرتين قريبتين منها . نبكي عليك ونتحسب الى ان نراك راجعة) قال وسمعت نحيباً وتعديدًا وبكاء ظريفًا ليس كبكاء الناس ولا تعديدهم ولا بكائهم من الثلاثة الاشجار النبق البلقية كانني اسمعهُ من وراء حجاب قال فزاد سهري ولم انم الى اخر الليل واخبرت بما سمعت اصحابنا فعجبوا ومضينا جميعًا الى رب الضيعة فاخبرناه الخبر فقال اني لا احب ان ابيت الليلة في موضعك لاسمع ما سمعت فانا لم نزل نسمع ان اشجار النبق تتزاور من الجبال وغيرها الى البساتين وبالعكس فكنت اكذب ذلك فان سمعت ذلك فيصدق الخبر بعضهُ بعضاً قال فبات تلك الليلة رب الضيعة وبات القوم في ذلك الموضع فلما جاء ذلك الوقت ابتدأت ليلة البارحة فقالت للمامور بقطعها قد ورد عليَّ اليوم سرور عظيم باندفاع قطعك وارجو ان يكون قد اضرب عن ذلك فقالت لها الاخرى ان كف فهو مسعود مقبل وسكتت الشجرتان فلما اصبح الرجل قام بازاء الشجرة ومعهُ الجماعة فامرهم ان يرشوا على اغصانها وورقها الماء وان ينبشوا اصلها ويطمرونهُ بتراب غريب وان يصبوا في اصلها الماء ففعلوا ذلك والله اعلم

وشجرة الكمثري يحب المواضع الباردة وكثرة الماء ويغرس في الارض عروقهُ حتى يبلغ الماء ويغرس بفروع تنزع من الشجرة وبالاوتاد ويحول باصلهُ وغرس النقل في الخريف . وتنقى حفرتهُ من الحصى ويوضع عليهِ التراب مغربلاً ويتخذ من القضبان النابتة عند اصولهِ تقلع بعروقها وطول وتدهُ ثلاثة اشبار ومن الملوخ يغرس على امهات السواقي في كانون الاول وان استمر عليهِ الماء حينًا فهو اجود وغرسهُ في شباط اقرب الى النجابة وان غرس في ثالث الشهر يثمر لثلاثة اعوام وان غرس لعشر اثمر لعشر سنين او لعشر بقين من الشهر اثمر بعد عشرين سنة وكذا الى ثلاثين فيتحرى غراسه ثالث الشهر. ويركب في السفرجل والتفاح ويتعاهد بالسقي والزبل. وان قصر في ذلك لم يضر ويقبل التركيب

سرعة وان اضر الدود به يعالج بزبل الناس والبقر معفنين مع ورق كمثري يطم به الزبل مخلوطًا بسحيق التراب ويدق بالعصا اخثاء البقر مع التراب المجموع من مفارق طرق ويبل بالماء العذب في دردي الزيت حتى يصير كالحسو ويطلى على ساق الشجرة واصول اغصانها يدفع الدود والفساد وتسلم الشجرة من الادواء بتتابع ريح الشمال اول الربيع في اذار ونيسان وكذا الفواكه كلها تسلم كل السنة ومتى كان الشتاء باردًا حتى يجمد الماء ويقع ثلج كثير فيها فصح الثمار وان القي في اصله يسير من الثلج قد جمد فانه معين على السلامة من الفساد وذلك قدر مكثه يومين اوثلاثة ثم يسقي الماء عقب ذلك فان هب شمال عقب الثلج ايضًا كان هينًا على السلامة من الداء كله. واذا خرج ثمرهُ قليل الحلاوة يابسًا قليل الماء يغلى له ماء عذب في قدر ويصب في اصوله ويرش عليه وعلى الاغصان والاوراق. يفعل ذلك ثلاثة ايام والقمر زائد الضوء ويكرر اربع مرار فانه يحلو ويكثر ماوهُ. وجرب فصح ويزبل باخثاء البقر وزبل الخيل وورق الكراث وقسط مدقوق مخلوط بها فتجمع هذه الاجزاء على السواء في حفرة ببول ويرش عليها ماء عذب ويقلب في الحفرة يومين او ثلاثة فاذا قب يبسط على وجه الارض حتى يجف ويزبل به الكمثرى وغيرهُ من الثمر بلا تغيير بل تطم اصول الشجر وتنبش وتسقى الماء دومًا فانه يزيد في مياه الفواكه كلها ويرطبها ويطيب طعمها. والقنبيط يفعل العجب في حلاوة الثمرات والكمثرى والتين والعنب

والقراصيا وهو حب الملوك ويغرس من ملوخه وخلوقه ومن نواه ونباته لا ينبت من ساقه بل من اسفله وينقل من الجبال بعروقه كاملة وكذا نقل كل ما له صمغ يحفظ على عروقه كلها لا يقطع منها شيء والا لم ينبت وقضبانه التي تملخ تغرس في حفرة نحو ثلاثة اشبار ونواه يزرع في الفخار ايام طعمه بعد نقعه في الماء عشرين يومًا ويكون في الخريف او الشتاء وينبت في اذار وربما تاخر الى قابل وينقل بعد عامين ولا يوافقه الزبل ومتى قاربه فسد ويركب بعضه ببعض وفي الخوخ ويركب فيه وقيل يركب في اللوز. والرمان منه الحامض ومنه الذكر وهو الجلنار والعمل فيه كله سواء ويحب السقي كثيرًا ويكون معه احلى وامرأ ويتخذ منه حبه الجاف الممتلي السمين ويحفر له بحافة مجرى الماء حفائر صغار ويجعل في كل حفرة سبع حبات الى اربعة عشر ويسقى بالماء ويزبل ويتعاهد الى ان يطلع نحو شبر فيزاد في السقي ثم يحول بعروقه وطينه وترطب حفائره وتزبل بابوال الناس والجمال او البقر وحياته كثرة سقيه ولو كل يوم من حين يغرس الى ان ينبت والى ان يحمل وبعد حمله وقيل يمضغ طرف القضيب الذي يغرس قبل غرسه فيحمل مثل

حمل الاصل . ومما يزيد في مقداره ان يجعل مع قضبانهِ اذا غرست ومع حوهِ اذا زرع من الباقلاء المدقوق بقشوره قدر كف او يوخذ حب الحمص ويدق و يبل با للبن الحليب ثم يجعل مع ذلك واذا طلي اسفل القضبان با لعسل الجيد مقدار اربع اصابع او يصب على الحب المغروس عسل فان الرمان يخرج حلوًا بلا نوى . و يتخذ من ملوخه واوتاده وتغرس ملوخة او اوتادهُ منكسة فلا يتشقق قشر حبها . وقيل يتساقط حملهُ ولا ينجع فيهِ علاج وهو مردود

والرمان سريع القبول لا يدخل عليهِ من التغيير ما يكسبهُ ذلك و ينقلب من طعم الى طعم . وزرعهُ قضبانًا يغرس في الحفرة من ثلاثة الى ستة الى تسعه الى اثني عشر ولا يزيد عليها ويكون ذلك في الثامن والعشرين من شباط الى الرابع والعشرين من اذار . وتوضع القضبان في الحفرة وتطم وتداس بالارجل حتى يلزم التراب اصولها ويسقى بعد ساعتين من غرسهِ او ثلاثة سقيًا قليلاً ثم يسقى بعد ذلك . واذا غرس معهُ الباقلاء المدقوق اودقيق الحمص با للبن كما مر ينقلب الحامض حلوًا ومرًا ومن نوع الى نوع احسن منهُ ولا يصير لهُ عجم و يزيد في حجمهِ واذا دق الجرجير وعصر وصب ماوءهُ في اصل شجرة الرمان الحامض ابدلهُ حلوًا . واذا لطخ اصل شجرة الرمان الحامض بخراء الخنزير ابدلهُ حلوًا . وكذا اذا استخرجت عروق الرمان بعد ان يحفر عليها حتى يظهر وتسقى ابوال الناس بعد لطخه بروث الخنزير . وقيل مما يوافق الرمان ان يزرع الحب وهو رطب كما نثر من الرمانة بلا تخفيف وان يصب عليهِ بعد وضعهِ في الارض شي من ماء الرمان المنعصر با ليد لا بهاون ونحوه وجرب ذلك فصحَّ . واذا اردت ان يخرج الرمان بلا عجم شق القضيب الذي تغرسهُ من طرف الى طرف بسكين حادة و يخرج ما فيهِ من اللب والصوف وتردها مطبقين وتشدها في ثلاثة مواضع وتغرسهُ فان رمانهُ يخرج بلا عجم . وان زرع حول شجرة رمان عنصل أمن من التشقق . وقضبان الرمان متلفة الحيات والعقارب وساير الهوام الضاريات ولذلك يتخذها الطير في اغشاشها لتقي فراخها من الهوام وتهرب الحيات لاسيا الشجاع والاسود والارقم من دخانهِ خشبًا وقشورًا واغصانًا وشجرة الرمان اذا قل حملها او تساقط قبل ان يكبر يعمل لها طوق من القلى والاسرب مخلوطين با لسواد وتطوق بهِ فانهُ يمسك حملها ولا يتساقط و بين شجرة الرمان والآس موءاخاة فاذا غرسا معًا كثر بذلها واذا اردت ان تعلم كم تحمل الشجرة رمانة فتاخذ اول جلنارة تطلع منها فتعد حبها الصغار فانها تحمل تلك السنة بقدر حبها

والسفرجل يغرس اوتادًا وتغرس المخ ويضجع في الحفرة وقد يغرس الحب فينجب ويجعل معهُ ما يخرج من لعابهِ ويزرع فهو اجود وغرسهُ في كانون الاول وحبهُ في تشرين الاول ويحتاج للسقي الكثير والعمارة الكثيرة ولا يحتمل الزبل لانهُ سم لهُ ويركب في جنسهِ وفي جميع اشجار الفاكهة ويضيق غراس السفرجل مخافة ان تصل الشمس الى ثمرهِ فتحرقهُ فيجي خشن الثمر عفصًا ويحتاج الى الماء الدائم

التفاح . تغرس خلوفهُ وملوخهُ واصولهُ بعروقه وقضبانهِ وقد يغرس وتده ويزرع ثمره وهو حبهُ الذي في جوفهِ ويترك حتى يجف ووقتهُ الربيع والخريف ويزرع والقمر زائد الضوء نقلاً وبزرًا وغير ذلك ولا يحتمل من الزبل شيئًا ويركب فيهِ الكمثرى فينجب جدًّا وهو مجرب . واذا رايت نوع التفاح يبزر قبل ورقهِ فتلك سنة حمل التفاح

والخوخ من انواع المشمش الا ان المشمش اطول عمرًا والخوخ يحمل اربع سنين وفي الخامس ينقطع حملهُ والخوخ هو الذي يسميهِ اهل الشام الدراقن ولا يسقى دائمًا وتقوم شجرتهُ سريعًا وان طعم في شجر الاجاص واللوز يبقى كثيرًا او يغرس نواه وينقل بعد سنتين . ونقلهُ في كانون الاخر والنوى في نصف آب الى اخر شباط . وان غرس الورد في شجرة الخوخ فانهُ يحمر حبهُ

والاجاص وهو عيون البقر يحب المواضع الباردة الرطبة وتغرس خلوفهُ باصولها وملوخهُ ونواه في شباط ويزبل باخثاء البقر والعذرات وتراب سحيق ويسقى مرتين في الجمعة وفي شدة الحر ثلاث مرات ويتخذ من ملوخهِ واوتاده ويركب في البرقوق والقراصيا وشبهها من ذوات الصموغ ولا يحتمل الزبل فانهُ يفسد سريعًا ويوافقهُ السقي . وقيل تغرس اوتاده فتعلق اذا تعهد بالسقي ويركب في اللوز والخوخ اي الدراقن

والمشمش اتخاذه من نواه غرسًا اجود ويزرع في شباط الى اخر اذار وينقل اذا استحق وتنبش اصولهُ بعد شهر من تحويلهِ ويزبل في كل اسبوع ويغرس ويزرع والقمر زائد الضوء فانهُ اجود واصلح

والتوت يزرع حبهُ فيعمل ويعلم واجوده ما زرقهُ الطيور من البالغ نهاية البلوغ على شطوط الانهار والسواقي ويتخذ من اغصانهِ الغلاظ كل قطعة ثلاثة اشبار ويسقى ويغرس من ملوخهِ الحمر الملس في طول اربعة اشبار ومن اوتاده من غلظ الذراع الى غلظ البراوة الى غلظ الساق . والتوت يحتمل كثرة الماء وورقهُ لدود الحرير غذاء في العام الثاني من غراسهِ ويبقى شجر التوت كل عام وينزع ما تعقد من اغصانهِ وبهِ صلاحهُ . واذا هرمت

شجرتهُ يقطع اعلاها في كانون الاول على قدر قامة و يطين موضع القطع بطين ابيض حلو وتعاهد بالعمارة فيرجع حسناً عجيباً .ووقت غرسهِ من عشرة من شباط الى اخر اذار و بعدهُ بايام و يقبل التركيب على ما يشبهه و يشاكلهُ .و يتخذ منهُ خبز بان يخلط با لقمح و يعمل كما تقدم وضعهُ. وقيل ما يسقط احد من شجرتهِ فيسلم من الموت او الكسر او الفك بخلاف السقوط من الزيتون

والتوت الحلو والتين منهُ ما هو عن اصول قديمة ومنهُ عن تركيب مع مثلهِ لا غير وغرسهُ في الخريف والربيع والافراط في الماء وفي الزبل يضره و يتخذ من ملوخهِ واوتادهِ وقضبانهِ ومن بزره و يغرس اوتاده على السواقي قائمة ومبسوطة ومنكسة اعلاها اسفل فينجب و يترك من ملوخها فوق الارض ثلثي شبر لا اكثر وكذا وتدها و ينقل بعد عامين فاكثر ونقلهُ في كانون الاول الى نصف اذار وغرس حبهِ ان يوخذ من التين المختار اليابس و ينقع في الماء حتى برطب ثم يحك بروث بقر ويلطخ بذلك حبل غليظ ليعلق بهِ البزر و يقطع و يخط لذلك خطوط في التراب في اوانٍ او احواض و يمد فيها قطعات و يغطى با لتراب نصف شبر و يتعاهد بالسقي حتى ينبت · وغرس بصل العنصل معهُ ينفعهِ كلما تقادم كثر حملهُ وتبكير نزول الغيث يوافق التين عن النضاج وجعل الزيت في فم التينة ينضجها سريعاً و يوثر فيها والعسل اجود وشوكة العوسج اذا رس منها واحدة في فم كل تينة لم يبقَ اكثر من يوم وليلة وتنضج · والتين قوت و يتخذ منهُ خبز كما تقدم .يوافقهُ شعاع الشمس والكواكب الا القمر يضره و يوافقهُ الريح الشرقية

والخميز احر من التين واحرق وشجره يعظم اكثر من التين

والنخل يغرس نواه في حفرة قدر ذراعين في العمق والعرض وتملأُ ترابًا وسرجيناً الى قدر نصف ذراع و يوضع النوى في وسط التراب مضطجعاً و يلقى عليهِ التراب المخلوط ومعهُ ملح قدر اربعة ارطال في قفيزين من الرمل والتراب حتى يطمره و يغطى الحفرة بحطب الكرم و يسقى كل يوم ملح فهذا يطعم سريعاً و يعجل حملهُ .و ينبغي ان يكون غارسهُ عبل البدن مزاحاً يغرسهُ وهو يضحك مسروراً بالنعمة طلق الوجه وهذا مجرب النجاح و يجتنب الحزن والغم ولا يكون يوم الاثنين و يتخذ من النبات الذي ينبت عند اصولهِ ولا يتحت منهُ وتدو لا مخ والنقلة تغرس في حفرة شبرين و يرد عليها التراب والزبل والملح و يسقى على الفور ثم يسقى كل رابع و يجعل الملح كل خمسة عشر يوماً با لماء ويلقى على اصلها ثم تبقى كل ثمانية ايام الى نصف الشهر فانها تعلق و ينمو سريعاً . وينبغي ان يجعل الماء في اصل

النخل في كل سنة مرة ودردي الشراب العتيق فانه اجود . وقيل مرتين في العام الا في ارض مالحة فيستغنى عن ذلك بالملح في اصلها و يقطع جريدها في الاعتدال الربيعي في نصف اذار ونحوه لا قبله ولا بعده ويذكر النخل في وقت نواره بالفحال و يكرر عليه مرات كالتين والثمر والعفص يؤخذ اذا تناهى و يطبخ في الماء العذب حتى يخرج عفوصته في الماء و يهرق عنه و يترك حتى يجف فانه يحلو و يطيب و يستلذ آكله و يعمل من طلع النخل وجماده خبز بان يوخذ الطلع اذا اخضر وتشق قشره عنه فان كان رطباً فيفت مع قشره بالحديد قطعاً صغاراً او يقطع بالسكين ثم يجفف في الشمس ثم يدق و يطحن و يعجن دقيقه بخميرماء حار وملح جيد ثم يوكل وان سلق بالماء والملح سلقتين او ثلاث كان اجود

وغرس الكرم ان يحفر خنادق بالطول عرض قدمين في عمق شبرين واحفر في اسفل تلك الحفرة حفرة عمقها ثماني اصابع في موضع القضيب و يطم بعد ان يلقى فيها من السرجين ما يكفيها ويسوى سطح الارض ويحفر حول الكرم اذا استمسك بعد السنة الاولى وتزال الاصول التي على وجه الارض بمنجل حديد فان الكروم ترسل اصولاً الى كل ناحية . ووقت غرسه الخريف بل الغرس كله ولاسيما في البلد القليل الماء و تبسط اغصان الكرم الى ناحية الشرق والجنوب ما امكن و يعدل بها عن المغرب والشمال و يكون جيده الطول وتغرس باصولها ويترك لها عند التعليم والكسح اغصان اقل من ذراعين و يكون الفرجة التي بين الارض المغروسة خمسة عشر ذراعاً ويجعل على الاشجار لا ثمار لها او على اشجار لها ثمار اذا كانت قليلة الاصول كالرمان والسفرجل والتفاح والزيتون اذا كان التفريج متباعداً . و بعضهم يرى شجرة التين لما بينها من الموافقة ويغرسها بقرب الكرم و ينبغي ان يكون قضبان الكرم لا من قديم ولا من جديد وهو الذي عمره اقل من اربع سنين ولا يكون القضيب عريضاً ولا خشناً ولا خفيفاً ولا متباعد الكعوب بل يكون ليناً رزيناً . وان قطعت ولم تغرس بسرعة تدفن في ارض ندية غير جافة او يجعل في اناء خزف وفوقها وتحتها تراب طيب وكذا اذا حملت من ارض الى ارض بسم ولو الى مسافة شهرين فانها تسلم بذلك وان تقدم نقع القضبان في الماء يوماً وليلة ثم غرست علقت . ولا ينبغي ان يترك غرس الكرم بعد قطعه في تراب ندى او في ماء حتى ينبت فانه ييبس و لا يعلق . واذا جاءت من مكان بعيد وظن ان الريح اصابتها تنقع يوماً وليلة في ماء عذب ثم تغرس . وينبغي ان تغرس القضبان في اول ليلة من الشهر القمري الى مضية خمسة ايام فانه لا يكاد يبطل منه شيء و يجود حمله و يقطع الغراس من الكرم في اول النهار الى ثلاث ساعات منه وتغرس

مائلة الى جهة الشرق ولا تماس القضبان بعضها بعضاً في الحفرة و لا يجمع بين الاسود والابيض في حفرة واحدة ولا يكبس ترابهُ بالارجل بل بالايدي متوسطاً ونحو عيون قضيبهِ بظرفك و تبقى عيناً واحدة . وقيل المغرس على الشجر من الكرم يكون اقوى واجود واحسن من المغرس على الخشب والقصب . وقيل المنبسطة على الارض افضل من المعرشة لمحبة الكرم التراب والمعرشة لا يوافقها الاماكن الباردة جداً . ووضع كسور الصخور الصغار بين الغروس يدفع عنها الافات و يعجل بالنبات والتراب المجموع من الطرق وفيهِ الازبال وتبن الكتان شيء صالح اذا خلط وضرب حتى يصير شيئاً واحداً يجعل في اصول الكرم و يطم في حفائر صغار في الارض من نصف تشرين الاول الى نصف تشرين الثاني و يعمل عليهِ اخصاص و يغطى بالحصيرات خيف عليهِ البرد . وقيل كان ادم ونوح عليهما السلام يزرعان العجم في النصف الاول من اذار الى اخره في كل بلدة ويزرع بينها القثاء والقرع والنقلة فان ذلك ينفعهُ . وقيل اجود ذلك الباقلى والماش والكرسنة واللوبيا و يجدد من زرع الكرنب عليهِ فانهُ يضره بالخاصية ولا يزرع الحمص ولا اللفت ولا الفجل ولا يغرس معهُ التين الا في البلاد الباردة ولا الزيتون ولا الرمان و يباعد بين الشجر كيف امكن فهو اصلح من المزاحمة و يكون بقدر خمس عشرة قدماً فاكثر ويجود الكرم في الارض السهلة . والرياح الجنوبية نافعة للكروم جداً وعنب العرايش اطيب من الجفان والجفان اكثر حملاً والزبر يترك فيهِ المغراس ثلاثة اعين فقط و يزبر ما عداها واذا بلغت الدالية اربع سنين يترك منها غرناسان في كل غرناس اربع اعين و بعد ست سنين يترك في كل دالية اربعة غرانيس في كل غرناس

والاترج يغرس في الخريف بقرب الحيطان لتستره من ريح الشمال فانها تضره و ينفعهُ ريح الجنوب و يغطى بعض الاوقات و يوارى بالبواري ونحوها وفي المكان الدفي و يضيق بين اشجاره ليقي بعضهُ بعضاً من الجليد والريح البارد وتغرس اوتاده طول ذراع في غلظ ما يملأُ الكف في اذار وتكون ناعمة خضراء فانها خير من اليابسة . وقد توخذ قضبانهُ الناعمة جذباً بالايدي فتسلخ وتغرس . و يغرس نواهُ ونقلهُ في ايلول الى اخر كانون الثاني . وانجب ما يغرس منهُ اوتاده ثم نقلهُ ثم حبهُ ويغرس في اذار ونيسان الى منتصف ايار في احواض مطيبة بالزبل و بين الوتدين ثلاثة اشبار و يسقى بالماء . واذا زرعت اوتاده يحذر من شقها او تصديع قشرها عند الغرس و يتعاهد بالكسح والتخفيف عنها واذا ثقل حملها واستطال من اغصانها شيء فلا يترك حملها فيها بعد بلوغه واستحكام صفرته

وكبره فان تركه فيها يضر و ينقص الرطوبة وقد يكبر حتى لا يقلهُ الغصن الحامل لهُ . ولا يفصل عن سقيهِ اذ ليس في الاشجار اعظم حاجة منهُ الى الماء ولا سيما في الصيف والخريف والشتاء والربيع لانهُ شجر ماءي و يعمر بزبل الغنم في البرد بحفر حولهُ ويحشى با لسرجين الحار ثم يصب عليهِ التراب و يوصل الماء اليهِ وزبلهُ المعفن من الادميين يكثر حملهُ و يعظم ثمره وكذا بعر الغنم فان لم يكن فالزبل الدقيق المعفن . وان خلط ببعض رماد الحمامات كان اجود و يزبل في الخريف والربيع . واذا غرس مع شجر الرمان احمرَّ ثمره . واذا طلي ثمره بجص معجون بماء في الشتاء كلهِ لم يضره الثلج وقشر الاترج اذا مضغ يزيل رائحة الثوم واكلهُ يقوي الاحشاء الباردة . واذا جعل في الثياب منع التسوس

الكباد المصري . يتخذ من حبهِ و يغرس اوتاداً ثم ينقل بعروقهِ . وقيل ينقل بعد عامين و يغرس في المشارق التي تطلع عليها الشمس . ولا يركب في شيء ولا يركب منهُ شيء من الاشجار . والليمون يتخذ من حبهِ فيزرع في الظروف و يسقى بالماء ولا يجف ترابها حتى ينبت وكذا نقلها لا يجف ارضهُ حتى يقوى ولا ينقل حتى يكون قدر قامة انسان لا اقل . و يتخذ من اوتاده يوخذ العود الاملس منهُ و يقطع اوتاد كل وتداً شبران ونصف و يغيب تحت الارض شبرين و يبقى نصف الشبر في ارض معمورة و يسقى كل يوم من ثمانية ايام ثم يسقى كل اربعة هكذا من خمسة عشر يوماً وتنفش ارضهُ نفشاً خفيفاً ولا يقرب الاوتاد ولا التراب الذي حولها ولا يسقى في الشتاء لاستغنائها عنهُ

والنفاش يتخذ من حبهِ ومن نقلهِ بعروقهِ مجردة من تراب مغرسهِ . وقيل يغرس اوتاداً او ينقل بعد عامين و يركب في نوعهِ وغيره ما يشبههُ

والسرو يزرع من بزره وهوان يبذر و يزرع عليهِ شعير ثم ينقل وهو يجذب الغذاء بالشعير ليخلص السرو من الارض ولا يتخذ من وتد ولا ملخ . وكيفية زرعهِ من حبهِ ان يوخذ جوزه الاخضر النضج من شجرتهِ في اواخر شباط و يستخرج حبهُ و يزرع في التراب الاحمر المرمل و يغطى بغلظ ثوب من رمل يغربل عليهِ في مواضع لا تاخذها الشمس . و يحفظ من المطر قبل نباتهِ و يسقى بالماء العذب كل جمعة مرتين و ينقل بعد عام بعروقهِ وترابهِ وتسوى عروقهُ حول اصلهِ و يسقى كل اربعة ايام حتى يصح فيسقى كل ثمانية ايام و يتعاهد بالعمارة حتى يكمل . وخاصيتهُ اذا بخر بهِ اذهب البق الذي هو النمس والابهل مثل السرو في العمل وكذا العرعر

والبستان توافقهُ الارض الرخوة اللينة و يتخذ من نقلهِ واوتاده و بزره في شهر كانون

الاول ولا بركب في شي ولا يركب فيه شي وتفلح شجرته في البلاد الحارة ولا تفلح في الباردة ويحتاج الى الكسح. وقيل انها شجرة الجن يجتمعون اليها بالليل وما شبعت من ورود الماء قط

والميس وهو القيقب توافقهُ المواضع الرطبة وكل ارض وينجب في كل مكان الا في الارض السوداء الحارة فلا يكون بها البتة . ويتخذ من ملوخه ومن نواه والزرازير تاكل منهُ وترمي حبهُ في زرقها فينبت في الربيع ومن احب ان ينقلهُ فعل ويوافقهُ كثرة الماء والتقليم والسقي ويوافق العنب جدًّا اذا تعلق عليهِ

والازادرخت يمتد كالياسمين والكرم وهو كثير ببلاد عكاء من الشام وبغيرها وهي شجرة لها ساق كساق الكرمة واصل كاصل النخل وورق كورق الصفصاف وزهر في عنقود كعنقود العنب ابيض كشكل الياسمين يزرع نقلهُ ويزرع نواه في الخريف اذا نوى من ورقهِ . ولا ينجب وتدء ولا ملخة ويحب كثرة المياه والزلزلخت تنقل شجرته ويتخذ من حبهِ ومن النابت حولهُ

الياسمين تغرس قضبانهُ بان تقطع وهي قضبان نشات في العام الماضي وغرسها في نيسان وتسقى في القيظ متتابعًا . وينبغي ان يغطى في زمن البرد فان الثلج يحرقهُ . ويتخذ من ملوخهِ ومن اوتاده ومن نقلهِ ومن حبهِ ووقت غراسه شهر شباط واذار واول نيسان

والورد النسرين كالياسمين في افعالهِ ولشجرتهِ شوك وتوافقهُ الارض الترية والماء العذب . والماء المتغير يقتلهُ

والخيزران ينقل من البر الى البساتين ويركب الياسمين منهُ فينجب ويقلبان ينقل بترابهِ في اذار ويغرس عند مجاري المياه لانهُ يحب الماء الكثير وينبت البحري منهُ بقرب السياج من البحر ويمتد كالياسمين ويسمى في بلاد الشام قفف وانظر

وشجرة البان والخلاف والحيلاف والصفصاف يحب الماء كثيرًا ويغرس قضبانًا وملخًا واوتادًا ونقلاً وهو سريع العلوق كيف علق . وغرسهُ جميعهُ في شباط واذا غرس يسقى كل ثمانية ايام ثم يسقى في كل اسبوع

والحور بالحاء المهملة من خواصهِ انهُ مع خفتهِ شديد الحمل قويهِ واذا عتق وانكسر لا لا ينقصف كالخشب الصلب الثقيل بل يتعلق بعضها ببعض ولذلك ينذر اولاً بالتسميع . وقيل قل من يموت بالهدم اذا انكسرت منهُ اخشاب السقف بدمشق وهو خشب الشام ويغرس من قضبانهِ واوتاده وملوخهِ ونقلهِ ووقت غرسهِ في شباط ويقلم ويقطع ما ينبت في ساق شجرتهِ وهو يعلو ويكبر جدًّا وهو يحب الماء جدًّا وينمو يوسر بعلو ويكون غرسهُ متضايقًا

قريباً فان ذلك لا يضرهُ بل ينفعهُ . واما الفارسي فانهُ كالصفصاف ولا يطول ويتعوج وهو سريع النشو لا سيما اذا كان على الماء . ويقال ان الكهرباء هو صمغ الحور الرومي

الدردار ثمرتهُ تسمى لسان العصفور ويتخذ من اوتاده وينقل بعروقهِ ويتخذ من حبهِ وقت الخريف ويركب على نوعهِ وعلى غيره كالزعرور والفستق

الدلب ثمره لا يوكل لانهُ سم كلهُ ويطول كثيراً وهو يصبر على الماء اذا استعمل في النواعير والسواقي ويصبر على الندا فلا يعفن ويتخذ من حبهِ ومن نقلهِ ويغرس في شباط وفي اذار ولا يجب وتده ولا يركب فيهِ ولا منهُ وسياتي ان يركب فيهِ التفاح فينمو

والدفلي وهي القتالة لمن اكلها من الناس والبهائم ووردها الاحمر اعظم سماً وقتلاً ولا حمل لها واذا طرحت قطعة خشب من الدفلي في حفرة وسط بيت ورش البيت بماء وملح ولم يرش الحفرة اجتمعت اليهِ البراغيث

والبشام شجر طيب الرائحة يستاك بهِ ويسميه اكثر الناس البلسان وهو غيره ويتخذ من نقلهِ ومن وتده ومن ملوخهِ . ووقتهُ في الخريف اذا سقطت اوراقهُ ولا يقلم فانهُ يفسده وهذا الشجر اكبر من اشجار البلسان وساقهُ واغصانهُ غير سبطة وورقهُ يميل الى الاستدارة اكبر من ورق الصغير

العليق يتخذ من نقلهِ ومن قضبانهِ ومن بزره بعد ان يوخذ الذي داخلهُ بعد ان يغسل بالماء ويجفف ويزرع في تشرين الاول وفي كانون الثاني

العوسج يتخذ لتحصين البساتين والكروم كالعليق وزرعهُ من نقلهِ وقضبانهِ ووتده وبزره وهو سريع النشو

الورد انواع والوان . يحتاج للعمارة والسقي ويتخذ من بزره ومن ملوخه ومن نقلهِ بعروقهِ ويغرس في اول الخريف بعد نزول الغيث ويغرس بزره في آب ما لسقي في الاواني ويغطي عمق اصبع بزبل ويسقى بالماء وفي الحين ثم يسقى مرتين في الجمعه حتى يجيء فصل الربيع فيستغنى عن الماء فاذا قوي وشب ينقل الى الاحواض ويغرس قضبانهُ كل قطعة اربع اصابع وملوخهُ ويترك في الشتاء بلا سقي وفي الخريف لان الامطار تغذيهِ وتنشف ارضهُ واذا قلع لينقل يحرص على ترابهِ ويسقى بالماء في الحين ويغرس في البساتين في تشرين الاول والورد لا يحتمل الماء الكثير والورد يركب في العنب وفي اللوز فيبكر زهره ايام زهر اللوز وهو عجيب ويبرّ في التفاح وما اشبه ذلك ويغرس اصول منهُ مجتمعة ستة او ثمانيه ويدخل في قواديس طول كل قادوس نحو ذراعين ويخرج اعالي تلك القضبان

من فم القواديس وهو قائم وتملأ بالتراب والرمل و يسقى بالمآء مرات فاذا نور الورد فيها تبان كانها اشجار لها سوق

قصب السكر. يغرس في عشرين اذار و يتخذ من قصبهِ ومن اصولهِ وتعمر لهُ الارض عمارة جيدة في تراب طيب و يزبل بزبل كثير طيب رقيق معفن. وقيل اخثاء البقر وتقطع لهُ الارض احواضاً كل حوض اثنتا عشرة ذراعاً وعرضهُ خمس اذرع ويتخير منهُ القريب العهد الغليظ الجرم لانهُ اذا كثرت عقده كان اكثر القاحاً واذا غلظ كان اكثر مادة وتدفن قضبهُ في التراب حين قطعها وتترك فيهِ الى اول اذار فتخرج القضب وتقطع كل قطعة شبرين وتقشر باليد ولا يمس بحديد وتغرس في تلك الاحواض القطعات وتدفن منها تحت الارض اربع عقد. وقيل في كل قطعة ثلاث عقد. وقيل ست عقد يدفن منها اربع عقد و يفرق عليها زبل البقر و يجعل بين القطعتين قدر ذراع وهذا في تشرين الاول . وقيل كانون الاول و يتعاهد بالسقي حتى ينبت و يقطع القضيب الحلو في كانون الثاني كل عام وعمر القصب الحلو ثلاثة اعوام . والقصب الفارسي قصب البنيان وهو اصل قصب السكر ومدار امره على الماء الكثير والعمارة و يقطع القصب في اول الخريف وهو يتخذ من القصب الاخضر بان يوخذ اغلظها ويقطع و يغرس مسوطاً في خطوط الارض ولا يغرس القصب في موضع فيهِ دخان فان الدود يتولد فيهِ بذلك

قصب الاقلام مواضعهُ الجبال الجافة ولا ينجب في البلاد الشديدة البرد وان وجد في بعضها فيكون رخواً والقصب منهُ رقيق جداً كقصب البواري والاقناص ومنهُ غليظ جداً يعمل منهُ اقواص يرمى بها البندق الطين على الطيور. ومنهُ القنا وهو قصب في حجم القصب الفارسي غير انهُ متين جداً ومنهُ تتخذ الرماح ولهُ عقد كعقد القصب والطباشير وهو اصول القنا المحرقة ويقال انها تحترق لاحتكاك اطرافها عند عصوف الرياح فيخرج عنها الطباشير واجودهُ الخفيف الابيض السريع التفرك والسحق وهو بارد في الثانية يابس في الثالثة. وقيل في الثانية ينفع ضعف المعدة والتهابها و يسكن العطش ويقوي القلب

الموزلهُ ورق ضوال عراض طول الورقة نحو اثنتي عشر ذراعاً وعرضها نحو ثلاثة اشبار ويسمى حملهُ قاتل ابيهِ و يتخذ منهُ شبه بصل يكون في اصولهِ ولا يكون في البلاد البارد و يقلع باصولهِ في شهر اذار و يغرس في حفرة قدر شبرين او ثلاثة و يكون البعد بين الشجرتين ست اذرع ويردم بالتراب والزبل ولا يسد الروس عليها و يسقى في الحين بالماء وفي كل رابع يوم الى حين انقضاء اذار فيسقى كل ثمانية ايام و يطعم بعد عامين فيظهر فيهِ عنقود

واحد في اعلاه فينعطف وفيهِ خضرة فيعلق في البيوت فينضج شيئًا فشيئًا واذا قطع العنقود سقطت الشجرة وخلفها من نباتها غيرها واصل توليدها يؤخذ الثمر الطيب ويدق اصل القلقاس في موضع شمس دائم ويسقى متتابعًا كثيرًا ويكون في موضع لا تنالهُ الرياح حتى ينبت فيكشف عن اصلهُ ويسقى بقطعة ذهب ويوضع فيهِ نواة ثمر طيبة ويغيب النواة فيهِ ويشد عليها بورقة بردى او بخيط صوف ويطين بطين لزج بشعر ويغطى بالتراب عمق اربع اصابع ويسقى حتى ينبت ويسقى كل يوم فيخرج منهُ الموز وغرسهُ في كانون الاول وشباط ويطعم اخر الصيف. وقيل يدخل في الشق ثمرة مشدوخة وتكون النواة اشى وهي القصيرة الغمير مجردة الطرق

الباب الرابع

في تقليم الاشجار وكسحها وتذكيرها وتحسين حملها وحفظهِ

اعلم انهُ اذا ضعف من الفروع شيء ينبغي قطعهُ لترجع المادة الى الاقوى ويقطع ما نشأ في غير موضعهِ ويكون الكسح في الشتاء قبل جري الماء في العود. والزيتون ينبغي ان يكون عيونهُ اكثر ويكون الكسح في الزيتون كل ثلاث سنين او اربع وما ينبت في السواقي ففي كل سنة يقطع. واول زبر الشجر حادي عشر تشرين الثاني الى رابع عشر كانون الاول والكمثرى يزبر زبرا خفيفًا والسفرجل زبرهُ كيف شئت والاجاص والبرقوق زبرهُ بلطف والتين يجود بالكسح ولا يضرهُ كثرة ما يقطع منهُ كذا الكرم بل يعينًا على ذلك والقراصيا واللوز والجوز يجود بالكسح الكثير والبندق والاتقال محتاجة الى الكسح في صغرها قبل بروز ثمرها لاجل العلو ولا يقطع بحديد الا بعد اربعة اعوام فانهُ سم لها ويقطع باليد وان كان بالحديد فلا يكون بالضرب لئلا يؤلمها وان كان موضع القطع كبيرًا يطين بطين علك من تراب ابيض والتقليم بعد مجاوزة قامة الانسان مما يحتملهُ وذوات الالبان يوافقها الكسح كل عام كالتين والتوت ايام جمع ورقهِ ويحتر زمن سلخ جرم الشجر او شقهِ والشجر الكبير الاحسن ان ينقطع بالمنشار او نحوه من اسفله ثم يعرك موضع القطع بالطين لئلا يسوس والشجر الشاب يسقى ويخفف عن اغصانهِ والجوز والحور كيف شئت فاقطعهُ والحور الرومي تصلحهُ التقنية وتنبتهُ وكذا الميس والزيد كيف شئت فقلهُ ونقهِ وان قطع اعلاهُ صلح وعاد اجمل ما كان والزيتون لا يضره ما قطع منهُ وقطع من عند الاخضر صلح وعاد الى حالته وان بقي شيء من اليابس لم ينبت شيء من اسفلهِ اليابس واذا قطع فضول

قضبانها يزيد حملها وقت قطعها بعد اجتنائها وكذلك العنب والخروب والبلوط ويكبح الزيتون بكلاب حديد ضرباً متتابعاً والكاسح يقول لها مخاطباً اني ساقلعك واجعلك حطباً ان لم تحملي . يكرر هذا مرار فانها لا تتخلف عن الحمل بقدرة الله تعالى وكذا غيرها . والاشجار ذوات الاصماغ لا تحمل الكسح ولا التقليم ولا قطع اعلاها اذا جاوزت قدر قامة كالخوخ لا يمس بحديد وكذا السفرجل والقراصيا والتفاح والاجاص والصنوبر اذا قطع اعلاه لم يرجع كما كان بل ينبعث فيهِ شعب ضعاف بلا نمو والنارنج والليمون والسرو ونحو ذلك مما لا يسقط ورقهُ يقال تقليمها وكذا الرمان والتفاح والفستق والاجاص والبشم لا يقربهُ بوجه . واذا توقف شجر او يبس اعلاه يقطع بحديد قاطع او منشار على قدر ذراع من الارض او اكثر وتدبر بملازمة العمارة والسقي حتى تثمر وعولج بذلك من الشجر كالسفرجل والرمان وغيرها غير مرة فعاش نحو مائة سنة . وحب الملوك اذا ضعف يقطع من اسفلهِ فانهُ ينبعث لا من اعلاه والتوت اذا ضعف يقطع اعلاهُ فانهُ ينبعث ويعود كما كان لاسيما موضع عمارة ويسقى الاترج والنارنج والليمون والياسمين نقطعها لشجرة او تنشر اذا يبست من وجه الارض وتتعاهد بالسقي والعمارة فانها تنبعث بسرعة وتعود كما كانت . وشجر الحرخ اذا ضعفت وعتقت تقطع بالمنشار فوق وجه الارض بنحو شبر في تشرين الاول ثم يرد التراب عليها وتواظب الماء كل ثمانية ايام فاذا نبتت ترد الى خمسة عشر يوماً الى اخر الصيف وفي العام الثاني كذلك والثالث فانها وشبهها مما يسقط ورقهُ اذا هدمت تعالج بالقطع فانها تلقح لقاحاً جيداً وترجع فتية وما كثر فيهِ اليبس من الاشجار ان قطع من اعلاه الى موضع لا يكون فيهِ يبس ويكون في الخريف وبتعاهد بالقيام عليهِ يرجع كما كان . والورد ينقى في تشرين الاول من العشب بالايدي ثم يقطع جميع ما حولهُ من النبات والعليق ويحفر ما حولهُ وفي تشرين الثاني يقطع جميع ما فيهِ بعد ذلك الى فصل الربيع . واما تذكير الاشجار فمنها التين يذكر بالتين الذكر وهو الفج الابيض او الاخضر ووقتهُ ايار . وصفته ان يجني التين الذكر حين يبيض او يصفر ويظهر في فمهِ انفتاح يسير يخرج منهُ الحيوان المتلون فيهِ يشبه البعوض فينظم منهُ ثنتان او اكثر في شعرة او خيط ويعلق على اغصان التين بالقرب من الصغيرة النابت فيها ويكون التين الذكر قدر الفولة ونحوها وهو طري ناعم الى الطول قليلاً قبل ان يصلب ويخشن . وان فرش في اصل شجرة التين رماد اي رماد كان كثر حملهُ وغضارتهُ وان دفن راس ضأن عند اصلها ينضج ثمرها ولم يتساقط قبل طيبهِ . وقيل ان كشف عن اصلها وصب عليه مدة ثلاثة ايام فهو ذكاره . وقيل يشق عرق غليظ من عروقها ويدخل

فيهِ حجر صلب ويطين باخثاء البقر وتراب فذلك ذكاره. وقيل ان علق ورق السوس عليها لم ينتثر ثمارها وان كشف عن اصلها وطليت عروقها وغصونها بثمرة الفرصاد لم يسقط ثمرها قبل نضجهِ وكذا ان حثيت عروقها بملح ويسرع ادراكها . وقيل يخلط ماء الزيتون بماء عذب ويصب على اصلها فيكثر حملها . وقيل تشق الشجرة بمنقار في ثلاثة مواضع ويسمر فيها اوتاد من شجرة الذكار ويغطى بالتراب فان ذلك ذكاره ولا يسقط ثمره . ومنها الرمان الذي يتأخر حملهُ اذكاره الجلنار اذا علق على شجرة . واذا علق على التي حملها قبل كثر ونمى . وان علق على شجرة الرمان من اصولهِ لسان الحمل حتى يجف ولا ينزع عنها فان ذلك يمنع صغر حملها وفساد لونهِ وقشره . وان تساقط الرمان قبل نضجهِ فاجعل في اصول شجرة عظام الكلاب فانها تحمل ولا تسقط وعظام رؤوس الضان جيد لهُ وعظام الركب وكذا اذا رخف بالخزامي في حولهِ . واذا علق في ثلاثه اغصان او اربعة منها في وسطها من ناحية الجوف صرر في كل صرة وزن درهمين كمون فهو ذكاره لجميع بطونها وان علق عليها صفائح رصاص لم تسقط ثمرتها . وقيل يثقب الاصل بمقار ويضرب فيهِ مسمار من عود الطرفاء فيكون ذكاره وان جمع اغصان الطرفاء في حزيران بورقها ونورها فاذا كان صباح اليوم الرابع والعشرين منهُ وهو يوم العنصرة قبل طلوع الشمس فيجمع ذلك على شجر الرمان ويجعل بين اغصانها فانهُ ذكاره . وقيل اوفق ما يكون ان يجعل في اصل كل شجرة مقدار حمل من الرماد اي رماد كان في شهر كانون الثاني ويسقى بالماء ثلاث سقيات فانها تجود . وان غرس بصل الغار الى جنب شجرة الرمان بحيث تلتحم عروقها صلح ذلك وثبت حكمهُ . وكذا ان غرس الآس الى جنب الرمان زاد حمل الرمان وطرد عنهُ الافات . ومما يكبر الرمان ويزيد في حجمه ان يجعل من قضبانهِ وحبهِ اذا زرع دقيق الباقلاء بقشوره قدر كف يلقى في الحفرة ويغرس القضبان عليهِ وابلغ من ذلك ان يدق الحمص ويبل باللبن الحليب ويجعل مع القضبان او الحب اذا زرع ويصب على الحب في حفرتهِ عسل فيخرج شديد الحلاوة بغير نوى ومنها النخل لا بد من تلقيحهِ بكش نخلة ذكر وهو معلوم ووقتهُ اذا تفرقت الشماريخ وصار الحب شبه الاقماع وتشققت فحينئذٍ يصلح ان يلقح بهِ . وصفتهُ ان يوخذ الشمارخ من كش النخلة الفحل ليحرك فوق النخلة . ومنها الفستق يذكر بالبطم واذا اخذ ورق السرو وجفف ورق ناعماً حتى يصير غباراً ثم يذر على شجرة الفستق مع كل ريح تهب يصنع ذلك ثلاثة ايام او خمسة فان حب الفستق ينبت ولا يسقط . وقيل يكون بين كل مرة واخرى عشرة ايام . وقيل يعمل بورق البطم مثل ذلك .

وقيل يوخذ حبة الخضراء وورقها و ينظم في خيط و يعلق على الفستق فهو ذكاره . وقيل يذكر الفستق با لذهب الخالص . يوخذ منهُ زنة ثمان حبات او سبع حبات شعير و يقسم اربعة اقسام و يكشف عن اصلها نحو شبر من التراب و يسمر تلك القطعات فيهِ في اربعة جهات ثم يرد التراب عليهِ . وقيل ينقر بمنقار في اصلهِ في اربع جهات و يوضع في كل ثقب ثمن دينار من الذهب . ومنها الخوخ اذا تساقط قبل نضجهِ يعلق عليهِ العظام مطلقًا واجوده عظام الكلاب فانها تحمل ولا يسقط ثمرها وان علق عليها الخرق الحمراء واللبود الحمر الموجودة في المزابل مسكت . وقيل يكشف اصلها و يشق و يضرب فيهِ وتد كبير من عرعر حديث طيب الرائحة و يرد عليهِ التراب فانها تحمل وكذا المشمش واللوز والقراصيا والاجاص . واذا دق وتد من خشب الصنصاف في اصل الخوخ صغر نواهُ . وحب الملوك وهو القراصيا يوخذ من اول حملها نواة واحدة و يشق اصل الشجرة او يثقب وتوضع تلك النواة فيهِ فهو تذكيرها . والكمثرى هو الاجاص يذكر با لذهب بان يكشف عن اصلها ايام نوارها و يشق في اربعة مواضع متوازية و يدخل في كل شيء سير من الذهب و يرد التراب على اصلها فلا يسقط ثمرها و يكثر حملها . وقيل يوخذ ربع دينار من ذهب و يعلق في اعلا الشجرة وجرب كثيرة وقليلة فصح . وقيل يوضع الملح في اصلها في كانون الاول . وقيل اذا لم تحمل شجرة الكمثرى فاثقب في اصلها ثقوبًا على السواء واضرب في كل ثقب مثل اصبعك في الطول وتدًا من عتيق خشب الصنوبر الاحمر حتى يغيب و يستوي مع الاصل ثم غطهِ با لتراب فتحمل ولا يسقط ورقها مجرب صحيح . وقيل يكون الوتد من العرعر ومما يكبر الكمثري ان تثقب ساقها بقرب الارض وتدخل فيهِ وتد بلوط و يضرب حتى يغيب ثم يطم با لتراب . ومما يزيد في حلاوتهِ وماشيتهِ يغلى لهُ ماء عذب في قدر و يصب في قدر و يصب في اصل الشجرة و يرش منهُ على اغصانها و ورقها كل شهر يومًا في زيادة القمر تفعل ذلك اربع فيكثر الحمل ويحلو وتكثر ماشيتهُ . واذا طلي على ساق شجرة الكمثرى بعكر الزيت وكذا كل شجرة لها قبض او حمض او مز تذهب حمضتها و يزول قبضها وتحلو وذلك عند انفتاح غصونها بارتفاع المواد من الارض . ومما يزيل الدود منها و ينضجها تزبيلها بزبل مركب من اخثاء البقر وزبل الناس مع ورقها و ينبش على اصولها و يطم منهُ مخلوطًا بتراب سحيق يابس وكذا اخثاء البقر اذا دق وخلط بتراب الطرق المسلوكة و بلّ بماء عذب ودردي زيت وطلي بهِ اصول شجر الكمثرى نفعها جدًا ورفع الفساد عنها . وقيل يذكر شجر الكمثرى بالطرفاء تدخينًا . واذا اردت ان يكثر حمل الكمثرى

و يكون حلوًا كا لعسل فاثقب في اصل شجرتها مع الارض ثقبًا نافذًا واضرب فيهِ وتدًا من عود دردار او صنوبر حتى تمتلي الثقبة او عود بلوط وغطهِ بالتراب . واما شجرة اللوز اذا اخذ قصار ريش الطير فجعل في خرقة حمراء او لبد احمر وعلق على شجرة اللوز لم يسقط ثمرها . وقيل اذا ازهر يعلق عليهِ خرقة حمراء قرمز فان زهره لا يسقط . واذا لم يحمل اكشف على اصلهِ في الشتاء واثقب فيهِ ثقبًا وضع فيهِ عود دردار واسقهِ بولاً عتيقًا وغطهِ بالتراب . وكذا الجوز يوخذ خرقة من صوف احمر او لبد احمر و يصر فيها لطيف من ريش الطير وصغاره و يعلق على الجوز فلا يسقط ثمره . وان القت زهرها علق عليها خرقة حمراء قرمز فان لم تحمل يثقب اصلها ويوضع فيهِ عود دردار . وقيل يعلق عليها خرقة صوف احمر يصر فيها ريش لطيف صغار من اي طير كان في مواضع منها فان حملها يعظم ولا يسقط . وقيل يشق اصلها في موضعين و يدس في ذلك عود عرعر وقرضة ذهب احمر و يطم با لتراب فانها تحمل . واما المشمش فيوضع عند اصلها العظام والشقف والحصى فان ثمرهُ لا يسقط. واما الزيتون الذي لا يحمل فان اخذ رجل اسود ملء يمينهِ من حب الزيتون الناضج واخذ بشمالهِ فاسًا نصابهُ حديد وحفر بهِ في اصل زيتونة قد نقص حملها او غيرتهُ افة و يكون يوم السبت ودفن ذلك في اصلها بحيث يقع حب الزيتون على العروق وغطاهُ با لتراب وصب عليهِ من اول ليلة الاحد من الماء يفعل ذلك ليلتين متواليتين فان تلك الشجرة يكثر حملها وثمرها و يكبر ورقها و يطول بقاؤها . وان عدم من الماء لا يضرها واذا ابلغ ثمرها لم يسود بل يستمر اصفر الى بياض وهذا من الخواص . وتبن الباقلاء اذا القي عند اصولها ثم سقيت لم يسقط ثمرها ولا ورقها . واذا زرع الرمان مع الزيتون كثر حمل الزيتون . واذا سقط ثمر الزيتون قبل نضجهِ يوخذ حبات فول ما فيهِ الدود فيدفن في اصل الزيتونة ثم يغطى با لتراب والروث فان ثمرها لا يسقط قبل نضجهِ . وقيل يجعل حواليها يسير ملح ورمل نحو نصف قدح عند اصلها و يغطى با لتراب الدقيق و يحفر بعد ذلك فانهُ لا يسقط قبل نضجهِ وتحمل . كذلك الرند والفستق والزعرور والقراصيا . واما التفاح فانهُ يعلق عليهِ اذا نوّر بصل الفار يستمسك ثمره . وقيل يثقب اصلهُ ويسمر فيهِ عود طري من صنوبر فانهُ مذكره ويدفع عنهُ الدود . والخروب منهُ ذكر وانثى فاذا لقحت الانثى با لذكر نفعها . والعنب اذا سقط ثمرهُ وهو صغير يلقى في اصلهِ رماد عتيق فانهُ ما فعلهُ . وان اريد تكثير حملهِ يوخذ من قرون العنز ثلاثة قرون منكسة حوالي الكرم فانهُ يحمل حملاً كثيرًا . والاجاص وهو عيون البقر ذكاره ان يكسر بعض اغصانهِ النابتة و يدعهُ مطلقًا

فيها غير منفصل عنها فتحمل حملاً كثيراً اذا حمل عليها الدوالي فانهُ كلما كثر ثقلهُ عليها حملت حملاً وافراً . وقيل ان ضرب وتد من الدردار في اصلها عند تنويرها وعقدها كثر حملها واشتدت حلاوتهُ . وان ثقب عند اصل الشجرة بمثقب غليظ ثقب وادخل فيهِ عود بلوط كثر حملها وحلا وطاب واذا اقل حملهُ او سقط يكشف عن اصلهِ قدر ذراعين من كل جهة ويصب الملح على اصولهِ قدر ربعين في الشجرة العظيمة الى نصف ربع في الصغيرة وفرقة على الورق ورد التراب عليهِ ودكهُ بالقدم ويسقيهِ بعد ثلاث ويغمره بالماء مرة واحدة في كانون الاول فانهُ يكثر حملهُ ولا يسقط ورقهُ ولا ثمرهَ . واما الاترج والنارنج فيضرب في اصلهِ تحت الارض وتدان من خشب الليمون ومن الابنوس ويغطى بالتراب فانهُ ينجح . واذا ذكر بالذهب في اربعة ثقوب في الاصل حمل . والذي يريد في الحمل ويعظم ثمره ويصير لينا عذباً ان يحفر حولهُ حفراً خفيفاً ويجعل زبل الادمي البالي بالماء ويسقى بهِ ولا اوفق لهُ من ذلك واما التذكير العام لسائر الاشجار اذا قل حملها بان يكشف عن اصولها من ناحية الجنوب ويثقب فيهِ ثقب نافذ الى الشمال . ويوخذ قضيبان من شجر زيتون كثير الحمل ويدخلان في ذلك الثقب مما لفين بطين معجون بشعر فان تلك الشجرة تحمل اذا كانت شجرة زيتون او غيره ويفعل ذلك ايضاً قضبان الدردار والبلوط . ومن تذكير الاشجار ايضاً على العموم ورق السرو واذا جفف ودق ناعماً غباراً وذر على الشجرة اي شجرة كانت في وقت نوارها ثلاث مرات او خمس مرات في خمسة عشر يوماً فانهُ لا يسقط حملها . ومتى كثر سقوط الحمل من اي شجرة كانت يثقب في اصل الشجرة ثقب واسع يدخل فيهِ حجر ويضرب قوياً حتى يغيب فيها ثم يطين بطين ابيض فانها لا يسقط من ثمرها شيء او يكشف عن عروقها برفق وتحشى الحفرة من تربة بيضاء فيها فضل نعلك فهو افضل ما استعمل فيهِ فلا يسقط بعد ذلك منها شيء البتة .

ومنهُ حشيشة يذكرها الشجر تنبت مع القمح والشعير ذات حب اسود كالشونيز اذا بلغ فيقلع ويجعل منهُ اكاليل ويجعل على كل فرع شجرة مثمرة اكليلاً منها فانها لا يسقط ثمرها بعد ذلك البتة وتزيد حملها . وبعضهم يصر شونيزاً القمح في خرقة ويعلق في عنق الشجرة فلا يسقط ورقها . وقيل زرق الحمام على اصول الشجرة مبلولاً بالماء يفعل ذلك ويرد عليهِ التراب . وقيل ان طوقت الشجرة من اسفل بطوق من رصاص وغطى بالتراب فعل ذلك . وقد جرب المجربون في نبات الثمر لئلا يسقط قبل النضج ان يكتب رقعة فيها ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكها من احد من بعده

وتعلق على الشجرة . وقيل يكتب ويعلق ان الله يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله با لناس لرؤوف رحيم او يكتب ويعلق ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين واذ راوا تسعًا . وقيل يكتب ويعلق الشجر على شاطئ المياه ويثمر في وقته ولا يتنثر من ورقه وكل ما عليه استتم . وقيل يكتب كن كشجرة على شط نهر ماء تطعم لحينها ولا يسقط ورقها وما يضرب بها من ثمرها ادرك وسلم . وقال جماعة من الحكماء ان كثرة الحلاوة الصادقة ان تسقى النابت الحلو مع الماء لحينها من دبس النخل ويسقى الرمان الماء والعسل وكذا البطيخ والقثاء يسقى الماء والعسل وكذا يسقى الكمثرى با لعسل وقس على ذلك ولا تهمله . ومما جرب الكرم نقله ويعالج نباته بخاصية ان يوخذ بلوط فيقطع قدر الباقلاء ويجعل في كل اصل منها شيء منه ملاصق له وكذا نثر حب الكرسنة جريشًا مدقوقًا في هاون حول اصل الغرس ويوخذ تبن الباقلاء وتبن الشعير وتبن الذرة وخشب الكرم المرضض با لعصاء واخثاء البقر فيخلط ويضرب بالخشب حتى يصير رميماً ويطم به اصول الغرس وفوقه التراب وتطرد عن الغرس الهوام مثل جزء من اجزائها وورق خردل وان بخر كرم او شجرة تعظم قبل لم يقربه دود ويصلح تعاهد الكسح والنبش وتخفيف الورق وهز الاغصان هزًا قويًا ويطوف الناس با لنار بين الكروم . وعلامة النمو ان يخرج في كل عين عنقودان او ثلاثة وينفعها السراج والمصابيح بينها با لليل وحب العنب او الزبيب مرضوضًا او غير مرضوض اذا جعل في جوانب اصوله كثر ماؤه واذا اشتغلت شجرة عن الحمل يشق اصلها ويدخل فيه حجر فانها تطعم ولا يكون الحجر مدحرجًا

وما جرب تهديد الشجرة با لقطع وتضرب ضربة خفيفة ويقول فاعل ذلك مخاطبًا اقطعك اذ لا تحملين ويشفع فيها رجل اخر ويقول دعها فانها تحمل من قابل . ويتركها فانها تحمل من قابل وهذا ما اتفق عليه الفلاحون المجربون وبهذا استدل الحكماء ان للنبات نفسًا مدركًا واما التي تحمل سنة ولا تحمل اخرى فذلك يفعل بها ويقول الاخر انا ضامن عنها ان تحمل في هذا العام وان لم تحمل اصنع بها ما شئت

الباب الخامس

في التركيب وانواعه وهو المسمى با لتطعيم والاضافة والانشاب وهو انواع

النوع الاول من انواع التركيب وهو الذي ينشب في اللحا والعود ويسمى تركيب الشق ويكون هذا الضرب في شجر الزيتون كثيرًا . وصفته ان يوخذ بعد قرض الشجرة بالمنشار

عودًا يابسًا يبري بهِ بري القلم فيدخلهُ بين العود والقش لئلا ينشق القشر وذلك بعد جري الماء في العود والمادة حينئذٍ دقيقة فيسهل فصل القشر عن العود اليابس المبري ويدخل القلم موضعهُ ويسد سريعًا ويطين بطين ابيض علك بتبن كثير فيكسى بهِ الموضع ويكون قشر القلم ما يلي القشر والعود مما يلاصق العود والقلم يبرى كبري الاقلام من جانب واحد وهذه صفتهُ و يتخذ للبرية على قدها وطولها وعرضها من جلد الشجرة ومن عودها في موضع المقطع وتدخل تلك البرية فيهِ بحديدة لا طئة الطرف تشبه حديدة القلفاط . ولتكن لاطئة وحدها على قدر برية القلم وخشب صلب وهذه صفتهُ تدخل برفق بين القشر والعظم في موضع تريد غرس قلمك فيهِ وترفق بالقشر لئلا ينشق ثم تسله وتدخل برية القلم وتشد على القشرة في موضع نزول القلم بخيط صوف غليظ مفتول او حاشية ثوب قوية يدار بهِ حولهُ وتشدهُ بهِ جيدًا لئلا ينشق القشر او يهترى العظم وتغرس الاقلام غرسًا حسنًا محكمًا وينزل حتى يغيب البرية كلها والقشر للقشر والعظم للعظم وان خولف فلا باس وتكون هذه البرية هيئة بشفرة السكين حدها رقيق وقفاها غليظ فيجعل الجانب الغليظ من جهة الخارج من الفرع والرقيق الى جهة داخلهِ لينطبق الشق عليها انطباقًا تامًا في الشق الذي احدثهُ المنقار او اللذات في الغصن الذي يركب فيهِ ويجعل الاقلام المبرية في ماء عذب في اناء حالة البرية حتى يفرغ هذا فيما لهُ قشر رقيق كالتفاح والكمثرى والسفرجل والخوخ والمشمش والاجاص والعنب والزيتون الفتي الحديث ونحوها واذا كان الفرع الذي يركب فيهِ قدر الساعد يجعل فيهِ قلمان وان كان اغلظ فاربعة واكثر على حسبهِ والذي لهُ قشر كالرند والنسطل والتين وما غلظ من الكمثرى والزيتون والسفرجل والتفاح فيما يركب بين القشر والعود . والنوع الثاني من انواع التركيب وهو الذي يكون من القشر ينتزع وفيهِ العين قبل ان تنفخ فيركب في غصن اخر بقشرهِ ويوضع فيهِ والعمل فيهِ بالانبوب والرقعة وهو الفارسي ويكون في الفاكهة والزيتون والخروب والتين فالشجرة الكبيرة يقطع اعلاها يثبت فيها اغصانًا محدثة يركب فيها ويبقى كذلك وذلك في كانون الثاني وشباط ويزال ما في اسفل الشجرة من نبات يخاف ان يلقح لترجع المادة الى اعلاها كلها فاذا التحت يزيلها في اول حزيران ويترك للصغيرة اكثر من الكبيرة والقوية اكثر من الضعيفة ثم بعد ثمانية ايام او عشرة ينظر الى تلك الاغصان فان احمر نحو اسافل قشرها فقد صلح للتركيب وان كانت خضراء كلها فتترك الى نصف آب وهو اخر وقت تركيبها فان احمرت قشرتها من جهة اصلها فتركب في ذلك الوقت

وصفة العمل بالانبوب ان نقصد شجرة متجه بريد اخذ التركيب منها الشرق او الجنوب ما بزر في بعض عقده لقح صغير ويسقى العين قبل الاحتياج باربعة ايام ونحوها و يقطع اطرافها وهي في شجرها ليرتدع الماء فيها ثم يقطع ويخرج تلك العين في انبوب من قشرها او يؤخذ الغصن الذي فيه اعين او عين ونقصد العين الواحدة منه و يقطع بسكين حادة ما تحته من الغصن من جهة طرفه الرقيق و يرمى به و يحاز القشر من الجهة الاخرى فوق العين التي تبلغ السكين الى العظم فذلك هو الانبوب وتكون العين في وسطه وطول الانبوب نصف اصبع وقيل اصبع وقيل انملة الابهام وتدخل الجريدة المستعملة للتركيب الرومي او تعمل من قصب ان لم تحضر الحديدة بين القشر والعود و يفصل بينهما بها من الجهتين ثم يلف حول القشرة التي هي الانبوب حاشية ثوب او مفتول منه دون ان تصيبه مضرة من كسر او نحوه و يتحرى ان يقع الانبوب من الفرع المركب فيه على موضع قد احمرت قشرته الا موضع يكون قشره اخضر و يسقى الانبوب من اعلاه ومن اسفله بلبن التين بان يقطع غصن التين من الموضع الاخضر منه بحديد قاطع من اعلا الانبوب لينزل عليه من ذلك القطع اللبن و يكرر ذلك عليه حتى ينعقد الانبوب مع العود ومع قشره و يظلل الانبوب بورق الشجر ليستره من الشمس والريح و يكون هذا العمل في يوم شديد الحر ساكن الريح وهذه صفة الانبوب I والنقطة البيضاء داخلة صفة العين المذكورة وصفة العمل بالرقعة وهو اليوناني . والرقعة طويلة شبه ورق الريحان او مربعة مستدبرة وتعمل في التين والزيتون وغيرهما فالرقعة التي مثل الريحان تقطع في كانون الثاني حتى تقوى وتصلب قشرها وتحمر ثم تقطع من الشجرة التي تريد ان تركب منها اغصانا فيها اعين مقدار تلك الرقعة و يحز القشر بطرف السكين الرقيق و يدخل تحتها حديدة التركيب و يعلق برفق لتسلم العين ولا تنشق الرقعة وتربط بالخيط غير المفتول وتسقى بلبن التين قبل ربطها و بعده حتى تنعقد ومثلة الرقعة المربعة والمدورة وكل رقعة فيها عين فتوضع في موضع القطع من الشجرة التي تركب فيها على قدرها والعمل واحد . الثالث من التركيب هو الاعمى هو ان تاخذ القضبان البارزة للشمس من الشجرة في ناحية المشرق او الجنوب ما كان مثمرًا في العام الماضي وتقطع مقدار شبر واكثر وتبرأ في اخرها الاسفل مقدار نصف شبر او ربع واربع اصابع بريًا غير فاحش وتوضع الاقلام في الماء لئلا يصيبها الهوآ ثم يعمد الى الشجرة التي تريد التطعيم فيها فتقطع بالمنشار من فوق ثم يشق فيها شقان و يدخل القلم المبري و يوضع القشر من القلم على الشق وضعًا محكمًا و يلصق العظم بالعظم

ثم يدخل قلم اخر في الشق الاخر ثم يطين عليها بطين معجون بتبن وتشد عليهِ خرقة كتان تصونهُ من الهواء والماء وذلك في اول جري الماء في العود والتراب الاحمر لا يصلح لمثل هذه الاشياء لانهُ يحرقها اذا طينت بهِ والتراب الابيض اجود . وكذا طين شاطئ الانهار ولا يحمد التطعيم في طرف الشجرة وفي وسط الساق يبقى زمانًا اكثر ويوخذ من الشجرة قبل ان تنبت . وكيفية التطعيم الاعمى وغيرهُ بان تنشر قطعة من الزيتون مثلاً او فرعًا نشرًا مستويًا ويخرج موضع النشر من المنشور ثم يشق ذلك ويفتح ذلك وينزل الاقلام نزولاً محكماً ويضرب عليها برفق وينفتح ذلك الشق ثلاث اصابع مضمومة ويوضع اناء كبير من فخار على قدر ذلك الغصن المشقوق ويثقب اسفلهُ ثقبة غلظ ذلك الغصن المشقوق من غير زيادة ويدار عليهِ حبل او غيره كالخلخال ويوضع عليهِ الاناء مستقيمًا ويكون الموضع المشقوق في ثلث الاناء او نصفهِ ويطين بطين مزج ثقب الاناء من خارج حتى ينسد فلا يخرج من التراب والماء شيء ثم يوضع فيهِ زبل بال او زبل ادمي وتربة سوداء ورمل يجمع اثلاثًا ويخلط ويغربل ناعماً ويملى الاناء الى ثلثهِ لاجل سقيهِ بالماء ويدس باليد دسًا جيدًا او يوخذ بذر تفاح او سفرجل او توت او اترج او ورد او رمان او عنب او آس وشبهها فيوزع في ذلك الشق في التراب الذي فيهِ ويغطى كالعادة في البزر والنوى ويتعاهد بالسقي المتتابع حتي لايجف تراب ذلك بوجه وان ملئت الانية بالماء فهو اجود فينبت البزر في ذلك الشق وتغرس عروقها فيهِ وتلحم معهُ ويتعاهدها حتي تقوى وتغذى بذلك الفرع ثم يبقى الاناء بعد اعوام اذا تمكنت. وهذا صحيح يعمل في كل الشجر . وبزر التين ينبت في الحجارة والبناء والحيطان فتقلع بعروقها وترابها ولكن قد احمرَّ عودها بعد عام ويغرسها في وقتها في ذلك الشق ويتعاهدها بالسقي اللطيف بالماء العذب حتى لايجف وهذا اعجل واسرع وكذا يعمل بالنوى كاللوز والبرقوق والزيتون والرند والقراصيا وشبهها يغرس النوى في الشق ويصدع النوى برفق قبل غرسها فيهِ ويغطى غلظ اصبعين او ثلاثة فينبت ويلتحم مع الاصل في ذلك الشق ويغتذي من الشجرة ويطعم ويجعل النوى ثنتين او ثلاث حتى اذا خاب البعض يبقى البعض واذا نبت الجميع يقلع منهُ ما يستغنى عنهُ . والرابع تركيب الثقب ويسمى القرطبي . وقال الحكماء انهُ ينبت في جنسهِ وفي غيره سواء وافق او لم يوافق وهو يستعمل في جميع الاشجار المتنافرة والمتباعدة . وقال بعضهم انما يستعمل في اشياء مخصوصة من الاشجار وهي العنب ينبت بالثقب في جنسهِ وفي عيون البقر والصنصاف والتفاح والجوز في جنسهِ

وفي الفستق والبطم والتين والتوت والاترج في التفاح فيثمران معاً وذلك في شهر تشرين الثاني الى شباط . والخوخ ينبت في الصنصاف فيثمر خوخاً بلا نوى وفي اللوز والتفاح والتين في الفرصاد والقراصيا وذلك دائماً دون الشتاء فقط ويكون في ذلك الاصل واحد والثمر مختلف والرمان يضاف الى غيره من الشجر حتى يلتصق . وكذا قيل في السفرجل . والورد ينبت في لحاء التفاح فيورد عند حمله وفي اللوز كذلك . وصفة العمل في العنب في عيون البق والصنصاف والآس ونحو ذلك ان يعمد اليها اذا كان على قرب فيوخذ قضيب من العنب وهو على اصله غير مقطوع منه فيحفر من اصل المكرمة الى اصل تلك الشجرة جورة في الارض عمق شبرين او اكثر و يسقط ذلك القضيب فيها حتى يصل الى تلك الشجرة و يثقب ثقبة في اصلها بقدر غلظه و يدخل طرفه فيها و يخرج من الجهة الاخرى و يجذب برفق حتى ينتهي الى اخر طوله الى موضع غليظ من القضيب يقف عنده و يربط طرفه مع ساقها و يطين ذلك الثقب بطين طيب لزج ثم يرد التراب على الحرق و يتعاهد بالسقي و يحفظ من الاضرار بالقضيب عند العمارة و يبقى حتى يلتحم ذلك الثقب عليه و يغتذي و يطول و يغلظ من فوق الثقب و بعد ذلك يقطع ذلك القطيب من جهة اصله فانه يثمر عنباً . وان اريد ان ينبت في ساقها فيثقب فيه على قدر غلظ القضيب وتدخل طرف القضيب في ذلك الثقب من الجهتين في الساق من تلك الشجرة بطين طيب من تراب ابيض حلو و يلف حوله الحرق و يشد بالخيوط او يدخل عليه طرف و يملأ بالتراب و يبقى لذلك عامين الى ثلاثة حتى يندفن القضيب في ساق الشجرة فيقطع من جهة اصله و يمسح بالحديد القاطع و يستوى مع ساق الشجرة كانه غرس فيها او يقطع اعلى الشجرة من فوق و يوضع الانشاب و يطعم كما كان يطعم اولاً وترجع قوة الشجرة الى ذلك القضيب . واذا انشب العنب في عيون البقر بقى على حلاوته و يبكر بالطعام وفي الصنصاف تنقص حلاوته و يستحيل طعمه وهو فيه انجب من عيون البقر في الآس يكتسب من طعمه وريحه . واما انتشاب الجوز في الحور فبالثقب وفي شجرتين تجاورتا تضيف احداها الى الاخرى فيعلقان و ينشب الجوز في الفستق والبطم اذا تقاربت احدى الشجرتين من الاخرى او يغرسان عمداً قريباً وتجذب شجرة الجوز الى الفستق اذا كانت رطبة و يكون في اصلها او ساقها او غصن قوي منها يعمل فيه كما تقدم . واما انشاب الخوخ في الصنصاف فيقوس اولا بان يدفن طرفه الاعلى تحت الارض او عند غراسه بان يجعل طرفاه جميعاً فاذا علق فخذ نواة خوخة او نواتين او نقلة من اي شجرة كانت وهي صغيرة فاغرسها تحت ذلك القوس فاذا طالت نقلة الخوخ ووصلت الى التقويس فيشق في وسطه

شقًا طويلاً بقدر ما تدخل نقلة الخوخ فيهِ ويفتح الشق برفق ويدخل فيهِ النقلة وتخرج من اعلاه وتجذب برفق حتى تقف قائمة ويشد عليها شق القوس بخيط صوف ونحوهِ ويطين ويشد بالخرق ويربط فاذا اتى العام الثاني والنقله قد استغنت عن اصلها فاقطعها وهذا يثمر خوخًا بلا نوى. وله صفة اخرى يشق الصنصاف في الربيع مما يقارب شجرة الخوخ ويدخل في كل غصن قضيب من الخوخ ثم يعصب على الشق بخيط قنب جدا ثم يطين ويعمل العمل المذكور فيثمر خوخًا بلا نوى. وصفة اخرى في انشاب اغصان من شجرة الى اخرى تجاورها من الخوخ الى اللوز او التفاح فيكون اصلها واحدًا والثمر مختلفًا وينشب كذلك الكمثرى في التفاح والسفرجل والتين في التوت والفرصاد وثمرا لشجر ثمرتين في اصل واحد وتطعيم الثقب جيد ياتي بالثمرة مع التركيب ويمكن ان تدخل قضبان مختلفة في كرمة واحدة فتكون عناقيد الكرمة اصنافًا والوانًا. الخامس من انواع التركيب بلقح النوى والحبوب في انواع المنابت كالفرصاد والعنصل والعوسج والخطمي والتين والسوس والنخل وشبهها. فمن ذلك ان تقصد اصلاً منها قوي النبات فيكشف التراب عن اصلهِ ويوخذ حب البطيخ او الخيار او القثآء ويدخل منها في الشق حبة بعد نقعها في المآء العذب ليلة ويرد التراب الطيب الناعم الى اصل الشجرة ويغطى بهِ موضع الحب غلظ اصبعين او يزبل الى ان ينسد. ويركب القرع في العنصل بان يقلع من بصلهِ ما شئت ونقطع من اعلى البصلة نحو ثلثها الاعلى وترمى بهِ وتشق فيها شقًا مصلبًا وتدخل في حاشية كل شق منها حبة قرع بعد نقعها في المآء ليلة ويكون الحبة قائمة طرفها الرقيق الى فوق في موضع معمر بعمارة وحمر ويجعل فوق رمل وتراب غلظ ثلاث اصابع مضمومة ويسقى بالقرب منها لا عليها فان القرع ينبت فيها ويثمر قرعًا كبارًا مائلاً الى الخضرة رزينًا طيبًا لا طعم للعنصل فيهِ البتة وهو مجرب ويستغنى عن كثرة السقي بالمآء ووقت ذلك وقت زراعة حبهِ. ويركب القرع ايضًا كما وصف في القطن وكذلك يركب الباذنجان في القطن ويركب في اصول القرع البطيخ ويركب بزره كذلك في العوسج والخطمي والتين والتوت كما ذكر والياسمين الابيض في الاصفر ويركب في الخيزران وهو قف وانظر. والكتم ويركب في الرند والدردار في الازدرخت. ووقت التركيب في هذا وفي اكثر الاشجار في منتصف شباط الى عشرة ايام من اذار. وقيل الى نصفهِ. وقيل الى اخر المآء في العود من الشجرة المقصورة. وهذا فيما يسقط ورقهُ من الاشجار. واما التي لا يسقط ورقها فقوة تركيبها في منتصف اذار الى اخر ايار. ولن اردت ان تتخذ القرع والقثاء بغير ماء يسقى بهِ فاعمد الى ارض فيها اصل منهِ او اصول من النبات المسمى بالجناح هو اسم

لشوك العاقول او الباقول فاحفر عند اصلهِ حفرة واسعة عمق ثلاث اذرع ثم تشق الاصل بعود طرفا شقًا غير نافذ قدر ما يسع حبتين من قرع او قثاء واجعلها فيه فاذا علقا فيهِ فضع في اسفل الحفرة ترابًا مبتلاً حتى يصل الى ذلك الموضع ورد على موضع الحب تراب وجه الارض الناعم حتى يرتفع ثلاث اصابع وكلما نبتت الحبتان شبرًا زاد في التراب حتى تستوي الحفرة بالارض فيصير اصلاً كل عام و يطعم بغير ماء . و يعمل على السروج فيكون ما ينبت منومًا وعلى قثاء والجمار يكون شديد المراد مسهلاً . ومن هذا التركيب يعمل نوى التمر في اصول القلقاس ويثمر موزًا وكذلك البطيخ يعمل في العوسج الخطمي والتين والسوس فينجب ولذلك يركب في التوت و يصب على الاصل ماء حار شديد الحرارة فيحمل حملاً كثير صالحًا وفي التوت يخرج بطيخًا لذيذًا احلى من اكل البطيخ وفي العود ياتي صالحًا مستطابًا بعيدًا من الافات والتغيرات وعلى السوس يخرج بطيخًا كثيرًا حلوًا والذي على الخطمي يخرج لهُ طعم عجيب من الطيب والذي على الطين يخرج منهُ بطيخ حد لا يقدر على اكلهِ كانهُ ثوم او خردل واذا ركب الشجرة المطعم في الشجرة يكبر حملهُ وتظهر بركتهُ واذا ركب في المطعم غير المطعم فانهُ لا يحمل كثيرًا ولا يركب في شجرة ضعيفة ولا في شجرة هرمة ولا يركب الا في الفتية السالمة من الافات الكثيرة الرطبة والمادة . وشرطوا ان يعمل في وقت التركيب اشياء منها طواف اشواط حول الشجرة المركبة . ومنها ان يجامع المركب جارية حسناء طائعة غير مغضبة ولا معصية وان كانت زوجتهُ فتكون قريبة عهد بزواجها من نحو عام فان حملت تلك الجارية حملت تلك الشجرة في ذلك العام بخاصية عجيبة في التركيب . ووقت التركيب على العيون اذا اشتد الحر بعد ايار . والتركيب اعجل فائدة واقرب منفعة من الغرس واعجل ثمرة واكثر حملاً واكبر و ينبغي ان يكون التركيب من شيء في شيء يناسبهُ و يقاربهُ و يشاكلهُ في اكبر وجوهه وكلما تشاكل كان اجود . وقد قسموا الاشجار اربعة اقسام وهي ذوات الادهان كالزيتون والسرو والكتم والحبة الخضراء وشبهها . وذوات المياه الخفاف وهي الاشجار التي يسقط ورقها في البرد كالتفاح والسفرجل والكمثرى والعنب والرمان وشبهها . وذوات المياه الثقال وهي الاشجار التي لا يسقط ورقها كالزيتون والرند والآس والسرو والاترج ونحوها . وهذه الاربعة امهات الاجناس وهكذا اصل التركيب بالمشاكلة . واعلم ان كل نوع ينافر الاخر فلا يركب الا في الثقب او التركيب الاعمى وقد ركب بعض ذوات الادهان في بعض ذوات الصموغ فنجب وان جعلت التركيب كلها في الظروف المملوّة بالتراب الطيب من الخشب الرخو فاحسن ما يكون . واما ما يركب بعضهُ في بعض مما يظهر لهُ

اثر كا لرمان فانهٔ يجود في الرمان قطعاً والاترج في الكرم والتوث في الاترج والاترج في التفاح وعكسهٔ ويحمر التفاح ويركب في الدلب والقراصيا فينجب التطعيم في الفرصاد بثمر احمر والاترج يطعم في الرمان وتحمر ثمرتهٔ والاجاص الاصفر في الاترج وفي التفاح والخوخ يهرم سريعاً وان طعم في الاجاص واللوز طال بقاوهُ . والخوخ ان ركب في الاجاص عظم ثمرهُ والاجاص يطعم في الكمثرى والسفرجل كلما ركب فيهِ من الشجر وجميع الاشجار تا ليف السفرجل والتفاح ينشب في الكمثرى والسفرجل والرمان و ينجب الكرم في الاجاص الاسود والتين يشب في الفرصاد وشاهبلوط و بندق وتفاح وكمثرى كل هذه يطعم بعضها في بعض وقد يركب في ا للحا دون الاصل . وما يضاف من الكمثرى الى الفرصاد يكون ثمره احمر والتفاح يا لف الكمثرى والمشمش يا لف الاجاص واللوز والاترج لرقة لحائهِ والاترج يضاف الى التفاح . وان اضيف الكرم الى القرطينا اطعم ما كان من الكرم في الربيع . وشجرة الزيتون يا لف الكرم والكمثرى يا لف التفاح والسفرجل و يعلق الرمان با لآس واجود الفرصاد ما يركب على البلوط والاجاص يركب في التفاح والاترج يطعم في السنة مرتين وتطعم القراصيا في الاجاص والرمان في الصعصاف والكمثرى في الزعرور والجوز في الاجاص والسفرجل في الرمان والورد ينشب في اللوز فيعلق و يورد في الخريف وهو كثير باشبيليهِ وغيرها . واذا ركب التفاح في الرمان اكتسب من الرمان كثرة الحلاوة وطعماً كطعمهِ . وان ركب الاترج في الكمثرى اكتسب رائحة الاترج ولونهُ . والنبق في التفاح نبني النفقة قدر التفاحة في حلاوتها والكمثرى في التوت يخرج كمثرى صغاراً احلوّا و يبكر في حملهِ . والزيتون في الكرم يثمر مع العنب زيتوناً . وان اضيف قضيب الزيتون بحلاوة العنب . وان اضيف قضيب العنب الى شجرة الزيتون كان عنبهُ كا لزيت والعنب مخلوطين والحلو يركب في الحامض يمتزج طعمهُ والتفاح في الاترج والاجاص اطعم فى السنة مرتين فيوكل منهُ شتاءً وصيفاً . و يركب البرقوق في اللوز و يصير نواهُ طعم اللوز . والتطعيم ان كسر با ليد من غير حديد فاحسن في يوم ساكن الريح في صدر النهار و يحفظ من الريح والمطر لا يضر التطعيم بل ينفعهُ الا ما كن في اللحاءِ فانهُ يضرهُ . وتوضع اغصان التطعيم في التراب عند شدة الهواء قدر ثمانية ايام لا اكثر . واذا اخرجت تنقع في الماء يوماً او يومين ولا تفسد الا العنب فلا يضرهُ الماء وجرب . وقد تنقل الاقلام من بلد الى بلد في عدة ايام بان تخزن الاقلام في آنية فخار ضيقة الفم مستعملة في الماء العذب لم يمسها دهن ولا ماء فيها و يسد فمها بخرقة جيداً وتدفن في الارض وهكذا تنقل من بلد الى بلد .

والورد اذا اضيف الى التفاح او اللوز او العنب يوخذ ما يلي عروقهُ التي تحت الارض بان يكشف عنها التراب ويقطع من الموضع الشديد منها . والاشجار اذا ركبت بالشق فالاكثر بظروف فخار جدد مثقوبة قدر ما يدخل فيهِ الفرع وفيها من تراب وجه الارض ويربط حول الغصن تحت الظرف حبل يدار حول الغصن ويشد عليهِ فيكون شبه خلخال ليمنع نزول الظرف ويتلطف في امره ولا يحرك اسفل الاقلام ويتعاهد التراب بالتنديد حتى لا يجف جدًّا وقيل يجعل عليهِ اسفنجة او صوفة منقوعة من اول الليل او يعلق على التركيب كوز ماء عذب في اسفلهِ خرق يقطر منهُ الماء وكلما نقص الماء زيد . ولا بد للورد اذا ركب في اللوز والعنب والتين من ذالك اذا تركب بالشق او بالرومي فرق الارض لان عود ذلك يوذيهِ الهواء بذالك ولذا يحتاج للظروف المذكورة ويكتفي بالطين ويستغني كثيرًا عن الظروف كالزيتون والكمثرى والسفرجل والظرف في الكل حسن يربط التطعيم بخيط كتان او قنب مضفور مفتول ولا بحبل صلب مفتول فانهُ يوثر في التشر ويقطعهُ ويضر التركيب ويفسده بل يكون بخيط صوف او مشاق ونحو ذلك . واذا طالت اغصان التركيب تحفظ من ان تكسرها الرياح او الطيور بان تدعم بدعائم خشب غليظ يركز في اصل الشجرة ويربط من اسفل موضع التركيب برفق ليقوى بهِ ثم يزال اذا استغنى عنهُ وكذا يجعل حولهُ شوك لئلا تنزل عليهِ الطيور واذا احتيج الى تخفيف شيء من اغصانهِ فتكسر باليد برفق من غير مس حديد . واذا ظهر في التركيب ضعف ويظهر ما سببهُ فان كان لقحط يسقى بالماء العذب ويتعهد ويعمر عمارة جيدة وان كان الطين قد زال عنهُ وتشقق او دخلهُ نمل فيطين بطين اخر فانهُ يصلحهُ . واعلم ان الشجر على اختلاف انواعه لهُ اعمار على قول النبط وغيرهم

فالزيتون يعمر ثلاثة الاف عام . والنخل يعمر خمسمائة عام . والبلوط اربعمائة عام . والخروب ثلاثمائة عام والعناب والجوز والتين والتوت والميس والدردار والشيم تعمر هذه مائتي عام . والعنب مائة وخمسين عامًا حتى يجف فانهُ من ابتداء غرسهِ في الزيادة والنمو والقوة سبع سنين وهي الدور الاول ثم الى سبعة ادوار تسعة واربعون عامًا ثم لا يزال ينقص وهو هرمة حتى يجف . والنبق يعمر مائة سنة . والخوخ اربع سنين الى سنين اكثر بقائهِ . والكمثرى والزعرور والمشتهى والرمان والسفرجل والقراصيا والمشمش والبندق والاترج والنارنج والسرو مائة عام . والاجاص والسبستان والدلب والدفلى والازدرخت خمسين عامًا . والورد ثلاثين عامًا . والخيري عامين او ثلاثة . والقصب الحلو يعمر ثلاثة

اعوام . والمردكوش ستة اعوام . والماميثا اربعة اعوام . والصنصاف عشرين عاماً

الباب السادس

في الاشجار المتحابة والمتشاكلة والمتنافرة والمتضادة وعلاج امراضها ودفع ما يضرها في ازالة ضعفها وسقمها ودفع الافات عنها الى استيفائه اعمالها فان الموافقة تنعش الاشجار و يقوى بعضها بموافقة بعض والمخالفة والمضادة توهنها وتضعفها

اعلم ان بين الكروم والسرو مشاكلة وكل يهوى الاخر فيقوى بقربه . وكذا بين الكرم والزيتون محبة ومشاكلة الا ان الزيتونة تبعد عن الكرم قليلاً لمنفعة الكرم . وكذا بين الكرم والقرع وكل منعش لصاحبه . وكذا بين الكرم والميس موافقة والفة وكل يصلح صاحبة والكرم المعلق عليه يسلم من الافات ويكثر حملة والتفاح والكمثرى والاترج يالف بعضه بعضاً وينفعه مجاورة بعضه لبعض والآس والرمان متحابان موتلفان يكثر حمل الرمان به وكل ينفع الاخر اذا اختلطت بهما والجوز يألف التين والفرصاد وينافر ما عداها من الاشجار لانه مفرط الحر واليبس فهلك الشجر والنبات الاخضر الشتوية والقصيل والتفاح يحب الكرم والزيتون و بصل الغار اذا زرع عند اصل الزيتون نفعه وكثر حملة واذا علقت العرايش على الجوز ضعفت غاية الضعف والكرم اذا جاور الكرنب غدا عنه الى الجانب الاخر . وقيل ان زرع في كرم تلف ولو حملت الريح رائحته الى الكرم ضرهُ واذا زرع قرب الكرم حلبة مات الكرم او ضعف في نباته وتحول عنه . وكذا تعمل الحلبة مع السلق وكذا السلق اذا غرس بقرب الكرم ابطله وييسه . وقيل انه عدو للتفاح والترمس اذا زرع في كرم ييسه والترمس عدو للاشجار كلها وكذا العدس والفول اذا غرس بقرب النارنج الصعتر وما له نفس حار اضرهُ وعداوة العرعر مع النخل معلومة مشهورة وكذلك القطران عدو النخل و يضر الكرم قربه من شجر الغار وقرب النخل وشجرة التين والكرم سموم تقتله كالشبرم والقنبيط والكرنب بخاصيته والتين يضر الكرم في البلاد الحارة وفي الباردة ينفعه والشليم والجل والجرجير الكرم و بين العنب الابيض والاسود تنافر وتضاد فلا يغرسان معاً ولا يتجاوران ولا يعصران معاً فيفسد ذلك العصير بسرعة .

واعلم ان الضعف في الاشجار اذا كان من هرم وقدم فقطع ما تبين هرمه وربما تستاصل الشجرة كلها بان تقطع من وجه الارض ويكشف عن عروقها وتسرقن بالسرقين المخلوط بالتراب الطيب من وجه الارض الثلث والثلثان مسرقين . واما سقم الكرم

وانقطاع حملهِ فلا يثمر البتة او يثمر كالسمسم ثم يجف فعلاجهُ ان يجمع حطب الكرم المكسوح و يضاف اليهِ شيء من الورق المخلوط بمثلهِ بلوط او دلب ويضعهُ في النار حتى يحترق ويجمع في اناء زجاج او مزجج ويصب عليهِ ماء عذب ويخلط ويرش على ساق الكرم واغصانها فانها دواؤهُ او يكون عوض الماء خل حارق . وقيل ابوال الناس ترش على اصلها في الارض ويكرر ذلك مراراً تبرا او نقطع ويبقى منها ذراع او ذراعان ويخلط تراب اصلها بالزبل وتضم ضماً خفيفاً بلا كبس و يسقى بالماء حتى ينبت فيترك القوى و يترك الضعيف باليد او تلطخ العناقيد برماد حطب الكرم عجين بخل فانهُ يمنع يبس العنب ويرش على الكرم نحو عشرين يوماً عكر الزيت مع الخل على اصل الكرم ثم يسقى بعد ساعة. واما مرض العصر وهو اذا زبل الكرم سالت منهُ رطوبة مفرطة فجة ان بقيت اخرت وان خرجت اضعفت واضرت بالكرم فعلاجهُ تسهيل طريق هذا الفضل المجتمع في الكرمة ليخرج و يجف وذلك بان يشرط و يحزحز بين الاعين من ساقها وفيما غلظ من خشبها ووسط قضبانها الغلاظ فتسيل منها تلك الفضول والرطوبة ولا تكسح بمنجل ولا ينتزع منها غصن انتزاعاً وتزبل بزبل لين غير جاب وهو ما ليس بزبل الناس ولا زرق الحمام ونحو ذلك بل مثل اخثاء البقر مخلوط بمثلهِ تراب و بعد ثمانية وعشرين يوماً من الشرط والحز يوخذ دردي زيت مذاب بلب جوز وفستق مقشر وشيء من دقيق الشعير او دردي وحده يطبخ حتى يذهب بعضهُ ويلطخ بهِ اذا برد مواضع الحزوز ونحوها و يعاد اللطوخ و يوخذ رماد حطب الكرم ودبق ووشق اجزاء سواء يدق الدبق و يرش عليهِ خل حتى يتداخل فيهِ و يلقى عليهِ رماد والوشق قليلاً قليلاً حتى يختلط و يصير لهُ ثخانة ثم يلطخ بهِ تلك الحزوز والشروط ويحل بالماء و يصب على اصلها فينفعها جداً وذلك في نيسان الى نصف اذار . والزيت والماء حياة الكروم الجافة اليابسة وزبل الناس وزرق الحمام يدفع ضرر الريح الباردة مع بعر الغنم وزرق الخفاش وعكر الزيت معفناً زماناً حتى يدود ويجف وبزبل وكذا الماء الحار مخلوطاً بزيت يصب على اصولها وتنخ اغصانها بالافواه ممن سنهُ سنون سنة . وكذا رماد الكرم في اصولها يدفع الافات . ومن علاج سيلان الرطوبة الزايدة من عيون الكرم ان يقطع غصن منها ما هو مضر بهِ وان يوخذ درديّ الزيت و يطبخ مع ورق النعنع ويلطخ بهِ موضع السيلان او القطع ولا يقربهُ ملح . وعلاج في الارض القشفة اليابسة التزبيل باخثاء البقر و بعر الغنم وكثرة السقي وما مرض بنقل التراب من سفلهِ و يعوض بتراب احمر غريب او قريب منها وان خلط بزبل فاحسن . والاسترخاء الذي يبيض بهِ ورق الكرم

من ظهره علاجهُ رماد الكرم بخل يلطخ بهِ و يزاد عليهِ الماء ويصب على اصلها او بماء البحر ونقطع عناقيدها واغصانها اللطاف والورق برفق و يبصق موضع العنقود . والرماد والخل دواؤهُ . واما البرقان فهو يصيب بعض الشجر واكثر المنابت والزروع وعلامة في الكرم جفاف واسترخاء وسقوط ورق او ثمر ولا يشرب الماء و يظهر عليهِ ندى الليل ورطوبتهُ ليست من ندى الليل. و يحدث البرقان للنخل وسببهُ الزبل من الناس والحمام . وعلامتهُ ان تصغر اصولها و ينقص سعفها من الخضرة . وعلاجه ان يوخذ من قثاء الحمار وورقة فيدق و يخلط بالماء جيدًا و يرش على الكروم وغيرها قبل طلوع الشمس وهو بليغ المنفعة و يوخذ خشب التين وخشب البلوط فيحرقان و يطبخ الرماد في الماء العذب ساعة ثم يرش فانهُ يبريهِ او تطعم اصول الكرم باخثاء البقر وتراب سحيق ثلاثة ايام ورماد حطب التين والكرم يغير بهما ما اصابهُ البرقان فيدفع شره وضرهُ و يطبخ هذا الرماد بالماء ثم يبرد ويرش او يدخن باخثاء البقر مع ورق الاترج وقضبانهُ وحملهُ مجففًا . ويكون البرقان في الحنطة بسبب ما يظهر في الهواء من حمرة في نواحي الافق وفي الليل شبيه البرق او الشعاع متفرق في الهواء او يرى في النهار كانهُ خيال يظهر و يضمحل و يظهر في تاسع ليلة من الشهر الى التاسع والعشرين وحمرة السماء ليست ببرقان وكذا الشعاعات الظاهرة في الهواء لحباب الماء في غير الايام المذكورة . وهذه العلامات اذا دامت دلت على وباء يحدث بالناس . والضباب الكثيرة يوءذي الكرم جدًا . وعلاجه وقيد بواري القصب بالنار و يكون عدة من البواري يطوف بها عدة من الناس بالليل بين الكروم مرارًا فيزول ضرر الضباب وتعرشها على الاشجار العظام يدفع ضرر الضباب والكدورات والبخار العفن وكذا التدخين بها على اشجار فيها قبض يدفع الدودة . والرماد يهلك الدود و يقطعهُ من عروق الشجر وكذا الكشف عنها وتغيير التراب في الخريف وفساد الشجر ان كان من جفاف و يبس ترطب وان كان من نداوة وافراط رطوبة يغير التراب بتربة يابسة حمراء او بالرمل الذي على شاطىء الانهار مخلوط بزبل عتيق . وعلاج الدود والارضة بحفر العروق الراسخة في الارض وطليها بزبل حمام مبلول بماء ومن علق على كرمهِ قدر شبر من جلد الضبع لم يقربها دود وفي التفاح بتقشير العروق واخراج الدود و يطلى باخثاء البقر الرطب وان كان في التين دود فدواؤهُ ان يحفر في اصلهِ حتى تبدو عروقهُ و يحشى رمادًا و يطعم بالتراب . وكذا التفاح اذا دود ونسج عليهِ العنكبوت والدود الاحمر فالرماد كما تقدم فانهُ مجرب واذا ظهر في التين حب شبه الرمل فاحفر اصلهُ واجعل

عليهِ تراب وزبلاً طيباً واحسن سقيهٔ وكذا تبن الباقلاء وزبل الحمام يقلع الدود من كل الشجر واما احمر ورق الكرم ويسمى آفة النجوم فعلاجهُ ان يطبخ الزيت والخمر بالماء طبخاً جيداً او يلطخ بهِ وهو حار . وقيل يثقب الساق الغليظ من الكرم وينفذ ويدخل فيه وتد بلوط ويلصق باصل الكرم ويقام التراب فوقهُ ويصب في اصلهِ مرى مخلوط بماء جيد ثمانية ايام ويوماً من ابوال الناس ويرش على الساق ثم يوخذ من دبس التمر ويذاب بماء حتى يختلط ويلطخ بهِ ساق الكرم . وقيل يذاب الدبس بالخل الشديد الحموضة ويلطخ بهِ الكرم وكذا حب البلوط يحرق ويبل رماده ببول البقر ويصب في اصلها مرتين . وقيل بول البقر مخلوط بخمر وبعضهم يصب الخمر في اصلها ويرش عليها واذا احمر ورق الكرم يحل الملح بالماء ويسقي بهِ او بماء البحر او يشق اصلها ويوضع فيهِ اصل بلوط ويغطى بالتراب كما مر . واما عفن الثمر اذا قارب النضج او ان يحول لونهُ الى اسود وعلامتهُ ان يرى الكرم شبه العرق على صغير اوراقها واغصانها في اخر النهار في تاسع ساعة . فعلاجهُ ان يوخذ البقرة الباردة اللينة ويعصر ماؤُها ويخلط بسويق الشعير ويلطخ بهِ ساق الكرمة وخشبها والعناقيد بلا سويق ويكرر حتى يبرأ ويرش عليها رماد الكرم بالماء ورماد الآس جيد صالح . وقد يفسد نصف العنقود مما يلي طرفهُ او نصفهُ مما يلي المنبت وذلك من رطوبة الارض التي تشوبها ملوحة . وعلاجهُ ان ينقى ما حول العنقود من الورق ومن الزوائد الطالعة من اغصان الكرم قرب العيون التي فيها العناقيد فيصلحهُ الريح ويزول علاصتهُ ويترك على كل عنقود ورقة فان لم يزل يوخذ خمس قصبات تشعل بنار في يد كل واحد قصبة ويقربوها من العناقيد التي ابتداها الفساد ويكرر في كل اسبوع فيزول ويكون من غير القصب ايضاً وقد يفسد العنب من المطر المتتابع في الخريف وعلاجهُ تفريق الورق المجاور للعناقيد او تشعل النار حول الكرم برفق لئلا يصيب الكرم من حدتها ويترك الرماد موضعهُ ويسقى الكرم عقبهُ . واما افراط الرطوبة وكثرة نبات الفروع وسرعة طولها وذلك من الحرارة والرطوبة الزائدة عن الطبيعة فعلاجهُ ان يكسح اطول اغصانها ثم ما يتلوه وكذا يكسح القضبان الغلاظ بالمنجل والرقاق باليد ولا يبقى الا اليسير وان زاد يوخذ رمل من الانهار ويوضع فيهِ رماد ويوضع حول اصول الكرم ويطم وابلغ منهُ الحجارة البيض والحصى البيض التي من الماء توضع في اصولهِ . واما العقر والجراح فعلاجهُ ان كان فوق الارض يجعل عليهِ تراباً سحيقاً كالغبار خاط بهِ سحيق بعر عجن بعكر الزيت وماء عذب ويطلي بهِ ويحفر حول المجروح ويطم بالتراب والبعر . وان كان الجرح

تحت التراب فيطم با لتراب والزبل و يعالج كلة بالماء والزيت والخل المطبوخ او المخصوص في الاواني وإ لطبخ اجود . واما الجليد فعلاجة تاخير الكسح الى وقت نبات الفروع وعنة مظلنة فتوخذ عيدان الطرفاء والآس يحرق من موضع واحد و يوخذ رمادها يذر على الكرم ونحوه فانة يدفع مضرة ذلك وان وصل من الضرر شيء فيدفع برماد حطب الكرم مخلوطاً بتراب سحيق اثرت فيهِ الشمس مدة ونبش اصلهُ ويجعل فيهِ شيئاً فشيئاً ثم يطم او يزال ثمرها عنها ثم تكسح وتدخن باروان الدواب في ليلة اربع الشهر . وقيل الباقلاء اذا زرع يدفع ضرر الجليد عن الكرم . واما مضرة السيل المفعم فلا شك انهُ مضر لسائر الاشجار والنبات والبقول وربما افسد وعفن وغيَّر الطعم فان كان افساده يسيرًا يعالج والا فلا دواء لهُ الا القلع والاستبدال عنهُ بغيره وعلاج اليسيران يسقى من الماء العذب بعد انحسار السيل شربة خفيفة مقدار نصف ساعة واقل الى لحظة و بعد يومين يسقى شربة أكثر وربما رش الماء على ورق الكرم والاشجار وفي اصول النخل ثم بالافلاح والحرث حولهُ . واما التاكل في الغروس التي تمس الارض وتشوبها ملوحة او يخالط ترابها زبل فعلاجة زرع القرع والقثاء والخيار والبقلة حولها يرد غلها ذلك التاكل والفساد . واما النمل والجعلان والعضاية والدود وهو انواع فعلاجها العام البالغ لها كلها ان يوخذ من الحنظل والشرم قثاء الحمار شيء ويجفف ويسحق و يطبخ بالماء والخل والملح حتى يفني الماء كلهُ ثم يصب عليهِ ماء وخل وملح جريش ثم يطبخ و يعاد الماء والخل ثالثاً فوق عمره و يكرر رابعاً و يطبخ حتى ينشف و يصير كالعسل فيطلى بهِ الساق الغليظ من الكرم فيطرده عنها . وان اضيف اليهِ مثل ربعة قطران وحرك ثم طلي بهِ طرد الدود والنمل والجعلان وغيرها . واذا غرس الى جانب الكرم من الحشبة السمراء ثلاثة اصول او اربعة طرد عنها الهوام الطيار والذبان . و يطرد النمل صعتر جبلي وسداب بري وكبريت مخلوط يسحق ناعماً و يذر حول جحر النمل ينصرف النمل ورائحتهُ قاتلة لسائر الهوام . واما الذراريح والعناكب التي تظهر في الربيع واول الصيف فما يطردها و يطرد الدبيب قثاء الحمار والحنظل الذكر واخثاء البقر متساوية يدق و يصب عليهِ نعر و يسحق بماء ثم يرش ثلاثة ايام فان الذراريح يهلك من جميع الدبيب او يبخر باخثاء الثور وهو ابلغ واصول قثاء الحمار للزنابير والذراريح ونحوها . و يهرب ايضاً من الورد والاشنة والقسط وشبهها مما رايحة طيب والعناكب تهرب من مثل الكرنب . وكذا دخان اخثاء البقر والزفت تهرب منهُ الذراريح . واما البق وهو الدويبة المنتنة الرائحة وهي تكون في الخشب وغيره يوخذ بعضها فيضاف الى عكر زيت و يدخن بهِ او يعجن اخثاء البقر بالزيت وتدخن

بهِ فانهُ يهرب بها و يقتلها وتتساقط وقتاء الحمار اذا دق ساقهُ وورقهُ واصلهُ وفت في الماء ثم طبخ ورش بهِ الخشب والشجر فانها تهرب وتموت . و يوخذ ماء بير يلقي فيهِ كف ملح ويطبخ ساعة ثم يرش عليها وهو حار فانهُ يقتلها . والبق لا يقرب شجر الطرفاء والسرو واذا بخر بالشونيز بيت لم يدخلهُ بق. وكذا اذا بخر بنشارة الصنوبر . وكذا التدخين بورق الاترج اليابس و بورق التين اليابس . وكذا بحب المحلب . وكذا بالعاج او جلد الجاموس او بالعلق وهو يكسر الزجاج . وكذا باغصان شجر السرو . واذا نقع سداب في خل ورش بهِ يهرب البق واذا دق بصل العنصل واذيب بخل خمر وطلي بهِ السرير او الخشب او نحوهُ لم يقربهُ البق واذا وضع في محل قطران طردهُ وكذا دخان الكمون والآس ودخان الترمس واذا طبخ ورق الاترج بدهن وخل وطلي بهِ شي لم يقربهُ البق . واما النمل في الشجر فيدلك ساق الشجرة الملساء مقدار شبر بحجر املس بداربة حتى يتصل طرفًا وليكن دلكًا جيدًا حتى يملس ويبرق ثم يحلق فوقهُ وتحتهُ بمغرة محلولة بالماء فان النمل لا يقربهُ . وقيل تخلط المغرة بقطران وروث مدقوق و يطلى بها ساق الشجرة فلا يصعد فيها النمل . وان طلي بذلك موضع قطع في الشجرة التحم ذلك الجرح . وقيل ان دخن موضع فيهِ نمل باصول الحنظل هلك من ذلك النمل ما يجد ريحهُ . واذا بخر مكان فيهِ نمل بنمل او فيهِ جراد بجراد او عقارب بعقارب هرب منهُ سائرها . وقيل سائر الهوام كذلك وكذا الفوزنج والكرنب ان سحقا ناعمًا وذر على افواه حجارها وكذا الزنابير والنمل طردها . وقد يعمق للغروس الحفر في الارض رقيقة فيسرع اليها الجفان وعلاجها لم يعمق لها في الابتداء فاذا اتى عليها خمس سنين تخرج عروقها على وجه الارض ذراعين وتحفر حفرة بقرب الاصل عمق ذراعين قليلة السعة ليعوج طرف العرق المقطوع و يغرس على استقامة واما الجفاف من شدة العطش ونقص الثمر فعلاجهُ ان يوخذ ثمرة الزيتون وهو صغير قدر اللوبيا الخضر يدق في هاون حجر و يرش عليها قليل ماء مطر في اناء نظيف ويغطى و يترك اربعة عشر يومًا ثم يعصر ثم يعاد دقهُ وعصرهُ قويًا و يوخذ الماء ثم يدق الباقي و يعصر و يكرر عليهِ حتى لا يبقى فيهِ شي من الماء و يترك في اناء نظيف في موضع نار ندى ثمانية وعشرين يومًا يستعملهُ فان خاصيتهُ عجيبة في الاشجار والخضر وفي الانسان ايضًا واذا اراد الانسان تركيب الاشجار يقطع الغصن من الشجرة المركب عليها و يطلى موضع القطع بيسير من هذا الماء ثم يركب فانهُ يخرج كما يريد . وان خلط من هذا الماء خمسة دراهم في الماء الذي تسقى بهِ البقول يحدث في البقل من الفضاضة والنعومة وسهولة المضغ والنفوذ في المعدة شيء كثير. وان خلطت خمسة دراهم منهُ برطل ماء عذب ورش على شجرة جفت من طول الزمان

او غيره كل يومين رشاً مستنصياً عشر مرات عاشت وزال عارضها وكذا حين شدة العطش او نقصان الثمر او من حرارة او حراق الشمس فيخلط مثقا لين منهٔ بثلاثين رطلاً وخمسين من الماء العذب و يصب في اصل الشجرة او النبات زال عنهٔ ذلك وعاشت ولا يكاد يضر ذلك فقد الماء . و بول الناس ينفع الكرمة العتيقة منفعة عظيمة . واذا احترق ورقها في الصيف يكشف عن اصلها كشفاً عميقاً في كانون الاول ثم يحفر كل شهر و يبقى بالماء مراراً . واذا سقط ورق التين يثقب في اصلهِ و يدخل عود بلوط او غيره و يغطى بالتراب . وان كشف عن اصل التين وصب عليهِ ماء نقع فيهِ ورق الزيتون نفعهٔ من الدود والافات و يكثر حملهٔ و بصل الغار اذا غرس في اصلهِ وكذا التوت سلمهٔ من الافات وزبل الانسان والمعز اذا خلط بالماء وسقي بهِ مرات يصحّحهٔ . وكذا ذرق الحمام في البرد . وما ينفر البهائم عن رعي الشجر ودك راس الماعز وشحمهٔ وشحم الخنزير اذا طبخ ذلك وخرء الكلب اذا خلط بابوال الناس او الماء ولطخ بهِ الورق او دهن خرق وعلقت على الشجر فان البهائم تهرب من ريح ذلك وان صب عكر الخل في اصول التوت نفعها واسرع نضج ثمرها و يطيب الورق للقز . واذا علق على الزيتون شيء من الحديد مشدود بخيط صوف اعان على نشوه وحسن فروع ودفع الافات عنهٔ . واذا بدأت الزيتونة بالحمل من عامين الى خمسة يلقط حملها باسره و يدفن في اصلها يعجل في نشوها ويسمنها و يجورها . واذا زبلت يشعل تحتها سراج كبير ليلة السبت وليلة الجمعة وليلة الاحد وليلة الاثنين وليلة الثلاثاء و يرش عليها في هذه الايام زيت مخلوط بماء فانها ترجع الى حالها واذا اعتلت الزيتونة يطرح عند اصلها نوى الزيتون الرطب الحديد ويترك عاماً ثم ينزع ثم يعمر عمارة جديدة والعطش المفرط جداً يهلكهٔ و يهلك سائر الاشجار و يحدث اليرقان للزيتون و يزول بالمطر الكثير و يسقى ماء عذباً من نهر جارٍ و يرش عليهِ الماء مخلوطاً بزيت يوماً و يوماً ودود التفاح ينفعهٔ بول المعز اذا كشف اصلهٔ وصب عليهِ حتى يروي و يترك اربعة ايام و يسقى الخامس والسادس عند غروب الشمس . واذا طليت عند الغرس بمرارة البقر يدود ثمره وكذا ان غرس بالقرب منهٔ بصل الغار لم يدود ولا يسقط ورقهٔ وابوال الناس يوافقهٔ و بعر الغنم في نبيذ عتيق على اصولهِ يمنع الدود و يعظم الثمر ويحمره . وكذا ذرق الحمام في الماء وصب عند اصلها . وكذا بعر المعز ويسقى بالماء . وكذا الكمثري . وما يزيل جميع امراض التفاح وهو دواؤهُ العام ان يؤخذ قشر اللوز وورقهٔ او لبهٔ وهو اجود او المجموع ويسحق ناعماً و يخلط باخثاء البقر ويلطخ بهِ شجرتهٔ وشقوق وغليظ اغصانهِ . وما يحلي التفاح صب دردي الشراب

العتيق على عروقهِ ومن العلاج العام ما يداوي بهِ الشجر اذا عرض لهُ افة ان يؤخذ روث حمار رطب يجعل في اناء و يصب عليهِ الماء و يسقى بهِ الشجر سبعة ايام بقدر جرة ثم يسقى بالماء العذب. بعد ذلك يسلم من الافات . وتحمير التفاح والخوخ ان يجعل حول الشجرة في السنة اربع مرات من ابوال الناس بقدر ما يكون تحت الارض شبر من الاصل و يعرض للموز ذبول وموتان ودواؤهُ من جميع اوصابهِ ان تنبش اصولهُ و يصب عليها ماء مخلوط بسحيق ورقها مع زبل غنم و يرش على اغصانها خمر ممزوج بماء او يرش ماء المطر و يغير عليها بسحيق التراب الجيد السحق. وكذا دم شاة بماء حار كثير من الدم وكذا يداوى بذلك اصل الزعرور والازدرخت . ويزول دود الكمثرى بان يطلى اصلها بمرارة البقر وكذا بزبل اصلها بزبل مركب من زبل الناس والبقر معفنين من شيء من ورقها مخلوط بتراب سحيق وكذا السفرجل و يبل بالماء ودردي الزيت و يطلى بهِ ساق الكمثرى واصلها فانهُ ينفع جدًّا و يدفع الدود والفار وقد تكون علتها لتعويق عروقها عن الذهاب في الارض وعلاجه الحفر عليها وان يزيل ما عوق عروقها من الذهاب الكثير في الارض وكذا علاج السفرجل اذا تعقد خبثها وظهر بها تأليل او نحو ذلك بالحفر وكشف اصولها في شهر كانون الثاني ويخلط زبل عتيق برماد حمام و يواظب بالسقي و يلقى عليهِ حمل من الجبص و يرد عليهِ التراب و يسقى بالماء العذب ويعمر قبل ذلك في اذار . والسفرجل لا يحمل الزبل كما تقدم . والرمان ينفعهُ بصل الفار ولا يدعه يشقق و يشدد حمرة حبهِ وان جعلت تحت الارض حجارة حول اصلهِ لا يشقق . وقيل تنكس قضبانهُ عند الغراس ينفع من ذلك و يسقي اصلهِ بماء خلط برماد الحمام . واما الاترج والنارنج والليمون ونحوها اذا اعتلت يكشف عن اصلها ويجعل عليهِ الرماد الاسود ورماد الحمام وشبههِ و يرد عليهِ التراب و يسقى بالماء و يوافق النارنج دم المعز الحار او دم الانسان من فصادة او حجامة . وقيل سائر الدماء توافقهُ و يجود ويحمر ثمره . وقيل يترك مكشوفًا اياما للهواء ثم يغطى بالتراب ويمنع من اليرقان ولا سيما الدم المذكور . واذا حصل للاترج نكاثة من برد او حر فعلاجه ان يرسل عليهِ الماء البارد ان كان من حر والماء الفاتر ان كان من برد و يزبل بذرق الحمام يخلط بتراب عفن معهُ وقد يضاف اليهِ ورق اترج ويعفن معهُ و يطم بهِ و يصب في الاصل الدم المختلط بالماء السخن وزبل الانسان اليابس حول اصلها يدفع صفرة الورق و يسقى ولا يكثر عليهِ الماء والليمون يصلح بصب الماء الحار في اصلهِ ثم ابوال الحمير . والعناب لهُ دودة بيضاء كالقملة تلحس الورق لاسيما في الحلو منهُ وعلاجه ان يطلى الساق

با لغار وعلاج السواد الحادث في ورقها والجفاف لاسيا في الخريف ان يبخ عليه زيت وماء
حار قد خضخض في قارورة ويرش على الشجرة يوم الاحد بعد الزوال ويصب في الاصل
ماء حار مختلط بزيت يوم الاثنين ويرش عليهِ الباقي يوم الثلاثا وهكذا يوماً فيوماً اربعة
عشر يوماً سبعة ايام رشاً وسبعة ايام سقياً فانها تنطرى وترجع الى حالها وثمرا النخل اذا صار
ماويا يغبر بورد مطحون حتى تمتلىء الثمرة من ذلك عند تلقيحها ثم تحرك شماريخ الفحل فوقها
حتى يقع غبارهُ على الارض وان لم يحضر الورد فورق الآس المدقوق وهذا من العجب
الخواص . واما الورد اذا ابيض قضيبهُ فلا خير فيهِ ويصلح للبقاء بوجه . واحسن ما يعالج
بهِ ان يقلع في كانون الثاني ويستاصل قلعه وتعدل ارضهُ ولا يزرع فيها شيء فانهُ ينبت في
نيسان نباتاً حسناً من بقايا اصولهِ المقلوعة فاذا استوى في ايار ينبش نبشاً بليغاً ويبقى عشة
ويترك نحو ثمانية ايام ثم يعمر ثم يسقى فانهُ ينمو ويندفع بسرعة ولهُ علاج اخر وهو ان يعطش
حتى يجف ورقهُ وما فيهِ من عشب في كانون الثاني ثم يلقى عليهِ النار في تشرين الاول ويسقيهِ
المطر بعد ذلك فانهُ يندفع باللقح في اول الربيع ويثمر بالورد واذا كان في ثمر الاجاص
مثل الحصى يكشف عن اصولهِ وينقى من الحصى ثم يعاد اليهِ التراب وعكر النبيذ ينفع الورد
وصغر الثمر ان كان من افراط الحمل فعلاجهُ التخفيف عنهُ قبل ادراكهِ وان كان من داء
يكشف عن اصلهِ بقرب ثلاثة اشبار ويكفي فيهِ حجارة صغار حتى يرتدم الموضع ويعاد التراب
عليهِ ويبقى كل اربعة ايام فان الخوخ يعظم ثمره . وقيل يثقب في اصلهِ ويضرب في الثقب
وتد صفصاف . واما تحلية المر من اللوز فيثقب في اصلهِ فوق وجه الارض ثقباً مربعاً فان
ثمرتهُ تحلو ويحفر حول اصلها ويلقى فيه زبل خنازير ويصب عليه بول ويطم بالتراب
ويسقى . وكل شجرة يقطع ساقها تغير ثمرها . وان اردت تليين قشره وترقيقهُ فاكشف حول
الساق حتى تنتهي الى الاصول على وجه الارض فاسقها ماء حاراً سقياً دائماً قبيل ان
تلقي وردها واكشف اصولها في الساق يصير ما لا يحمل منها يحمل . وكذا اذا كان الشجر
لا يحمل الا ورقاً يثقب في الساق مما يلي الارض ويجعل فيهِ من خشب الصنوبر ويضرب
عليهِ ثم يصب عليهِ بول انسان ثم يطم وشجر الجوز اذا اصفر فعلاجهُ ان يسقى الماء الحار
ويرش على اغصانهِ واوراقهِ منهُ ويصب في اصله الدم واوفقهُ دم الجمال وان خلط بماء حار
وصب في اصله نفع . وقيل ان ثقب في اصل الشجرة الجوز بعد اطعامها بفولاذ لطيف
حتى ينفذ من الجانب الاخر وترك الفولاذ في اصلها فان ثمرها وجوزها يصير رقيق القشر
سليماً سهل المكسر . وعلاج سقوط ورقها بالحفر عميقاً والسقي بالماء وتكبير عمارتها في العام

القابل. وان اصفر من كثرة السقي فيعالج بضدها. وعلاج البرد والصر والجليد ونحو ذلك يتعهد بالعمارة والزبل والسقي ولا يعالج الا الفتى منها واما المسن اذا كثر فيه الجفاف يقطع او ينشر من موضع ليس فيه جفاف ومن فوقه يصير اجود في فصل الخريف وتتعاهد بالقيام عليها فانها ترجع كالفتية . وان جف اليرقان على الشجر او الزرع يوخذ غصن من الغار و ينصب وسط تلك الارض فلا يقع اليرقان على شيء في تلك الارض وشق الاصل من الشجر شقاً لا ينفذ وملىء ملحاً مسحوقاً ودر عليه التراب مات الدودمنه وذلك في شهر كانون الثاني . والدود المسمى بالكلب وهو دود طوال خضر يضر الشجر من ظاهره وغيره من الدود يضر باطنه او ياكل جوفه و ييبسه . وعلاجه ان يوخذ قير ويخلط به كبريت و يدخن به على جمر فكل الدود يموت ظاهراً و باطناً من ريحه . ورماد شجر التين يمنع الدود الكلب واما دود الزبل والرماد الاسود والذهبي ونحوها فيقتلها الاصول بالحفر وتنقية الدود وزوال التراب و يوخذ رماد الحمامات الاسود التي تحرق فيها الزبول ويخلط معه رمل وملح نحو السدس والرماد اكثر من الزبل ويخلط به تراب وجه الارض ويجعل ذلك حول الاصول بعد تركها مكشوفة للهواء جمعة ورماد الحمامات الاسود الحديث يذر على الخضر والبقول وتسقى بالماء فيموت الدود واما التقبض الذي يحدث في الاشجار فانه يكون لعلتين احداهما ان يكثر في مثل الخوخ النمل الصغير المنتن الرائحة فيا كل العيون والعروق و يتولد منه المن يلصق باليد ولا حلاوة له ولا يزال في زيادة حتى يفسد الشجرة وتيبس . والثانية يكون في مثل الخوخ والقراصيا والكمثرى من حر الشمس كثير من ذلك فيخرج عن حد الاعتدال الى الاحراق فيجتمع عليه حر الشمس وحر النمل الصغار فيتقبض الورق و يصير كالشعير اذا قارب النار ينقبض ثم يحترق . وعلاجه اذا ظهر على الشجرات يصنع من القير او من الطين المختوم صفحة في عمق الشجرة يدار بها من حواليها بحيث يكون عمود الشجرة فيها وتملأ بالماء فان النمل اذا وصل الى الماء لم يتجاوز الى اعلاها فيرجع الى اصلها وينزرد الوشان مدهوناً بالعسل فاذا تعلق بها رميت في الماء بعيداً من الشجرة و يتكرر حتى ينفي ذلك الذر ولا يغفل عن الاغصان من حيث اتصالها بما يتصل الذر منه اليها و ينقع الافسنتين بالماء يوماً وليلة ويرش عليها فان الذر ينفى وان كان من حرارة الارض فلا يقدم شيء على كشف اصولها وكذا عروقها وزوال ترابها عنها ويوخذ حثالة تراب الفخارين الاحمر فان له خاصية يضاف اليه الجص العتيق المطفى ويغطي به العروق والصوف الابيض المنفوش لا تقربه نمل فيدار حول الشجرة او الاناء . وحجر المغناطيس اذا وضع على

ابواب بيوت النمل لم يخرجن وهربن الى غوار الارض .والخفاش الميت كذلك وخرج الشجرة يداوى بلطخ الزفت والقطران . واما الجراد والذباب ودود الارض فدفعها بان يزرع الجراد في ثلاث نواحٍ من الارض التي فيها الزرع والشجر فينجو بومن ذلك . والسكر ان ينقع في الماء يوماً وليلة ويخلط بخل ثقيف وينضح به فيقتل البق والبراغيث عن الثمار والخضر والماء الحار الشديد الحرارة ينضح على الشجر والخضر ورماد عيدان الكرم في الماء في كل يوم مرة يطرد الدود الخضر الطوال المسمى با لكلب. والقنبيط تلحقهٔ افة في منبته وثمرهُ منها حيوانات تحدث في رؤوسهِ كالبق والبراغيث والقمل والوزع فالبق والقمل بالدخنة بالحمر والكبريت في وسط المنبت حتى يتلئ الموضع بالدخان يوخذ خل جيد ويحل فيهِ كبريت وبزروت ويرش ذلك على الاصول فانهٔ يطرد ذلك وكذا باخثاء البقر اليابس او بدردى الخمر والوزع والدود الكباد دردى الزيت مع مرارة البقر يرش على المنابت فانهٔ يقتل ذلك ومنابت الشبرم الذي ليس لهٔ لبن يقطع ويطبخ و يصب ماؤهٔ في مدخل المآء الى اصول القنبيط يهلك الوزع ودود الكباد وغيرها

الباب السابع

في تشكيل الفواكه وغيرها واكتسابها المنافع الغريبة والصفات العجيبة وما يلحق بذلك من النوادر والملح واللطائف

اعلم ان تشكيل الفواكه والاترج والعنب وغيرها كالخيار والقثاء والقرع والبطيخ الى اي شكل اردت يكون بان تدخل ما اردت بشكيلهِ في قالب اعددتهُ لذلك غير خشن ينطبع فيهِ شكل ذلك القالب كيف كان وان كان على صورة حيوان انطبع على صورتهِ . وقيل ان ذلك لا يكون الا في الاترج خاصة والعنب اذا اردت ان يطول حبهُ ينصل من قصب الاقلام انابيب بطول الخنصر او اقل لا ازيد فيدخل كل حبهِ في انبوبة منها ويربط في معلاق العنقود لئلا يخرج منها فاذا نضج العنب انطبع حبهِ على صورة الانبوب وقدره وان عمل من نحاس فحسن . وان جعل فيها اثقاب جاءت الحبات فيها تحبب ظاهر بقدر تلك الاثقاب . وان جعل العنقود وهو صغير في قالب خشن شكلهٔ صنوبري او في زبر مثقوب ونحو ذلك فانهٔ ينضغط ذلك العنقود اذا طاب ويصير كانهٔ حبة واحدة فيكسر ذلك الطرف ويخرج منهُ العنقود وقد شكل بذلك الشكل وكذا القرع والخيار ونحوهما يدخل كما اردت وهو صغير في قالب خشب او فخار ويدفن تحت الارض ولا يغطى

بتراب كثير ويكون طرفهُ الاخر خارجاً غير مدفون مفتوح بدخلة الهواء فانهُ يطول على طول القالب وشكلهِ وإن كان في القالب نقش او تصوير او كتابة انطبع في ذلك و يكون القالب قطعتين صفة العنقود العنب المختلف الالوان من حب ابيض واسود واحمر وطويل مدور وما اشبه ذلك ان ناخذ من العنب مطعمة مختلفة مثل قضيب عنب ابيض واسود واحمر وطويل ومدور وهكذا وقت جري الماء في العود برض كل قضيب منها برفق بعود املس على عود اخر مثلهِ و يتحفظ ان يصيب ذلك الرضّ عيونها ثم يفتل بعضها على بعض في موضع الرض و يربط بخيط ونحوه في مواضع كثيرة لئلا يحل تطفيره او فتلهُ وقيل نقطع اطراف تلك القضبان ونسوى عقدها ونجعل عيونها بعضها مع بعض و يوثق رباطها ولم يذكر انها ترض قبل ذلك و يدخل المربوط من جهة الاطراف الغلاظ من القضبان في حلقة او حلقات من قرن تور اعظم ويملاءُ باخثاء البقر الطري و يغرس في حفرة من تراب طيب و يغيب القرن او العظم في الارض الا مقدار اصبعين منهُ يكون خارجًا و يترك من الاطراف الدقاق من تلك القضبان خارجًا قدر ثلاثة اصابع من كل قضيب منها وليكن منها تلقح و يكون تحت التراب منها اربع اعين و يتعاهد بالسقي فانها تلتحم كلها و يكشف عنها بعد ثلاث سنين . وقيل سنتين و يكسر ذلك العظم والقرن وقد صارت القضبان شيئاً واحداً فيقطع ما خرج من العظم منها كلها بحديد قاطع ناعم ولا يبقى الا الملتحم و يرد عليهِ التراب و يترك خارج التراب ما يلقح فاذا خرج قضيب واحد يقطع سائرها فان عنبهُ يكون ملونًا • وصفة اخرى في شق اوساط القضبان ولا يصيب الشق كعوبها ولا مخ احوافها ثم يوخذ واحدًا واحدًا ثم يلصق بالذي شق منهُ ويقرب انابيبها ثم تشد وتلحق باخثاء البقر وورق العناب ثم يطين بطين لاصق او ببصل مدقوق و يغرس . وقيل يشق كل قضيب برفق لئلا ينسد كعوبها ثم يضم قضيب الى اخر و يدخل بعضها على بعض ثم تشد ببردى او بخيط حتى يصير كالقضيب الواحد ثم تطلى باخثاء البقر وتطين وتغرس وقيل يشق كل قضيب و يوخذ من كل لون نصف قضيب و يربضها كلها برفق ويضم بعضها الى بعض وتربط كما تقدم وتطلى باخثاء البقر وتغرس مخرقة في ارض طيبة وتعمق الحفرة ذراعًا ويترك فوق الارض كعبان وتسقى بالماء و يرش كل يوم عليها حتى تنبت فانها تصير قضيبًا واحدًا وتثمر عنبًا ملونًا .وقيل ينقل بعد عامين الى موضع اخر . وان اردت ان يكون ريح العنب كريح الآس فلف بقضيب العنب قضيب الآس حين تغرسهُ فان ريح العنب يكون مثل ريح الآس وهو اظرف العنب . وان اردت ان يكون العنب

طيب الطعم فادهن القضيب حين تغرسهُ با لزيت او انقع طرفهُ با لزيت فانهُ يطيب طعمهُ . وان اردت حلاوتهُ فخذ من دبس النخل شيئًا وذوبهُ بماء عذب وصب في اصلهِ دائمًا وقت القطاف بنحو خمسين يومًا فان العنب تزداد حلاوتهُ على نوعه حلاوة جيدة .

وصفة التين المختلف الالوان او يكون في التينة الواحدة تخطيط ان يوخذ قضبان من اصول مختلفة الالوان وان كانت من اللواحق الدقاق فهو احسن وتشق القشرة من كل قضيب من جهة واحدة وتسلخ عن العظم ولا تنفصل منهُ وتدخل تحت قضيب اخر وتجمعها جميعًا وتغرسها على صفة ما تقدم . وقيل يرض كل قضيب منها ما تقدم قضيب في العنب و يفتل بعضها مع بعض و يربط في مواضع كثيرة من موضع الفتل و يطلى باخثاء البقر او بعنصل مدقوق كما تقدم و يغرس في اول كانون الثاني . وقيل يخلط ترابهِ بروث حمير وتبن الفول و يسقي فاذا نبت تفتل قضبانهُ برفق بعضها مع بعض حتى يكون كقضيب واحد . و يطلى باخثاء البقر و يكبس فانهُ يلحم كالقضيب الواحد و ينقل بعد عامين فيكون في الغصن حينئذٍ الوان مختلفة . وقيل تفتل القضبان وهي صحاح غير مرضوضة وتربط جيدًا في ثلاثة مواضع وتدخل في قادوس مثقوب السفل و يملأ با لتراب و يغرس فانها تلتحم و يصير كعود واحد فيقطع اعلاها من قابل من حد الانصال فانهُ يلقح وما ادرك منهُ يحمل في اعينهِ ثلاث تينات مختلفة الالوان . وقيل تدخل القضبان في حلقة من قرن ثور وشبهه لتنضغط فيهِ و يطين عليها وتغرس فاذا التحمت بعد سنة او سنتين نقلت فتاتي بالوان مختلفة وصفتهُ في بزور التين يؤخذ تين مختلف الالوان و يخلط باخثاء البقر اليابس او زبل آدمي و يصر في خرقة كتان وتطلى الصرة باخثاء البقر وتدفن في تراب جيد طيب و لين بالسقي و يتعاهد كما تقدم في بزور الفواكه حتى ينبت و يستقل و يصلب فيفتل بعضهُ ببعض و يربط و يطلى باخثاء البقر و يكبس كما تقدم فاذا كبرت نقلت و يغيب اكثرها تحت الارض وتتعاهد بالسقي فتطعم تينًا ملونًا و يعمل بعجم العنب مثل ذلك وكذا اذا عرضت عيون من شجرات مختلفة في موضع واحد فاذا استقلت يعمل بها كما تقدم وكذا يعمل بقضبان تجاورت وهي مختلفة الالوان وهي على اصولها غير مقطوعة عنها وتكبس وتنقل وهو انجب واحمل لما يصيبها من الم المرض وتغتذي من اصولها حتى تلتحم وقيل يعمل من قضبان العنب مثل ذلك فيكون العنقود ذا الوان مختلفة وان اردت ان يكون العنب بلا عجم فيشق ما يواري الارض منهُ نصفين و ينزع لبانهُ من جوفهِ بمرور برفق و يتحفظ من خدش ذلك الشق ثم يشد ببردي او خيط و يغرس في الحفرة معتدلاً

و يصب في اصلهِ كل ثمانية ايام رُبٌ او عصير ممزوج بالماء حتى يعلق فيخرج عنهُ بلا عجم وإن اردت ان يخرج الخوخ وهو الدراقن بلا عجم وكذا الرمان فيشق ما يوازي الارض من ملخهِ اقل من ذراع ويخرج لبهُ برفق و يشد ببردي ونحوهِ و يغرس فاذا علق وأورق فيقطع من فوق ذلك المشقوق منهُ ويتعاهد بالسقي والعمارة حتى يلقح في ذلك المشقوق فانهُ اذا طعم يكون بلا عجم ويترك من الشق فوق الارض ثلاث اصابع مضمومة . وكذا الفعل بالكمثري فلا يكون فيهما من داخل ثمرتها مثل الحجارة . وإن كشف عن اصل الخوخ وثقب فيهِ ثقب فاستخرج منهُ لبابهُ ثم ضرب فيهِ عود صفصاف قل نواه وأما دس انواع الطيب والحلاوة والدرياق والادوية المسهلة فانهُ يكون بطرق . ومنها ان الشجرة مطعمة من اي نوع كان في شهر تشرين الاول وما يقاربهُ حين انحدار الماء من اعلى الشجرة الى فروعها عند سقوط الاوراق فيشق في ذلك الوقت عرق الشجرة التي يريد ان يعمل فيها ما يريد من ذلك تحت الارض بالمنقار حتى يصل الى المخ الذي في جوفها و ياخذ ما يريد من طيب او مسهل او درياق او حلو وما اشبه ذلك فياخذ مثلاً من المسك او الكافور للشجرة الكبيرة درهماً ومن القرنفل خمس دراهم ومن المسهل تسعة دراهم قدر ثلاث شربات . وللشجرة الصغيرة كالنقلة او القضيب اقل فيوخذ من هذه نبتت او غيرها نحو هذا المقدار فيسحق برفق غباراً ثم يلقى في ذلك ثلاثة امثالهِ من القير ومثلهُ من الشب الطيب الابيض ويجعل في طلاية نظيفة ويذوب القير بالنار ولا يصب عليهِ المسك مثلاً وهو سخن فانهُ يفسد المسك بل يسحق لئلا يجمد القير ويدعك الجميع في الصلابة بحجر ونحوه فاذا صار جسداً واحداً يعمل منهُ شكل فتيلة وتدخل في الشق الذي نقر في اصل الشجرة بالمنقار حتى يصل الى مخها و يطبق عليهِ بقشر محكم من تلك الشجرة بعينها ويربط ربطاً مستوثقاً و يطين عليهِ بالطين الاحمر اللزج المعجون بالشعر فيفوح رائحة ذلك او يظهر الحلو والدواء فيكون في ثمرة تلك الشجرة قوتهُ او طعمهُ وكذا كل صنف اضفتهُ الى القير والشب ودسستهُ في الشجرة . ولا يعمل ذلك عند صعود المياه من اصول الشجر الى اعلاها فان ذلك الماء يخرج من ذلك الشق فلا يوجد لهُ اثر . وإذا فعل في تشرين الاول او الثاني فانهُ لا ياتي عليهِ الربيع الا وقد التم ذلك الشق فافسد فلا يخرج منهُ شيء من ذلك الذي يدس فيهِ فاذا نزل الماء الى اسفل تحدر الى عروقها ونزل بقوى ذلك الطيب والحلاوة والدواء الى اصولها وعروقها و يصعد مع المياه الصاعدة من العرق الى اعلاها ارقه وأزكاه وقتاً بعد وقت حتى يبرز . وتعقبهُ الثمر فيكون ذلك فيهِ . وأما دس

ذلك القضبان والنقلات حين غراسها فيوخذ القضيب في شهر كانون الاول فيشق في وسط طرفهِ الذى يكون في الحفرة بمنقار لطيف ثقبًا غير نافذ الى الجهة الاخرى و يُنقَّح ذلك الشق حتى يظهر المخ الذي في جوف ذلك القضيب الى اخره وهو يشبه الصوف و يبدل مكانهُ الفتيل المذكور بعد ان يُفتح بمنقار ثم يخرج وليس على ذلك الشق ويربط عليهِ شريط او ليف اوبردي من اول الشق الى اخره ثم يطلى بطين احمر لزج معجون شعر و يلف عليهِ خرقة كتان خفيفة و يدخل القضيب المذكور في قادس مثقوب الاسفل حتى يجعل المربوط في وسطهِ و يزحم عليهِ بالطين الابيض حتى يمتلىء القادوس ثم يغرز في حفرة يبسط فيها و يعمل في غراسهِ كما تقدم و يتعاهد بالسقي قدر الكفاية و يدبر بما يوافقهُ فانهُ اذا اثمر فاح من ثمره رائحة فاجعل فيهِ. وكذا يعمل بالنقلة. وكذا يفعل بالكرم لكن يشق قضيبهُ نصفين على طولهِ الى اخر ما يوازي الارض منهُ. وقيل قدر شبر. وقيل الى اخره و يحفظ على عقده لئلا تفسد و يرمى ما في وسطهِ من المخ من الجهتين ولا يترك منهُ شيء فيها و يجعل مكانهُ ما شاء كالسكر او العسل او اللوز المدقوق او التمر الهندي او المحمودة او الصبر او الترياق او اي نوع شاء من الطيب كالمسك او الكافور او القرنفل او البان ونحو ذلك ثم يضم القسمان احدهما الى الاخر حتى يرجعا الى هيئتهما الاول فيربطهما في مواضع عديدة بخيط صوف او نحوهِ و يطلى باخثاء البقر الطري ثم يطين بطين حر وروث دواب مسحوق معجون بالطين و يغرسهُ حيث شاء و يسقيهِ حتى ينبت و يتعاهد بالعمارة والسقي حتى يطعم فان عنبه يكون في ذلك جيدًا. واما تلوين الورد وغيره فلهُ طرق. منها تصغير الورد بان تعمد الى اصل الورد في شهر كانون الاول فتقشر القشر الاسود الذي على العروق دون ان تزيلهُ وتشقهُ بالطول ثم ترفع القشر بحديد رفيق من كل جهة عن العرق دون ان تفصل من الاعلى ولا من الاسفل وتعمل ذلك والعرق وساق القضيب الذي فيهِ قائم على حالهِ ثابت في ارضهِ ثم توخذ من الزعفران الطيب وتسحقهُ على صلابة ناعماً ثم تحشى بهِ ذلك الخلل الذي بين القشر وعرق الورد ثم يلف عليهِ خرقة كتان و يستوثق رباطهُ ثم يجعل عليهِ الطين و يترك مكانهُ و يرد عليهِ التراب فانهُ يخرج ورده اصفر وهو مجرب . ومنها ان يخرج الورد لازورديًا وذلك بالسياق المذكور في التصغير على ما ذكر غير انهُ يجعل بدل الزعفران من النيل الطيب و يفعل بهِ كما فعل بالزعفران فياتي وردهُ لازورديًا. وقيل اذا حل النيل بالماء وسقي اصل الورد بهِ في تشرين الاول الى ان يورد يخرج ورده لازورديا حسن المنظر. وان اردت

وجود الورد في غير اوانهِ بان يقطف في الخريف مثلاً يعطش ان كان سقي مدة الحر ولا يسقى بعد ذلك ثم يسقى في آب و يكرر عليهِ فانهُ يلقح لقحاً جيداً و يورّد في تشرين الاول و يورد ايضاً في الربيع . وكذا اذا حرق الشارق منهُ في تشرين الاول واريد استعجال ورده فيسقيهِ بالماء بعد احراقهِ ثمانيــة ايام و يقيهِ اربعة ايام وسقيهُ ثم يقيهِ يكرر ذلك خمس مرات فانهُ يلقح ويورد في الخريف . ومن اراد ان يجني الورد وقت اراد من العام يعمد الى الورد في شهر ايار اذا فوّه للفتح وظهر في اطرافه الحمرة فيميل اغصانهُ الى الارض نزولاً جيداً و ينطبق عليهِ طبقاً محكماً ولتكن رؤوس الورد مرتفعة من غير ان تمس الارض فانها ان مستها فسدت لطول المدة ومتى اردت الورد كشفت تلك العصرية عنهُ ودفعتهُ الى الهواء فانهُ يفتح و يجني في ذلك الوقت . ولهُ صفة اخرى بان تقطع روءوس الورد اذا فوهت للفتح بعراجينها وهي اغصان متصلة بها وتاخذ قلة جيدة وتجعل فيها قدر نصفها من الرمل الدقيق وتغمس تلك العراجين في القير المذاب وتنزل في الرمل في تلك القلة وتطين وتدفن في التراب فمتى اخرج وقطع وغمس في القير وانزل في الماء ساعة ووضع مع الماء في الشمس فان ذلك الورد يفتح و يظهر من حينهِ . صفة اخرى يجني فيها الورد في الخريف وايام العصير يعطش في آب وايلول فمتى احب الورد في اي وقت ادخل عليهِ الماء فسقاه سقية وثانية فانهُ ينبعث و يلقح و يظهر الورد . وان اردت التفاح في غير وقتهِ يعطش شجرة التفاح طول مدة الحر ثم تسقى في اول اب بالماء و يكرر عليهِ فانهُ يلقح تفاحاً جيداً لاسيما ان كان في الخريف رطباً . ومن ملح الفلاحة وطرائف الخواص احراق اغصان بعض الاشجار في اصول اشجار اخر فتحمل في غير وقتها . منها اذا حرق السداب في اصول الورد حتى يرتفع وهج الاحراق الى الشجرة ولا يقرب الى اصلها وذلك في اي وقت كان من السنة الذي لا ورد فيهِ فتح الورد بعد ايام قلائل و يجمع رماد ذلك و يخلط بالتراب و ينبش اصل الورد و يطم التراب فيهِ ثم يسقيهِ على العادة يكون ما ذكر . ومنها الكمثري والخوخ اذا احرق جزء من شجرة الدلب وجزء من شجرة اللوز في اصل ما ذكر اخرجت الحمل في غير زمانهِ بعد طم التراب في اصل ذلك ولا يقرب النار منها . وكذلك الجوز يحمل في غير اوانهِ اذا احرق اغصان العناب في اصلها حملت حملاً كثيراً في غير وقت حملها . صفة الكتابة على التفاح الاحمر وعلى الاترج او الليمون او البلح وما اشبه ذلك يقصد عند تناهي خلقتهِ قبل ان يحمل و يصمر و يكتب عليهِ ما شاء او ينقش عليهِ او يصور عليهِ ما اراد بحبر فحل او بمداد اسود او اصوص البيض او بوشق محلول او بجبص محلول بماء او

بغراء محلول او بغير مذاب او بنحو ذلك بقلم غليظ و نستر الحبة لئلا يغسل ذلك الندا او المطر فنبقي او بمجاورة بعضها لبعض و يترك كذلك في شجرتهِ حتى يحمر و تعتدل حمرتهُ او يصفر و يمسح ما كتب عليهِ او صور او يغسل بالماء فان موضع الكتابة يبقى ابيض او احمر او اخضر لا يحمر ولا يصفر بوجه والباقي تظهر حمرتهُ او صفرتهُ فيتعجب منهُ و يستظرف و يعمل كذلك بعيون البقر وهو اخضر قبل ان يسود ان يحمر . ورايت في بعض الكتب انهُ اذا كتب عليهِ بكبريت اصفر وزاج تظهر الكتابة حمراء في بياض التفاح ونحوهِ . وان اردت ان يكون الخيري الذي يسمى في مصر والشام منثورًا انوارهُ ابلقًا يوخذ نقلة رقيقة من خيري احمر ومثلها من ابيض او نقلتين من كل لون فيفتلان مثل الحبل و يغرسان معًا و يتعاهد فيخرج نوارهُ . وكذا ان زرع البزر الابيض والاحمر في موضع واحد واذا استقل ينتل بعضها ببعض وهي على اصولها ويجمع في حلقة من قصب او خشب او غير ذلك ثم يكبس تحت الارض وتخرج اطرافهُ فيكون نوارهُ ابلقًا . وتامل هذا وما ذكر في الآس في الطيب وغيرهِ وركب ما شئت وولد ونوع ما اردت وتمم بعضهُ ببعض ترَ من ذلك اشياء بديعة . واما ملح البقول الاتي ذكرها فاذا اردت ان يكون في اصل الواحد منهُ الوان شيء فخذ بعرة جمل او شبهها فجوفها وضع فيها بزر خس وكرفس مثلاً ونحو ذلك ثنتين او ثلاث من كل نوع منها ثم ادفنها في الارض معمورة واجعل عليها ترابًا طيبًا وزبلاً معفنًا مدقوقًا جيدًا فينبت اصلاً واحدًا وان جعل عوض بزر الخس السلق وذلك ونحوهِ فانهُ ينبت ومنهم من يرض بعرتين او ثلاثة ويخلط بها البزر و يصر الجميع في خرقة و يبطها في الارض كما ذكر وان اردت ان يعظم السلجم والفجل فخذ قدرًا كبيرًا مثقوبًا واجعل فيها تبنًا الى نحو نصفها واجعل فوقهُ ترابًا طيبًا وزبلاً قديمًا ثم ازرع فيهِ فجلاً او سلجماً وادفنها في التراب حتى يكون مساويًا لوجه الارض فانهُ ينبت عظيماً حتى يصير بقدر كبير

صفة الكزبرة بغير زريعتها يوخذ تيس و يرش خصاه بماء و يرش ذلك الماء على الارض معمورة فان الكزبرة تنبت من غير زرع بزرها

صفة الشبث يصب الماء الحار في ارض معمورة فاذا مضى لها السنة ينبت في تلك الارض الشبث

صفة العوسج بغير زريعة اذا دفن قرن الحمل في زبل وترك حينًا فانهُ ينبت عوسجًا

صفة النعنع بغير زريعة يوخذ الخيوط او الحبال التي تاوى اليها الذباب وتملأ ها بالونيم وهو خراها ويبدد في حفائر الارض خرج منها النعنع

صفة الهليون بغير زريعة قال ابن زهر في خواصهِ اذا قلعت قرون الكباش ودفنت

في التراب خرج منها الهليون . ونقل بن زخريا يحيى بن العوام في فلاحة انهٔ ينسب الى بعضهم انهٔ اخذ قرني كبش وثقب اطرافها الغليظين وزرع فيها من قضبان الهليون وغرق القرنين في زيت ومرغها في رماد وطمرها في الارض وعمق لها وادمن سقي ذلك بالماء فنبت الهليون بعد ثمانين عاماً

الباب الثامن

في الحبوب والبزور والبقول وذكر اراضيها واوقات زرعها وحصاد ذلك واختياره وما يوافقهُ من الارض وما يحفظهُ وذكر منافع ذلك وخواصهِ على التفصيل

اعلم ان القمح يغتذى من الارض كثيرًا ويكتسب دسمها ويذهب رطوبتها والشعير غذاؤهُ من الارض اقل من القمح وليس ينتهى منتهاهُ في ذلك وكثيرًا ما تاكل الارض عند تواليهما عليها فاذا اردنا ان لا يكون ذلك انتقلنا من زرع القمح الى الشعير فانهُ ابقى لقوتها

والعدس والجلبانة يطيبان الارض لا سيما الرقيقة فانها لذلك احوج

الحمص فيهِ بورقيه تفسد الارض كثيرًا ومع هذا فجذبهُ من الارض اقل من القمح والشعير واما الكرسنة والفول والجلبانة والعدس فارضها لزراعة القمح جيدة لعمارتها قبل زراعتها وقصر فروعها

والقطن ارضه طيبة للزراعة والترمس يزرع في الارض الرقيقة الضعيفة فتطيب بهِ واذا زرع في الارض ثم زرع القمح جاد لانهُ يطيب الارض الردية . ويزرع القمح في الارض النجيبة والسهلة

والشعير في الارض المتوسطة الحال بين الرقيقة والنجيبة

والفول في الارض الندية الرطبة ويبكر بهِ

والحمص كذلك وان بكرت بالحمص فازرعهُ وقت زرع الشعير فيوكل بكيرًا طريًا . وان اريد للخزن يزرع في نصف كانون الى اخر اذار

والعدس في الارض الرقيقة يطيبها ويزرع في نصف كانون الاخر الى استواء الربيع . وقيل ان زرع في الخريف جاد وحسن

والسلق توافقهُ الارض الرملية يزرع على وجه الارض المعطلة بدون عمارة فلا يضره وكذا الترمس ويبكر بالسلق في الخريف

والدخن في الارض الرملية المخصبة وتحرث ارضهُ مرات وينقى حشيشهُ تنقية متصلة

والذرة في العيقان الرطبة والرملية المتندية و يزرع متاخرًا كالدخن
والارز اجود ما يكون على السقي وقد يزرع على غير سقي في العيقان الرطبة بعد المبالغة على عمارتها و يزرع في نيسان واذا زرع فيهِ على السقي ونقل بعد بنياتهِ جاد
والسمسم في الارض الرطبة كالجزائر والعقمان فيجود ويتاخر زراعتهُ الى الاستواء الربيعي وقليلة في البدركان واذا زرع على وجه الارض واصابهُ مطرثم الشمس بعد ذلك ضغطت الارض ضغطًا يوديهِ الى الوهن والفساد . وكذلك القطن فتوخر ذرا عنهِ الى استقامة الهواء الصحى
والكتان يزرع في الارض الطيبة جدًّا لئلا يغلظ ساقهُ و يكثر من بزره ليلتف نباتهُ فيرق اللحآء
والقنب يزرع في الارض النجيبة الدائمة الرطونة في وقت طلوع السماك الرامح في سادس عشر شباط الى وقت الاستوآء الربيعي وهو رابع عشر اذار وقد يزرع في نصف نيسان فيجود و يحسن وهو مما يلح على الارض باختلاب دسمها ورطوبتها الحاحًا كثيرًا فتترك هزيلة ولذلك تسرجين ارضهُ لتملك الزراعة فيها في المستقبل
والقطن يزرع في القيعان والجزائر المستوية في ايار بعد الحرث مرات كثيرة فترتخي الارض وتنفرج لهُ وكلما اكثر حراثهِ قبل بذره كان اجود ويبقى بعد نباتهِ مرات و يقلع عنهُ سائر الاعشاب فانهُ يجود جدًّا
والجلبانة وقت الباقلاء وهو الفول وقد يوخر لشباط و يطيب لهُ كالعدس .وقيل يزرع البر في الارض الندية وان زرع في الجافة قطعت اصولهُ الديدان وان سلم وضعف وكذا الجلبانة واذا زرع القمح والشعير وطال في الارض الرطبة يخاف عليهِ ان يركب بعضهُ بعضًا فيضجع و ينسد فيدخل عليهِ الدواب لترعاه مخافة فساده فينبت و يحسن . و ينبغي ان يوخر الزراعة في الارض الباردة جدًّا الا ان يكون ذلك النبات كالبر والشعير فلا باس عليهِ لانهُ لايبالي بالثلج والهواء . و يبكر بزرع الكتان و يوخر مثل الدخن والذرة والسمسم والقنب والقطن وكذا البقول . واذا كان البزر في صحو في الهواء ووقوع هبوب ريح الجنوب فياتي الزرع كثير البركة .ولا يبذر يوم المطر ولا يبذر شيء من الزرع حتى تاخذ الارض حقها من العمل كما ينبغي ولوتكرر حرثها عشر سكك مع القلب . ومن الامثال الفلاحية فدان على فدان خير من فدان امام فدان . وقيل لا يزرع القمح في اقل من ثلاث سكك واربع من قلب طيب وثرى معتدل وصحو من الهواء والمطر

والشعير بسكتين . والقطاني يكرر عليها مرات مفردة نحو العشر سكك ان امكن. ويجعل البدر في ثلاث دفعات متفرقات دفعة في اول الابان ودفعة في وسطهِ ودفعة في اخره فلا يخب كلهُ . ويتوخى زيادة القمر الا الكتان جرب في النقصان فلم يخب . والزرع البكير من نصف ايلول وما زرع قبل ذلك لا يفلح وما زرع في شباط ربما افلح يسيرًا. والوقت المتوسط من زرعها الى حصادها ماية يوم . ولا ينبغي ان يزرع قمح ولا شعير في الحادي والعشرين من كانون الثاني الى اخره . قال صاحب الفلاحة اذا اخذ جلد ضبع فربط على المكيال عشرة ايام ثم تكتال بهِ الحبوب وتزرع تامن من الطيور والدود والفار . وايام الدفاء في الشتاء هي الغنيمة بزرع الحنطة وان كان مع ريح الجنوب وزيادة القمر فلا اجود منهُ ولا اقوى ولا اسمن لحبها وكذا اصناف المنابت وما يخصب الحبوب ويزيد في ريعها برادة قرون البقر والغنم مع الدق في الهاون اذا خلطت مع الحبوب قبل زرعها ثم بدرت معها . ويقال في البدر المعتدل فيما ذكر من الحبوب اذا بسط انسان يدهُ على الارض المزرعة قبل تغطية البدر بالحرث فان جاءت على سبع او ثمان حبات من القمح او على تسع او عشر حبات من الشعير او على اربع او خمس او ست من الفول وكذا الترمس والحمص وان جاءت يدهُ على اكثر فكثير او اقل فخفيف . ولا يزرع من الحبوب ما لحقتهُ آفة فانهُ لا ينبت ويذهب العمل باطلاً . واجود البدر ما حالت عليهِ سنة ودونهُ ما لهُ سنتان وما لهُ ثلاث سنين ردي الا الجاروس والارز وتكون الحبة سمينة صالحة ولا خير فيما اكلهُ السوس ونحوهِ . واما الحصاد فالقمح يحصد سريعًا وفيهِ بعض رطوبة ليكون اجود واحلى والذي يبطأُ في حصادهِ يكون بقاوهِ اكثر ويحصد الشعير اولاً لئلا تنفض حباتهُ ويصغر ويهزل . ويسارع في جمع الحبوب قبل جفافها كثيرًا لئلا تنفض . واذا جف جفافًا جيدًا لم يسرع فسادهُ واحسن الحصاد سحرًا واخر النهار . والتدرية في يوم ريح الشمال اصلح . وبعض الحكماء كان يامر الحصادين ومن ينظف القمح والشعير ويجمعها ان يغنوا او يرفعوا اصواتهم بالحان مليحة فان بذلك خاصية مليحة تكسبهُ نفعًا خاصًا . والمبكر بحصادهِ اطيب طعمًا ويظهر ذلك في العدس ونحوهِ وهو اسرع انضاجًا . وتحصد القطاني برطوبتها في النداء ويجعل السنبل للشرق ومحل قطع المنجل للغرب فانهُ لا يفسد . واما موضع البدر فيجعل الى ناحية هبوب الشمال والجنوب بعيدًا عن البساتين فان التبن الدقيق يضر بالشجر المثمر اذا وقع على الثمر والورق ويجففها وكذا بالبقول فانهُ بمنزلة السم القاتل ويبعد بهِ عن البيوت ايضًا فان غبارهُ مضر ويبعد بهِ ايضًا عن اصطبلات البقر والخيل

ونحوهما بعدًا من كل ناحية. قال ابن زهير اذ حصد القمح في يوم العنصرة وهو الرابع والعشرون من شهر حزيران لم يدخل السوس ذلك القمح الذي حصد في هذا اليوم وإما حواصلة ومحل خزنهِ فينبغي ان تكون كثيرة المنافس لدفع البخار ووصول الهواء البارد من الصبا او الشمال ولا يكون فيها نداوة ولا رائحة منتنة ولا بخار كريه وينبغي ان تطين حيطانهُ بطين عجن بالشعير بدل التبن ثم بالطين الابيض من داخل وخارج. ومما يحفظ الحنطة من الفسادات بعض تراب ابيض يابس وورق شجر الرمان يابسًا مدقوقًا وينشر حالة الخزن على كل مد من الحنطة ثمنية. وكذا اذا خلط منخول في الشعير بقدر ما يرى بياضهُ او دفنت جرار مملوة بخل في وسط الشعير يسلم بذلك من الآفة. وان نقع قثاء الحمار وورقهُ يومين في ماء ويصفى ويعجن بهِ رماد ورمل وكذا تابل الرمل بدردي الزيت فانهُ يقتل الهوام وقد يخزن القمح والشعير في حفائر في الارض البيضاء الجافة الباردة فيحفظ دهرًا

الباب التاسع

في انواع الحبوب المستعملة وما يجعل منها خبزًا وغيرهُ وكيفية زرعها وبعض خواصها وانواع الرياحين وباقي المزروعات

فالقمح افضل اصناف الحبوب واقربها الى الاعتدال انهُ اميل الى الحرارة معتدل في الرطوبة واليبوسة والقمح المسلوق حار رطب ينفع الابدان المتخلخلة ويزيد في قوة البدن ويغذي كثيرًا الا انهُ يولد خلطًا غليظًا لا سيما ان طبخ مع اللحم فانهُ حينئذ يشد البدن ويزيد في قوتهِ زيادة بينة ويوافق اصحاب الكد والتعب. والحسا المتخذ من دقيق وماء الكشك المعمول منهُ نافع من السعال وامراض الصدر وقروح الرية. والسويق المتخذ من القمح ما كان نقيعًا فانهُ يبرد ويطفي الحرارة ويسكن العطش اذا شرب بالماء البارد بعد ان يغسل بالماء الحار مرات لتذهب عنهُ رياحهُ واجود سويقهِ المعتدل الغلي. وهو حار يابس في الاولى وينفع الحشاء الرطبة وهو بطي الانحدار كثير النفع وينبغي ان يغسل بالماء الحار ويضاف اليهِ السكر. والنشا خراجه بارد وغذاوهُ اقل من غذاء سائر ما يعمل من القمح وابطأ انحدارًا لغلظهِ ولزوجتهِ ولذا يولد السدد في الكبد والكلى وهو اوفق غذاء لمن بهِ سعال من خشونة الحلق وقصبة الرية والصدر ولا سيما اذا عمل منهُ حسا بالسكر ودهن اللوز. والاطرية باردة رطبة عسرة الانهضام يولد خلطًا غليظًا لزجًا لانها متخذة من عجين فطير وغذاوها قليل وتنفع السعال وخشونة الصدر والرية واوجاعها

اذا تحساها بدهن لوز وزيت لاتوافق اصحاب الصداع والكبدي وغلظة الاحشاء واصلاحها بالفونيخ والزنجبيل والصفر. والنخالة فيها حرارة وجلا وتنقية وتحليل واذا اتخذ من مائها حسا بدهن لوز وسكر نفع السعال الذي معه رطوبة في الصدر والرية والحلق اذا كان فيه ورم وغلظ لما فيها من التحليل وان ضمد به المواضع التي فيها الريح حللها . واما الخبز من القمح فهو اصناف كثيرة واجوده المطحون في رحى الماء فانه خير من المطحون في رحى البهائم واجود الخبز ما كان من قمح جيد نقي احكم تخميره وملحه ونضجه في التنور وما كان من حنطة كثيفة اكثر اغذاء لما كان من حنطة رخوة تخيماً وابطأه هضماً ما اتخذ من حنطة نزع قشرها والخبز من الحنطة الحديثة يسمن بسرعة والقريب العهد بالطحن يحبس البطن والبعيد العهد يطلق البطن والخبز الحار يعطش الحرارة ويشبع بسرعة والخبز العتيق اليابس يعقل البطن وخبز الفطير اذا جعل في الماء رسب والمختمر جداً يطفو والمتوسط بينهما واصلحه ما اكثر ملحه ونضجه والخبز المطبوخ كان يختاره بعض الملوك وهو ان يوخذ قدرة جديدة يجعل بها العجين وهو لين جداً ويوضع القدر في التنور بنار لينة ويطبخ حتى ينضج وهو اسرع انهضاماً واكثر غذاء وان عجن بماء الخمير المنقوع فيه زبيب وخلط مع العجين زيتاً ودهن لوز يجيء خبزاً لا يوجد الذ منه ولا اطيب والخبز الذي بالغ حكماء الفلاحين الاقدمون في مدحه وكثرة منافعه وانه اذا ادمن عليه انسان صار بدنه صحيحاً لا يعرض له شيء من الامراض ولا يفسد في معدته طعام .وذكروا له منافع كثيرة وينفع من لدغ الحيات وينش الرياح ويحسن اللون ويطول عمر آكله وهو خبز الثوم .وصفته ان يوخذ اربعون جزء من الدقيق عشرها دقيق شعير والباقي دقيق حنطة ويطرح عليه جزء واحد من ثوم اخرجت حراقته وحدته بالسلق ونحوه ودق في هاون حتى يصير كالمخ وعجنه بملح او بورق وهو اجود وهذا من العجائب المجدية حسبما ذكره . واما الشعير فاجوده الحديث الابيض الكبير المجم وطبعه بارد يابس في الاولى. وقيل في الثانية وفيه تحليل وجلا او غذاوه اقل من غذاء القمح وخبز الشعير بارد يابس وهو يولد الرياح ويجفف الطبيعة فيوكل مع الاشياء الدسمة كالسمن والزبد ومرق اللحم والاشياء الدهنة . واما الارز فقيل انه ضرب من الحنطة شديد البياض ينبت في الماء لانه لا يروى ابداً ولا يوكل الارز مع الخل اصلاً ولا مع طعام فيه فانه يضر جداً وهو بارد في الاولى يابس في الثانية وقيل معتدل ويحبس البطن والارز يزيد نضارة الوجه ويخصب البدن ويري احلاماً طيبة ويضر باصحاب القولنج ويصلحه اللبن الحليب والدهن

واما الحمص فانواع ابيض واحمر اسود وان اردت ان يكبر الحمص ويجود فانقعهُ قبل ان تزرعه بيوم في ماء سخن قليل الحرارة حتى ينبت ثم يزرع في ارض ندية ويوافقهُ الارض السبخية فيخرج نباتهُ قوياً جيدًا والحمص الابيض يورث آكلهُ السرور وسكون النفس واذا جعل معهُ عند طبخهِ خردل فانهُ يكثر انضاجاً وزرع الحمص مع قشوره اجود . ومن خواصهِ اذا سحق وخلط بالصابون او بالملح وغسل بهِ اثر الدم قطعهُ من الثوب . والحمص بطيء الهضم جدًا واصلاحه تكثير ملحهِ

النول ويسمى الجرجير وهو الباقلاء انواع اسود غليظ ومصري احمر غليظ وشامي ابيض غليظ وهو يقطع رائحة الثوم من الفم اذا اكل باثره واذا اكلتهُ الدجاج انقطع بيضهن ويكثر البان الغنم اذا اعتلفتهُ

العدس ويسمى البلس يزرع سقياً وبعلاً واذا دلك باخثاء البقر قبل زرعه وزرع اسرع نباتهُ وعظم ومن خواصهِ اذا كان مع البزور كلها مخلوطاً بها فان الافات تنزل عليهِ وتسلم البزور التي زرعت معهُ وهو يصبر على العطش ويسكن حدة الدم ويقوي المعدة وماؤُهُ ينفع الخوانيق ويضر اصحاب عسر البول جدًا ويمنع ورود البول والحيض وقيل من ياكل العدس لا يزال مسرورًا يومهُ ذلك

الجاروس وهو الذرة يزرع سقياً وبعلاً وهي بيضاء وسوداء ويزرع في ايار ولا يسقى في اول نباتهِ ويزرع في البعل في اذار ونيسان والذرة صيفية تحتاج الى سقي كثير متتابع قريب من سقي الارز ويعطش آكلها كالارز

الدخن ويسمى ايضاً جاروس يزرع سقياً وبعلاً وهو انواع ابيض عزنوقي واحمر واسود وزرعه في عشرين من اذار الى اخر نيسان يحبس البطن ويدر البول ولكنهُ يولد السدد والحصاء ويصلحهُ السكر والعسل

الكرسنة تزرع في البعل في اذار ونيسان وتعلق البقر منها فيكثر لبنها . وقيل كل ذوات الاربع ويوافقها الارض اليابسة الصلبة وتفسد في الارض النزه الفرقة والرقيقة والضعيفة وتصبر على العطش

الجلبانة ويعرف بالجلبان الاعرج لان من خواصهِ المذمومة اذا رقد عليهِ انسان وهو محصود قبل الدرس او على تبنهِ وعرق عليهِ او تحتهُ فانهُ يعرج لا محالة وهو صحيح ومن انواعه التستلق والبسلة

الماش المدحرج الحب الكبير ويسمى المج لونهُ ازرق وورقهُ كورق النول وجوهرهُ

قريب من الباقلاء وزرعة في شباط وفي كانون الاول وإن خلط بزرق الحمام كان اسرع لانباته ونضجه ويسقى عند زرعه مرة واحدة وتغنيه عن السقي او يسقى مرة اخرى اذا ظهر نواره وخاصيته اذا اكله انسان لا يزال مسروراً ذلك اليوم

والتمنسلق نوع من الماش اصغر حباً واطيب طعماً ويزرع على السقي في كانون الثاني وشباط ويسقى واحدة بعد نباته

والبسلة نوع منه اصغر حباً وورقة كالكرسنة والماش الهندي وهو القلفا ويسمى الكثيري وهو اكبر من بزر الكتان ولونه الى غبرة يذهب النواق ويفتت حصا الكلى ويدر البول والحيض

اللوبيا ويقال لوبا وهي اثنا عشر نوعاً عاجية وهي المعروفة بالمغرب وشامية لون الحنطة وعراقية وهي سوداء وياقوتية وهي حمراء ولكبة وهي حمراء الى سواد عقعاقة مجزعة بسواد وبياض وفخارية حمرتها كالفخار وصينية سوداء مفرطحة اصغر من الترمس شتوية وصيفية وشركية قدر الزيتون سوداء وقالية قدر الزيتون بيضاء وخشبية قدر بيض الحمام مجزعة ورومية قدر العناب بيضاء مائلة الى صفرة ولا تخرج برياً البتة بل يزرع سقياً في اذار ونيسان ولا تزبل فانها لا تحمله ولا تحمل الماء الكثير ويزرع بين الحبة شبر عرضاً وذراع طولاً ولا تسقى حتى تنبت فان اشتغلت بالعساليج عن الحمل يقطع عنها الماء وقد تزرع في السنة مرتين مرة في الربيع ومرة في الصيف وما زرع في الصيف اسرع نشواً وحبه الطف ورطوبة الماء انفع لها من سقي الماء ولا توكل وحدها البتة فانها تصدع وتفني ومتى طبخت بالماء العذب حتى يبقى القليل من الماء واكلت مع الخبز وذر على الحب القليل ملح ثم يحسى ماؤها بعد الاكل ازالت الذخير الصعب ولا يعرف في ازالته ابلغ من اللوبيا المطبوخة تنفع المعدة

السمسم ويسمى الجلجلان ووقت زرعه اذار ونيسان ويزرع بعد ان يبل بالماء ويترك حتى يجف بقله ويخلط بزره مع مثله رمل ولا يسقى اثر زراعته بل يترك حتى ينبت ويسقى مدة الصيف في الجمعة مرة واحدة وبعله يزرع في منتصف اذار في عمارة طيبة نحو سبع سكك ويحصد في اخر ايلول اذا بزر واصفرت غلفته ويترك حتى ييبس وهو يفسد الارض التي يزرع فيها الخاصية فيه ومما يمنعه ان يفسد الارض ويكثر حبه ويزيد دهنه لا يزنخ وإن طال مكثه ان ينقع بزره قبل زرعه باربعة عشر يوماً في ماء خلط فيه من ماء الديوك والدجاج يرش ذلك على حب السمسم فيخلط بالايدي ويلطخ الحب كله بذلك حتى يصل اليوم ثم يزرع فلا يضر ما تقدم . والسمسم اكثر البزور دهنية واجوده الحديث الكبار الحب وجرمه اقوى من دهنه . قال ابن زهير في خواصه ان اردت ان تنقل دهن السمسم الى

غيره من الادهان فاجعلهُ في قدر واجعل معهُ قرصاً من عجين واوقد تحتهُ حتى يسود العجين وصفّ منهُ الدهن والقِ ما شئت معهُ من الرياحين والعطريات

الحلبة وتسمى قرون المعز وفريقة وتزرع سقياً و بعلاً في شباط واذار واشد افاتها العطش واذا علفت بها الجمال سمنتها وحسنتها و صحت ابدانها وطبيخها ودهنها جيد للزحير والاسهال

الترمس وهو الباقلاء المصري و يزرع سقياً و بعلاً ومنهُ بري واصفر وهو اقوى من غيره ولا يكاد يحتاج الى افلاح ولا تزبيل ولا تعاهد . وزوال حرارته ان ينقع ثلاثة ايام ماء عذب ثم يغير عليهِ ويخلط معهُ ملح و يغسل من اللزوجة واذا نقع واغتسل بمائهِ ذو الجرب ابراه وينفع سدد الطحال والكبد خصوصاً اذا طبخ بعسل وخل وسداب . القرطم منهُ مشوك ومنهُ غير مشوك و يزرع بعلاً وسقياً ولا يسقى الا بعد نباتهِ مرة واحدة في الجمعة و ينبش اذا تقوى ثم يسقى الماء متى احتاج واذا نور يقطع عنهُ الماء . والقرطم هو حب العصفر يحلل اللبن الجامد ويجمد اللبن السائل و ينقي الصدر و يصفي الصوت وينفع من القولنج و يسهل البلغم المحترق مع العسل . والقرطم البري ورقهُ وثمرهُ ينفعان الملسوع اذا سقي بشراب الكتان و يزرع بعلاً وسقياً وفي السقي ارطب واطيب و يوافقهُ الماء العذب . والماء الملح والزعاف يخشنانهِ و يفسدانهِ وكذا الارض النزة واذا اعتل من ريح باردة فعلاجه ان يوخذ زرق الحمام ويجعل في الماء و يسقى بهِ او يدق و يغربل و يذر و يسقى بالماء وكذا يذر على البعل اثر نزول المطر عليهِ فيصلح ويزرع في زيادة القمر . وفي نقصانهِ لم ينجب وقد يعمل منهُ خبز بان يخلط معهُ دقيق قمح او شعير او ذرة او نشاء . القنب ويسمى الشهدانج والسهدانق وهو نوعان ذكر لا يحمل حباً وانثى يحمل الحب وكلاهما لهُ زهر بين البياض والصفرة وقضبانهُ ملسها يقشر اذاء نباتهِ بعد ادراكهِ و بعد قلعهِ وتوافقهُ الارض الندية الشتوية في البعل و يزرع لاخذ بزره ولاخذ خيط في البعل في نصف اذار و يسقى في نيسان وايار وحصاده في اول حزيران . ومنهُ بري يخرج في القفار على قدر ذراع وورقهُ يغلب عليهِ البياض وحبهُ كالفلفل و يعصر من حب القنب الدهن

القطن ويسمى الكرسف بعلاً وسقياً وقد تعظم شجرتهُ حتى تصير قدر شجرة المشمش ويبقى عشرين عاماً فاكثر و يزرع بالحجاز ومصر وعسقلان واذا زرع يجعل بين النبتة والنبتة الاخرى ثمانية ولا يحظم الاَّ بعد سنين في مثل هذه البلاد . واهل الشام يدمنون ارضهُ قبل زرعها بنحو عام بزبل طيب رقيق نقي من الحجارة ونحوها وتعمر عمارة جيدة وتبرد بالماء اذا طابت واعتدلت بين الخفة والثقل و يزرع فيها حب القطن في حفرات عمق نصف اصبع في الحفرة

حبتان او ثلاث و برد عليهِ تراب يسير و يترك دون سقي حتى ينبت طول شبر و ينفش من بعد اخرى فاذا ارتفع سقي بالماء ثم ينفش اذا صلحت ارضهُ ثم يسقى و يكرر كل خمسة عشر يوماً الى اول آب وهو وقت ابتدائهِ بالترو يس ثم يقطع الماء عنهُ لتخيلهِ ونقل ايعانهُ يكون اكثر لحملهِ وان اشتد ايعانهُ قطعت اطرافهُ بقضيب يضرب بهِ حتى ينقطع وتقل المادة و يجود بذلك و يجمع جوزه بالعناق اذا انفتح وظهر قطنهُ وفيهِ بعض رطوبة في شهر ايلول و يشر عن الشمس يبقى فيهِ ندوة و يزال قطنهُ في الظل باللقط باصابع اليد برفق ثم يجفف القطن بالشمس و يرفع و يزرع في القيعان والجزائر وتوافقهُ الارض التي تربتها حمراء او سوداء سليمة من الملوحة البتة وهو سريع النمو و يضرهُ العطش حتى يكاد يهلك وان حصل عليهِ عطش يداوى برش الماء على قضبانهِ وورقهِ و يلقى على سواقيهِ الزبل المعفن من اخثاء البقر وورق القرع وتبنى الباقلا وورق البستان النصه هي القضب والرطبة وتسمى اذا جفت القت والعلق واجودها الاخضر الاملس الورق وهي تعمر نحو عشرين سنة وتحصد كل عام اذا استحق وتسقى فتعود وهي تحب السقي الكثير وزرعهُ في النصف الاول من شباط و يعلق للخيل والدواب ودهن بزرها انفع شي للرعشة

البرسم ويسمى القرط وهو قصيل مصر وتالفهُ الافيال والزرافات والمعز وهو علف الخيل وغيرها ولا يحصد الا مرة واحدة و يجدد زرعهُ كل عام و يوخذ بزره اذا استحق مثل غيره

الخشخاش منهُ الابيض والاحمر والازرق والاسود وغيرها من الالوان المختلفة وزهره ابيض واحمر وغير ذلك يزرع و يزبل بزبل معفن · ووقت زرعهِ في اول كانون الثاني الى شباط و يحرك مع الارض و يسقى سقياً لبنامرة و مرتين فاذا انبت يقطع الماء عنهُ و يسقى مرتين في الجمعة و يزرع في الارض التي يخالطها رمل وفيها رطوبة وتزول العفنة بالماء واذا اخذت واحدة بما فيها من البزر ودفنت في التراب الندي ينبت منها اصل كبير ينسط و ينبت عليهِ قضب كثيرة والابيض قد يطحن و يخبز منهُ خبز يوكل فيغذي البدن مع الحلو ولا ياكلهُ شيخ البتة ولا البارد المزاج وكثرة اكلهُ تثقل الراس وتكثر النوم ولا يقربهُ البري في حال من الاحوال فان فيهِ سمية وعصارة الخشخاش الاسود المصري المشمسة هي الافيون واجوده الكثيف الرزين المر القوي الرائحة السهل التحلل في الماء الحار و ينحل في الشمس ولا يظلم السراج اذا اشعل منهُ و يكون هشاً واما الاصفر الضعيف الرائحة الصابغ للماء الصافي اللون فانهُ مغشوش و يغشى بالماء شيئاً او بالصمغ وهو البراق

الافيون بارد في الرابعة يابس في الثالثة وقيل في الرابعة وهو مخدر مسكن لكل وجع طلاء وشرباً والشربة منهُ قدر عدسة ولا يزاد على دانقين و يقتل منهُ بالبرد درهمان ودرهم

يبطل الهضم اذا شرب وحده

الفوة يزرع بعلاً وسقياً وهي ثلاثة اصناف صنف نوارهُ اصفر وهو الاكبر وصنف نواره ابيض وهو ارق ورقاً وهو قليل وصنف صغير رقيق الورق لا يعلو اكثر من اصبع وثمرته صغيرة اسمها نجوبة والتي يصبغ بها الثياب معروفة في البساتين وغيرها وتزرع من بزرها وعروقها ونقلها وتوافقها الارض الرخوة والسمينة ويصلحها السقي الكثير وتخدم لها الارض وتعمر وتحرث حراث وتزبل وتعدل وزرعها في اذار ويزرع بزرة الفوة كالحنطة وتنبش اذا صارت طول اصبع وتعطش حتى يبدو عليها القحل وتسقى بعد ذلك مرة في الجمعة مدة الصيف وتستغني في الخريف بالامطار وبرد الهواء وتحصد اطرافها لاخذ الزريعة بعد ادراكها وذلك بعد عامين من زرعها ومن احب التعجيل يقطع عروقها في ايلول ويقطع منهُ الصفاف الرقاق ويعدل عليها التراب ويفعل بها كما تقدم فتنبت ثالثة وتجدد وتخلف عروقها الباقية في الارض كل سنة وتعمر الفوة اعواماً

الحنا تسمى اوقان لا تنجب في البلاد المفرطة البرد ويختلف عملها بحسب البلدان واهويتها فانهُ في البلاد الحارة الرطبة الهواء يصير شجراً ويبقى خمسة عشر عاماً يقطف ورقها كل عام بطناً بعد بطن ويتعاهد بالزبل والسقي والتدبير بعد الزبل كالكرم فتعود فتية وتخلف اغصاناً جدداً واوراقاً وكذلك تكون ايضاً في الحبشة واما البلاد الغير المفرطة البرد يزرع بزرها في كل عام ويوخذ ورقهُ فقط ولا يبزر فيها وزرع بزرها ان ينقع يومين وليلتين وهو مصرور في خرقة ثم يعرك بين اليدين حتى ينقشر ذلك البزر من غلفة ويصير كبزر التين نقياً ويوخذ منديل صوف يعمل من نحو ثلثة خرايط بقدر الزريعة ويجعل فيها للشمس على لوح اطليف ما يلي ليحصل الماء وتغطى الخريطة بما بقي من المنديل لئلا ينفذ اليها حر الشمس فيجففها ويكون المنديل بطاقين طاق من فوق وطاق من اسفل ويرش على الزريعة ماء اول الليل وتجعل الخريطة تحت الفرش على خرقه ويوقد عليها ليبلغ الدفء اليها ويكون هذا دابها بالنهار للشمس والرش بالماء الفاتر بالليل تحت الفرش التي ينام عليها ثم تحرث الارض ثلاث مرات وتقلب ويزرع بالتراب الذي يخرج من الابار والانهار وهي الحماة يعمل منها احواض معتدلة مستوية باهداب واسعة وتكرم بزبل الادمي اليابس او زرق الحمام بغرس في الاحواض ويدخل عليها الماء حتى يقف في الحوض ويسقى ثمانية ايام متوالية وبعدها يسقى ثلاثة ايام في الجمعة فاذا صارت طول اصبع تنقى من العشب وتسقى بالماء مرتين في الجمعة فاذا صارت نحو شبر تنفش برفق ويدر

عليها زرق الحمام او زبل آدمي وتجف في الظل ولا تجفف با لشمس لئلا تصفر و يضعف صبغها و يرش الورق بقليل زيت وتخزن في الخوابي الجدد وتدق ناعماً وتسد رؤوس الخوابي بالجلود وتطين وتبقى الى وقت الحاجة والبزر يزرع في نيسان وايار ولا يوافقها البرد و يوافقها الحر وتعيش فيه

الزعفران ويسمى الجادي والكركم واصلهُ بصل يزرع سقياً و بعلاً ينجب في البلاد الباردة المعتدلة ولا يوافقهُ كثرة الماء و يغرس في ايار وحزيران و ينبت في تشرين الاول ويخرج نواره قبل ورقهِ و ينحطم ورقهُ في الحر و يغرس في البساتين على صفة البصل والثوم ويحفر لهُ عمق ثلثي شبر و يوضع بصلة صفوفاً بين البصلة والاخرى نحو ذراع و يرد عليهِ التراب و يسقى بالماء البصل وتنويره اول نزول الغيث وفيهِ اسمانجوني اللون وفي وسطهِ شعرات حمر هي الزعفران وورقهُ خيطان رقاق منبسطة فيضم بعضهُ الى بعض ويعمل اقراص ويجفف على نار فحم لينة في مقلاة جديدة تشتد حمرتهُ وقيل لا ينور حتى يكون زنة بصلتهِ اوقية وفي البعل تحرث لهُ الارض عمارة جيدة ثم يفتح فيها خطوطاً بالمحراث متباعدة و يرتب فيها البصل و يرد عليهِ التراب و يزرع في وقت زرع السقي وتحت شجر الزيتون يبقى اعواماً ينور كل عام وهو من الطيب ولا توكل اصولهُ فيما يظهر واجود الزعفران الطري الحسن اللون الشديد الحمرة الزكي الرائحة على الشعرة قليل بياض وهو ممتلي صحيح غير متفتت وهو حار في الثالثة يابس في الاولى فيهِ قبض وهو محلل منضج

الكمون منهُ بري ومنهُ بستاني واصنافهُ الاسود اللون والاصفر الفارسي والنبطي الموجود كثيرًا وهو الشامي والكرماني . والاصفر اقوى من الشامي وكلهُ يزرع سقياً و بعلاً ولا يحب الاشجار ولا القرب منها ولا يسقى كثيرًا بل يسقى مرتين او ثلاثا و يزرع في كانون الثاني بعد تقدم عمارة الارض وتزبيلها في هواء طيب مع سكون ريح ويحرك مع التراب و يسقى مرة سقياً ليناً فاذا جف اعيد سقيهُ حتى ينبت فاذا اعتدل رفع عنهُ السقي فاذا ظهر نواره سقي مرة فقط و يقلع بعد انتهائهِ وامتلاء بزره و ينفض حبهُ وهو حار يابس في الثالثة وهو يقتل الدود و يطرد الريح . ويحلل والاكثار منهُ يصفر اللون اكلا وطلاء للجلد من خارج وهو يدمل الجراحات و يقطع الرعاف مسحوقاً مع خل وقيل من حبس في بيت فيهِ كمون اصفر لونهُ وان بخر بهِ البيت لم يقربهُ البق وان دق وذر على قرية النمل لم يخرجن

الكاشم وهو الانجدان الرومي واجوده الاصفر الطري الكبار الورق و يشبه في قوتهِ الكمون و يزرع على صفة زرع الكمون وهو حار في وسط الثالثة يابس في الثانية و بزرهُ

واصلهُ مسخن وهو يطرد الرياح و يفتح السدد ويهضم ويقوى المعدة ودرهم منهُ يسهل الديدان
الكراو يا بري و بستاني وزهرها ابيض يوافقهُ الارض الرطبة والكثيرة الرمل و تزبل ارضها وانتهاء مدتها حزيران ونغرس نقلا ايضاً فتجب وتنبش ارضها واذاء طشت تسقى مرة حتى تنور فيقطع عنها الماء ولا تسقى وهي تحمل بطوناً و يداس نباتها الاقدام و يرض سوقها كما يفعل بالبصل والسلجم و يبسط عليها الزبل وتسقى فانهُ يجدد نباتها يعتدل و يزهر كلهُ في زفت واحد واجود الحديث البستاني وهو حار يابس في الثالثة وقيل في الثانية يطرد الرياح و يجفف وينفع الخفقان ويقتل الديدان ويدر البول وينفع من المغص الشديد وقدر ما يوخذ منهُ الى درهم
القردمانا هي الكراو يا البرية والعمل فيها كالعمل في الانسون في السقي ونحوهِ اجودها الحديث الاصفر الطويل الرزين وهي حارة يابسة في الثالثة تنقي الصدر وتنفع السعال عن البرد وتنفع من المغص والدوران والقولنج ووجع الكلى وعسر البول و ينفع لدغ العقرب وسائر النهوش وقدر ما يوخذ منهُ مثقال
الانيسون هي الحبة الحلوة و بزر الزرازيانج الرومي والكمون الابيض وقيل هو ايسباس الشامي وهو بستاني و بري يزرع بعلاً وسقياً توافقهُ الارض الرطبة و يزرع في كانون الثاني الى اخر نيسان ويجمع حبهُ في آب و يوافقهُ السقي الكثير بالماء والنبش و ينقى من العشب و يسقى مرتين في الجمعة حتى يظهر نواره ثم يقطع عنهُ الماء والانيسون يدفع مضرة السموم اكلاً وهو حار يابس في الثالثة . الرازيانج و يسمى النافع والشمر والشونيز وهو بري و بستاني واجوده البستاني الطري والبري حار يابس في الثالثة والبستاني في الثانية وورقهُ في الاولى و بزره وعروقهُ حار في الثالثة يزرع في اذار وايلول وهو طيب حلو يشوبهُ مرارة لذيذة و ينبت لنفسهِ كثيراً في المواضع الطيبة الثرى واذا نبت بافلاح كان اقوى واكبر واكثر انتشاراً ايزيد في اللبن و ينفع المعدة و يفتح السدد ويحد البصر خصوصاً صمغهُ والهوام ترعى بزور الرازيانج ليقوى بصرها والحيات تحك اعينها اذا خرجت من مكانها بعد الشتاء لاستضاءت اعينها سبحان من الهمها . الشونيز وهو حبة البركة وهو بستاني و بري وهو الحبة السوداء توافقهُ الارض الرطبة وزرعهُ في شباط واذار ونيسان ولا يكثر عليهِ الماء في صغره و يكثر في كبره واذا اعتدل نباتهُ يقطع عنهُ السقي و ينقى من عشبهِ و يسقى مرتين في الجمعة قال الكندي الاكثار منهُ يقتل وهو حريف حار يابس في الثالثة مقطع للبلغم جلاء محلل للرياح والنفخ و ينفع من الزكام البارد وخصوصاً مقلواً مجعولاً في خرقة كتان و يقتل الديدان اذا طلي على السرة ودخانهُ تهرب منهُ الهوام وقدر ما يوخذ

منهُ الى درهم. وقال ابن زهير من خواصو ان يوخذ من الشونيز والحرمل من كل واحد دانق ومن المصطكي نصف دانق ويدهن بهِ بين الحاجبين تقاطعاً وضد ذلك اذا اخذ منهُ دانقان ومن البلسان نصف دانق ومن قشور الراس نصف دانق ويجعل في طعام باسم انسان ويطعم منهُ حلت فيهِ روحانية المحبة وطبخهُ بالخل ينفع وجع الاسنان مضمضة

الحرف وهو حب الرشاد يزرع سقياً وبعلاً وهو انواع يزرع في شباط واذار ونيسان ويقلع اذا طاب في ايار واذا دخن بهِ طرد الهوام وهو حار يابس في الثالثة وقيل في الرابعة وهو منضج محلل ينشف قيح الجوف ويمسك الشعر المساقط شرباً وطلاء وينفع الورم البلغمي والدماميل مع ماملح وللجرب المتقرح ويسهل الدود

الخردل بري وبستاني واجوده الكباد الحديث الاحمر ويوافقهُ الارض السمينة ولا يوافقهُ الماء الكثير ولا يسقى اكثر من مرتين او ثلاث فقط ويزرع في حواش الخيار على السقي وبزره ان يجعل في لحم او عدس او حمص او ماش وشبه ذلك من الحبوب واللحوم نضج سريعاً وان كثر منهُ افسدها ويوافقهُ اكثر الارضين والصلبة فيها اقوى وان نقل ثلاث مرات في شتاء معتدل عظمت شجرتهُ وبقيت السنة والسنتين ويزبل ويسقى بزره اذا سحق ودر على الخل حفظهُ من التدويد والفساد وحفظ حموضتهُ وهو حار يابس في الرابعة وهو يقطع البلغم والبري منهُ ينفع من داء الثعلب وقد ربما يوخذ منهُ مثقال واغصانهُ الخردل وورقهُ يوكلان الكزبرة ويقال كسفره تزرع بعلاً وسقياً في الفصول كلها ويكثر زبلها عند البرد الشديد ويزرع في تشرين الاول ويسقى حتى ينبت ويعتدل ثم يقطع عنهُ السقي وينقى من عشبهِ ويترك حتى يعطش ويسقى مرة في الجمعة وان نقلت الكزبرة تغلظ وتحسن وتبقى في الارض سنين اذا عظمت وتزبل كل سنة وهي باردة في اخر الاولى يابسة في الثانية . ويقول بقراط ان فيها حرارة وبرودة وهي تزيل رائحة البصل والثوم اذا مضغت رطبة او يابسة . وخاصيتها انها تمنع البخار من الراس ورطبها يمنع الرعاف ودرور يابسها وهي تمنع من القيء والجشا الحامض بعد الطعام واذا علقت على امراة عسر عليها الولادة وتعلق على فخذها الايسر فانها تضع واذا وضعت رفعت عنها بسرعة واذا فرق بزر الكزبرة بين قوم وادبم ذلك تفرقوا . اللفت وهو الشلجم بالشين المعجمة والمهملة وهو بري وبستاني وهو انواع الرومي الطويل ومنهُ المدحرج والمدور الشامي والابيض المصري يزرع مرتين في السنة ربيعاً وصيفاً ويزرع بعلاً وسقياً ولا يحتاج الى زبل وقلة السقي تصلحه ويطيب وينضج ويسقى مرتين في الجمعة وزرعه في اول ايلول الى اول تشرين الثاني وهو

حار في الثانية رطب في الاولى

الجزر بستاني و بري ومنه ذكر بعنبلج و يزرع في آب الى ايلول و باتي في البرد والربيع ولا يوافقهُ الحر و يزرع بذره و يعمق حفرهُ و تعمر ارضهُ جيداً ليمتد و يطول و يغلظ و بعد نباتهِ يعطش ثم يسقى مرة في الجمعة بالعشي وهو صنفان احمر وهو طيب الطعم رطب واصفر الى اخضر. وهو اغلظ يغذي البدن ويوكل ليناً ومطبوخاً وهو اخف وانفع واطيب وهو يفرح النفس و يدر البول و يوافقهُ شرب الماء البارد و يوافقهُ نزول الثلج عليهِ و يقويهِ و يزينهُ و يعمل منهُ خبيص مع العسل او الدبس او السكر فيجيء طيباً في معنى الحلوى و يوكل الجزر مكان الخبز فيقوم مقامهُ و يشبع اشباعاً صالحاً و يعمل منهُ خبز بان يقطع و يجفف و يخلط ببعض الدقيق و يخبز وخبزه طيب صالح يغذو البدن ومع الحلو طيب والبري منهُ اقرب الى الدواء من الغذاء والبستاني على الضد وهو حار في اول الثانية رطب في الاولى و يسهل و يدر البول و ينبغي ان يكثر انضاجهُ والمربا منهُ ينفع من الاستسقا جيد للظهر والصدر

الفجل منهُ حروس ومنهُ مستطيل يزرع في العام مرتين و يزرع الكبير منهُ اول نيسان الى اخر ايلول و يزرع بذره و يوسع بينهما نحو شبر واذا نبت قطع عنهُ الماء و ينفش خفيفاً و ينقل و يترك لسقيهِ حتى يحتاج اليهِ و ينفش ثانياً و يرد سقيهُ في الجمعة مرتين وفي المطر يخفف سقيهُ و يوكل في الخريف والشتاء وان نقع بزر الفجل ليلتين قبل زرعهِ في ماء عسل او دبس او عصير حلو ثم زرع خلا طعمهُ . وان احببت كبره وغلظهُ يضرب في الارض وتد و يخرج ثم يضرب في موضع اخر و يخرج هكذا في عدة مواضيع وتملا الثقب بزبل او تبن وفوقهُ تراب و يزرع في كل ثقب حبة من بزره او حبتان ويقلع احدهما ان نبت و يسقى حتى ينبت فانهُ يغلظ ويصير قدر الوتد وتوافقهُ الرياح الباردة والبرد و يمتد بكثرة الامطار ولا تحرقهُ شدة البرد و يزرع نثراً وغرساً والمنفوش اقوى واجود وليس لهُ علاج ولا افلاح اكثر من معاهدتهِ بقلع الحشيش . واكلهُ على الطعام بعد الشبع يحلل من المعدة ويعين على هضمهِ واكلهُ على الريق يثير ما في المعدة الى فوق واكثر منافعهِ تحليل الاطعمة الغليظة العسرة الانهضام البعيدة النفوذ من المعدة كلحم البقر والتيوس والبيض والباقلي الغير النضيج ولهُ منفعة جليلة في زوال السعال الذي ايس صاحبهُ من برئهِ وذلك انهُ يطبخ بما فيهِ قليل ملح حتى ينضج و يتهرى و يوكل وهو حار في الاولى وقيل في الثالثة ورطب وقيل يابس في الثالثة وماؤهُ يجلو العين اذا قطر فيها وقيل ورقهُ يجلو البصر

وماؤه جيد للاستسقاء وان طرح ماؤه على العقرب مات وان لسع العقرب من اكل فجلا لم يضره . وشرب مائه ينفع من اليرقان وسدد الاحشاء واذا طليت اليد بمائه واخذ بها الحية او العقرب لم يضره واكل ورقه بعد الطعام يقوي البصر و ينفع المفاصيل وشرب مائه بالملح ينفع الطحال وسدد الكبدى واليرقان وخصوصاً ماء ورقه و بزره ينفع من السموم والهوام

البصل منه احمر مستدير وابيض كذلك ومدور مستطيل منه الاحمر احرف من الابيض بزرع في اول نيسان الى اخر ايار و بزره بزرع في اولى تشرين الاخر الى كانون الاخر وييبس ويدخر وتعمر ارضه بثلاث سكك بتراب طيب مزبل ويبعد زرع بزره ليتقل والاخضر يوكل في الصيف واذا عظم بقطع عند الماء وتكسر عنافة بالدوس بالاقدام لرجع القوة الى اصله فيكمل صلاحه و يبقى لذلك الى قلعه في آب و يزرع نشرا وفي حفاير لا يكبر وينمو الا بالتحويل ويزبل ولا يزرعه الاخالي المعدة غير حاقن ولا حاقب بل يعرض نفسه على الخلا قبل مس بزره ولا افسد البصل . واذا اردت ان يكون خفيف الحرافة طيب الطعم فازرعه في زيادة القمر بالزهرة مقارنًا لها ليكثر ماؤه . ومن خواصه انه اذا لوث انسان بزره بالزيت ثم زرعه خرج له طعم طيب جداً وان لوث بعسل ثم زرعه خرج حلوًا لا حرافة فيه الا قليلاً و يوكل ذلك نيئًا فيكون طيباً واذا طبخ كان اطيب وقيل ينبغي لزرع البصل ان يلقيه في الارض الى خلف ولا ينظر اليه بعينه فيخرج اذا حول كبارًا عظامًا و يتروس بسرعة ولا يضعف و يزرعونه وهم ياكلون التمر ويضعونه في الارض وفي افواههم حلاوة فانها خاصة تودي الى البصل طيب الطعم واذهاب الحدة وان جعل بالقرب من كل راس نواة تمر كان جيداً .
ومن اراد ان يذهب حرافته ويطيب طعمه و يكون معذبًا للبدن فليطبخ بالماء ساعة ثم يصب عنه و يعاد عليه ثانيًا وثالثًا فان ذلك يذهب حدته وحراقته ويصلح للغذا . و يقطع رائحة البصل من الفم ان يضغ عليه الفجل ويسف من دقيق الباقلي او يضغ الباقلي او يضغ حمصًا مقلوًا . والبصل حار يابس في الرابعة وفيه رطوبة فضلية وقيل حار يابس في الثالثة وهو مقطع ملطف ينفع من تغير المياه وبفتح الشهوة و يلين الطبيعة وهو يجلو البصر وينفع ابتداء الماء والبياض اكتحالاً بعصارته و ينفع ريح السموم بخاصية فيه وماؤه ينقى الراس اذا سقط به و ينفع ثقل الراس والطنين والقيح في الاذان اذا قطر فيها ومع العسل ينفع الخنقان و يحمر الوجه لا سيما اذا كان مخللاً واذا وضع البصل في الخل وعمل به دفع ونفع من البلاء والوباء العادي الذي ذكر انه يفضي الى الموت غالبًا واذا اذيب الوشق في مائه

وطلي به الزجاج لم يتكسر لشدة صلابته . ومما جرب للنزلة الباردة ان تغمر بصلة كبيرة بزيت وتغلى حتى تحرق ثم يدهن بها صاحب النزلة راسهُ في الحمام بعد حلقهِ ثم يغسلها باشنان يفعل ذلك ثلاث مرات في ساعة واحدة فانهُ يبرا باذن الله تعالى

الثوم منهُ بري ومنهُ بستاني ومنهُ احمر كبير الحب وليس للثوم زريعة اعني بزرًا . بزرع ويغرس وقت مغيب الثريا في تلث تشرين الاخر الى اخره والبكير في تشرين الاول الى اخره والذي لهُ اسنان عريضة جدًا زرعهُ في كانون الاخر ويزبل بزبل بالي وقيل لا يحتمل الزبل بوجه ولا كثرة الماء ويكفيهِ سقية واحدة عند نبتهِ او سقيتان او ثلاث الى طول مدتهِ ويغرس في نقصان القمر وان غرس في محاق الهلال لم يكن لهُ رائحة كريهة وان نقعت اسنانهُ قبل غرسها في لبن حليب وعسل يومين وغرست حلا طعم ذلك الثوم ومتى قرن باي طعام كان لم يتغير ذلك الطعام ولم يعفن ولم يفسد في ابدان الناس منهُ شي وجاء هضم المعدة سريعًا . وفي الثوم دفعٌ لشدة ضرر البرد ان اكل نيا او طبخ مخلوطًا باي طبخ كان والاكثار من اكلهِ يمنع نكاية البرد الشديد حتى لا يكاد يحسن اكلهُ وقيل في الثالثة وهو اقوى حرارة ويبسًا من البصل وهو يحل النفخ وينفع تغير المياه وطبخ الثوم الجبلي اذا شرب قتل القمل واكلهُ يقتل الديدان ويطلق الطبع وهو نافع من لسع الهوام ونهش الحيات وعضة الكلب الكلب سقيًا بشراب وينفع السعال من برد واذا طبخ قلب حرارتهُ وحراقتهُ ويصلح الحوامض والادهان واللحوم السمان . وخواصهُ ان ماءَهُ يقطع حس حجر المغناطيس وفعلهُ فان اردت رد المغناطيس الى فعلهِ فانقعهُ في دم تيس ثلاثة ايام فانهُ يرد اليهِ فعلهُ وحسهُ ومضغ ورق الثوم مغموسًا في خل يذهب رائحة الثوم والبقلي ايضًا يذهب رائحتهُ والمضمضة بطبيخهِ يذهب وجع الاسنان ومضغ بزر الفجل مع ورقهِ الاخضر يقطع رائحة الثوم ايضًا

الكراث منهُ بري يعرف بالشامي ومنهُ نبطي بري وهو احر وايبس وزرعهُ في كانون الاخر الى اخر شباط ونقلهُ بعد شهرين ويمكث في الارض الى خمسة عشر شهر فيستحق القلع للاكل واذا نقل بزرع ولا يسقى ثلاثة ايام ويدام عليهِ الماء في الرابع فانهُ يجود ويصلح في الارض الرملية ويعظم فيها وهو بطيء النبات وينقل في آب . ويدفن نقلهُ الى اكثر من النصف من ورقهِ الى اطرافهِ وبذلك يطول ويشتد بياضهُ ويرخص ويعظم كثيرًا ويؤخذ من بزره مقدار ما يضمهُ ثلاث اصابع ويجعل في خرقة كتان بالية ويجعل في حفرة فانهُ يعظم ويصير اصلاً واحدًا والشامي لهُ اصل مدور ورؤوس بيض وهو الماكول ومنهُ كبير مفرط قدر الشلجم المتوسط ويوافقهُ البرد وشرب الماء البارد ولا ينبغي ان يوكل نيئًا البتة

بل مسلوقاً بالماء والملح و يبرد و يطيب و يستعمل في الطبخ واصلاحة ان يسلق ثلاث مرات بماء وملح و يصب الماء البارد عليه وهو حار ليمسكة من التهري فيحلو وتذهب حرافتة وهو حار يابس في الثانية وهو يقطع الجشا الحامض و ينفع من البواسير اكلاً ولوكاً وطبخ اصوله بدهن القرطم ودهن اللوز او شيرج نافع من القولنج . قال ابن زهير ماء الكراث يسقى لكل داء وان جمع هو ودم التيس في حفرة بيت اجتمعت اليه البراغيث واذا طلي بماء الكراث سرير لم يقربة البق وكذا ماء الكرفس واذا دق الكراث ووضع على لسعة الحيات والعقارب والزنابير سكن الوجع في الوقت

القراسيون هو الكراث الجبلي اجوده الاحمر الرومي وهو حار في الثانية يابس في الثالثة وهو مفتح ويحلل . وعصارتة لوجع الاذن ومع العسل يجلو البصر و يقويه شرباً وكحلاً و ينفع سدد الكبدي والطحال وقدر شربتهِ نصف درهم

القلقاس غريب الشكل جميل المنظر وليس لهُ زهر ولا ثمر ولهُ اصل مستدير ومنهُ ما هو الى الطول ومنهُ الكبير ومنهُ الصغير وهو ضرب من النيلوفر الاصغر و يتخلق بقرب المياه الراكدة في السباخ وهو شبه نبات الموز الا انهُ اصغر يوافقهُ الزبل والماء الكثير ويزرع في موضع شمس لا تاخذه الرياح و يغرس عند مجاري المياه ووقت زرعهِ في كانون الثاني وشباط واذار و يكون بين الاصل والاصل اربعة اشبار وهو يقطع و يطبخ مع اللحم وقد يوكل نيئاً و طعمهُ كمح البيض وهو غالب طعام و يطبخ على طرايق مختلفة والوان عدة وهو حار رطب في الاولى وقيل معتدل الحر رطب في الثانية

القثاء انواع اسود اللون معرق ومائل الى الصفرة معرق واخضر غليظ منقط بسواد حلو واخضر غليظ الجسم اجوف وطويل رقيق و يختار للقثاء الارض التي تغوص عروق فيها ولا يحتمل الزبل كثيراً ولا الماء كثيراً ولا البرد و يزرع بعلاً وسقياً ووقت زرعهِ من شباط الى ايار بحسب برودة الارض وحرها و يكون في يوم صاحٍ لا غيم فيهِ ولا ريح و يرد التراب على بزره غلظ اصبع وقيل اربعة اصابع مضمومة وتعميقهُ يبطيء بانباتهِ وتقليل التراب عليه يجففهُ الهواء والزبل عليهِ احسن واذا نبت قدر شبر يجفف منهُ الضعيفة و يترك اربعة او خمسة يجعل بينها شبر تراب واذا نبت على اربع ورقات تحفر ارضهُ جميعاً و يضم التراب الى اصولهِ و يسقى عشية النهار . ويقال ان زريعة القثاء والخيار والبطيخ والقرع اذا وضعت منكسة طرفها المحدود الى اسفل كثر حملها . وقيل اذا اخذت شوكة فنخس بها قضيب الثمرة فانها تعظم و ينفع بزره يوماً وليلة قبل الزرع في ماء وان اضيف

اليه طيب كماء الورد كانت ثمرتهٗ يفوح منها رائحة ذلك وان انقع بزره في ماء عسل او سكر او لبن او حليب ثلاثة ايام حل فيهِ طعم ذلك واذا نقع في ماء سقمونيا او تربد وما اشبه ذلك من المسهلات جاءت الثمرة مسهلة واي بزر كان من بطيخ او خيار او قثاء ونحوها اذا نقع في عسل ونحوه خرج ذلك واذا نقع في خل ثلاث مرات وجنف وزرع نبتت ثمرتهٗ حامضة واذا نقع مرة واحدة جاءت مرة . وزرع القثاء من اول شباط الى نصف اذار والى اخره ويزبل وينقل فيخبب ويعمل لهٗ قصب او عرايش يتعلق بها من شجر الرمان والتوت وما اشبه ذلك. ومن الملح ان البطيخ يزرع بالقثاء وذلك اذا زرع بزر القثاء وصب عليهِ خمر عتيق مع شعرة واحدة من الزعفران ان خرج البطيخ واذا زرع بزر البطيخ وسقي الماء المعتصر من القرع خرج منهُ القثاء ويعمل بها ذلك في وقت زراعتها والقثاء بارد رطب في الثالثة يسكن الحرارة والصفراء ويسكن العطش ويدر البول . وقال جالينوس من اراد قلع ضرس انسان بغير وجع ولا حديد فلياخذ اصل القثاء البري فيدقهُ ويعجنهُ بخل ويضمد بهِ على علك العسل ويجعلهُ على الحديد الذي يقلع بهِ السن الذي يريد قلعهُ ثم يبعد الحديد او ياخذها بيده فانها تخرج بغير وجع

الخيار ويسمى القند ويزرع سقياً ولا يجب بعلاً وهو نوعان صغير ابيض واخضر شديد اللحم واترجي اللون ويحتاج الى سقي الماء كثيرًا ويزرع بزرهُ ويتعاهد بالسقي فاذا نبت فلا يرش بالماء لئلا يحترق ورقهُ ويسقى بالماء ولا يغمر به ويزرع بزره في البيوت في اواني فخار منقوبة اذا اريد التبكير بهِ ويزرع في آب ويوكل في الخريف وبعده والخيار الطف من القثاء وابرد وفيهِ يسير قبض وهو بارد رطب في الثانية ينفع من الحميات المحرقة ويدر البول . وقال اسطاطايس ان اردت ان يكبر الخيار فازرع حبة منكوشةً وان نقع بزره في لبن وعسل قبل زرعه كانت ثمرتهُ حلوة وان جعل الخيار مع المحموم في فراشهِ جذب الحمى الى نفسهِ وتخلص المحموم وان طلي بعصارته لدغ الهوام ابرأه والخيار يسكن العطش

العجور نوع من الخيار مدور وهو اكثر رطوبة واسرع انهضاماً والمعوج ارداه ولا يباشر الماء اصل الخيار بوجه فانهُ يفسدهُ بل يجيل بينهُ وبينهُ بالتراب

القرع وهو الدباء واليقطين وهو انواع منهُ الترابي المعرق الابيض القصير وهو افضلها ومنهُ الطويل ومنهُ المستدير كالموزة ومنه مستدير السفل طويل العنق او قصيره ومنهُ ما هو الى الطول قليلاً وعنقهُ طويل واعلاه مستدير الى طول قليلاً اصفر من اسفلهِ بكثير ومنهُ الهندي يشبه ورقهُ ورق الخيار ونواره اصفر وهو اخضر فيهِ

خطوط خضر وحمر وهو صلب لا يوثر فيهِ الظفر ويزرع في اول كانون الاول الى اخره ويستر من الجليد ويزرع بعلاً بغير سقي في القبعانة ولا يكثر عليهِ السقي اذا كان صغيرًا واذا كبر يوافقهُ الماء الكثير ويوكل يوم لم يضره بل ينفعهُ ويحمل بطنًا بعد بطن واذا نقع بزر القرع والبطيخ في ماء عرق السوس حفظها من الدود. ومن احب اسراع نبات القرع والبطيخ والقثاء يضع اناء فيهِ ماء امام طرف كل قضيب نبت ويكون بينهُ وبين طرف القضيب نحو خمس اصابع مضمومة فانك تجده في غدهِ قد وصل اليهِ الماء فيبعد عن الاناء كذلك فانهُ يصل اليهِ وذلك دابهُ في سرعة النبات حتى يبلغ غايتهُ فان لم يكن في ذلك الاناء ماء نقلص عنهُ القضيب. وان اردت ان يكثر حمل القرع والقثاء والخيار ولا يحتاج الى سقي كثير فاحفر في الارض التي تريد زرع ذلك فيها حفرة عميقة واسعة واجعل الى نصفها تبنًا وحشيشًا يابسًا ثم املأها ترابًا طريًا وزبلاً باليًا خلطًا ويكون في اعلاها قدر ذراع وازرع تلك الزريعة واسقها بالماء فانهُ يجود ويكثر حملهُ واسقها سقية واحدة ويعمل ذلك في ارض ماؤها قليل وان خرج مرًّا نزع جميع ما في ذلك المنبت صغيرها وكبيرها ثم شق الاصل واحش ذلك الشق ملحًا واربط عليهِ ببردى وغطهِ بالتراب فانهُ يحمل قرعًا حلوًا وكذا القثاء والعجور وان جعل الملح عند اصولها قبل ان تقوى افسدها وهو مجرب. وقيل القرع يزرع في السنة اربع مرات والقرع بارد رطب في الثانية وقال روفس حار رطب وعصارتهُ تسكن وجع الاذن مع دهن ورد وهو يقطع العطش جدًّا ويلين البطن. والبطيخ هو انواع. السكري متوسط الجرم طويل العنق طيب الريح حلو الطعم اذا نضج والاصفر على اصلهِ والعقابي عظيم الجرم طويل العنق معوج طيب الرائحة حلو الطعم. والمرسيني وهو اغبر اللون اخرس كثير اللحم مفرطح الشكل. والحابسي وهو الموزي نسبة الى قرية وهو على شكل الكمثري لا عنق لهُ قاعدتهُ واسعة وراسهُ نقطة شكل مخروط. والجراري كانهُ جرة. والسمرقندي مفرطح الشكل مدور يميل باطنهُ الى الحمرة ومنهُ التفاح بالتوت لين اللحم مطرف القشر فواح ويسمى في الشام الشمام ومنهُ الدلاع يشبه التفاح وهو السندي ومنهُ ما هو على شكل البطالة ذنب طويل معقف الى جهة البطيخة يزيد على الذراع او نحوهِ وهو بمصر كثير ويعرف بالعبدلاوي منسوب الى عبد الله بن طاهر امير مصر من قبل خلفاء بغداد قديمًا جلبهُ الى مصر من بلاد العجم ويوكل من اول ما يعقد كهيئة الخيار ويسمى عجورًا الى ان يكبر ويسمى خرشًا ثم يقطع اذا انتهى وفيهِ الخضرة ويلف في اوراقهِ الى ان يصفر وينتهي الى ان يصير ناعمًا لا يحتمل وضع اليد عليهِ الا بقوة وهو لذيذ وفي بعضهِ

حلاوة وزبده في مصر مشهور ويطبخ كائنا عن القثاء ويسمى شليق

واما البطيخ الهندي وهو الرقي ويسمى البطيخ الاخضر وهو انواع منهُ ما بزرهُ اسود اللون وهو شديد الخضرة الى سواد ومنهُ ما بزرهُ احمر قاني وخضرتهُ مايلة الى صفرة ومنهُ المخطط الحشي و بزرهُ مختلف منهُ الاسود والاحمر والبنفسجي والاصفر ومنهُ الصيفي وهو بمصر كثير جداً ومنهُ الصواحلي وهو من بطيخ مصر و يكبر جداً ثم يصير لحمهُ ماء وهو شديد الحلاوة طيب الرائحة لذيذ جداً وبزرهُ صغير في غاية اللطف يحمص و ينقل به ومنهُ ما هو مخطط شديد الحلاوة و بزرهُ ابيض ودائرهُ اسود وهو في الشام كثير. و يقال ان زريعتهُ جلبت من بلاد العجم ومنهُ نوع مستطيل حلو مخطط واخضر يسمى النموس. ومنهُ نوع مستطيل حامض شديد الحموضة وهو دواء لشدة التهاب الصفراء. ومنهُ ما لونهُ لون القرع وفيهِ الحلو وغيره وهو شديد التطفية والتبريد والترطيب دواء للمحموم حمى محرقة ونحوها. وسائر انواع البطيخ تزرع بعلاً وسقياً وكلما حرك التراب يعجل النضج وانواع البطيخ يحمل السقي بالماء الا السكري فان الماء يقلل حلاوتهُ وتوافقهُ الارض المعدلة ولا يجود في الندية والا الباردة واحسنها شطوط الانهار واذا نقع بزرهُ او بزر القرع ونحوهما في ماء عرق السوس ثم زرعت سلمت من الدود. وان اردت التبكير بالبطيخ او القثاء والخيار فازرع في الشتاء اربع حبات او خمس في تراب طيب مخلوط بزبل ندي في اناء مثقوب السفل واضجعهُ بماء سخن فاذا نبت وكان الوقت شمساً وصحواً اخرجهُ لهُ وكذا للمطر اللين واذا احتاج الى الماء ينضح عليهِ واذا كان الشتاء قوياً اكنّهُ في مكان دفيء تفعل بهِ كذا الى اوان الغرس تغرسهُ فاذا علق ونبت وقوي فاقطع من اطراف قضبانهِ فانهُ اسرع لادراكهِ واطعامهِ وكذا يعمل في القثاء والخيار والبازنجان. وقيل ان جعل في وسط المبطخة او المقثاة والمبقلة عظم راس حمار اهلي نفعها وعجل نباتها وقيل مما يفسد بهِ البطيخ ان يرش عليهِ شيء من الخل وان دخلت امرأة حايض المبطخة او المقثاة فسد ثمرها و يصير طعمهُ مر ويجود البطيخ في الرمل الذى يخالطهُ تراب لتنفيذ عروقه فيهِ وهو نبات قمري يزرع في زيادة ضوئهِ و يوافقهُ بعر الغنم وزرق الحمام والدم ينمي البطيخ و يكثر حملهُ مزجاً بالماء نصفين و يضرب و يصب في اصول نباتهِ بعد النبش ثم يعطش قليلاً ثم يسقى فيكبر حملهُ وتزكو حلاوتهُ وتنفعهُ مجاورة البازنجان وشجر التوت والمشمش والدر و يضره مجاورة الخوخ حتى قالوا انهُ يحدث فيهِ مرارة و يضره مجاورة الزيتون واذا زرع بزر بطيخ في جمجمة انسان ودفن في الارض وتعاهدهُ بالسقي فانهُ يحمل بطيخاً يزيد في الذكاء جودة الفكر والمعرفة

وان زرع في جمجمة حمار فان بطيخة يبلد آكلة ويعمي قلبهٔ وينسيهِ حتى لا يذكر شيئًا البتة .
ويقال ان مما ينفع البطيخ وينميهِ ويحليهِ ولا تعرض لهٔ آفة ان يزمر ويطبل ويتغنى في وسطهِ ولا يوكل البطيخ والعسل آكلة واحدة فانهٔ يستحيل ويضر آكلهٔ ولا اللبن مع البطيخ فانهٔ يصير في المعدة سماً قاتلاً ولا يوكل البطيخ على جوع شديد ولا يوكل وحده ويوكل مع الخبز الخمير خاصة ولا يوكل التوت الشامي معهُ والبطيخ الاصفر اجوده السمرقندي وهو بارد في اول الثانية رطب في اخرها. وقيل حار وهو يدر البول ويقلع الكلف والبهق. وبزره اقوى جلاء من جرمهِ وقشره يلصق على الجبهة فيمنع النوازل الى العين والبطيخ الاخضر وهو الدقي والهندي اجوده. الحلو المائي وهو بارد رطب في الثالثة ينفع من الامراض الحارة والحميات المحرقة ويسكن العطش ومع السكنجبين يدر البول ويغسل المثانة وماؤه مع السكر ابلغ في التبريد وهو سيئ الهضم ويضر بالمشائخ واصحاب الامزجة الباردة

البازنجان وهو انواع الفارسي الحلو والمصري لون ثمره ابيض وزهره قرمزي. والشامي لون ثمره قرمزي وزهره ازرق الى حمرة وبلدي اسود رقيق الغلاف زهره قرمزي وقرطبي كحل وزهره قرمزي ومنهُ الرقيق الطويل ومنهُ المطاول المتوسط في الغلظ والرقة ومنهُ المدور المفرطح الكبير والعمل فيها سواء يزرع في اول كانون الاخر الى اخر اذار وهو من بقول القيظ ولا يوافقهٔ البرد ويوافقهٔ الماء الحلو الكثير ولا يجب ان يسقى بغيره وتكون الشمس عليهِ باعتدال في بعض النهار ويزرع بزره في اخر كانون الاول والثاني وشباط ويخلط زريعتهٔ بالزبل البالي وينقل في نيسان ويأتي منقوله حسنًا ويسقى المنقول اثر زراعتهِ بالماء العذب ريًا ويكرر عليهِ ثلاث مرات بين كل سقية يومين ويعطش ثم يسقى وان تمكن وقوي يبالغ في نبشهِ حتى يرتفع اليهِ الغبار ويعطش ثم يسقى ثلاث مرات في الجمعة ولا تهز شجرتهٔ عند قطع ثمرتهِ وتجنى ثمرتهٔ بحديد قاطع وان اخذت بازنجانة ناضجة وقوّر شحمها من داخل وتوضع في الحنيرة ويرد عليهِ التراب يخرج البازنجان كبيرًا نبيلاً وذالك في اخر شباط الى اخر اذار ويسقى ويزبل عقب زرعهِ قليلاً والبازنجان ينشو في الحر وينمو بريح الجنوب والشرقية ويضعف بالشمال والغربية ويحذر من اكل البازنجان في الربيع والخريف ويوكل في الصيف والشتاء والبازنجان يبقى في الارض الحارة عدة سنين ويصير شجرًا كل شجره منهٔ كشجرة الخوخ لاسيما في ارض مصر والحجاز ولكنهٔ اذا عتق في الارض غلظ جلده ولا يستعمل الا مقشرًا وهكذا استعمالهٔ في مصر دائمًا ولا يكاد ينقطع منها والبازنجان حار يابس في الثانية وفيهِ غلظ وقيل بارد يابس اذا خلا من المرارة والمر

منهُ حار يابس بلاخلاف وهو يولد السوداء ويفسد الدم واللون ويورث الكلف والبثور والبواسير والسراطانات والجزم والصداع واكثر هذه المضار تختص ببازنجان العراق لانهُ كثير المرارة شديد الحرافة واذا اكل نيئاً كان عسر الانهضام عن المعدة والمطبوخ سريع الانهضام وما يعمل منهُ بالخل والكراويا يقوي شهوة الطعام بتقوية المعدة واصلاحهِ لمن اراد اكلهُ ان ينقع في الماء والملح ويساق ويصب ماؤهُ ويطبخ بالدهن الكثير الردي ما اكل مشوياً

الكرنب انواعهُ كثيرة منها البستاني ومنها البحري ومنها البري ومنها كرنب الماء والبري مرّ احر ومنها النبطي الصغير وهو اجودها ويزرع في حزيران وتموز وافضل اوقاتهِ زمن البرد والجليد فانهُ يعذب فيهِ ويحلو وفي زمن الحر يكون حارًا . ويقال ان بزر الكرنب اذا عتق اربعة اعوام وزرع تحول شلجماً فان زرع بزر هذا الشلجم نبت كرنباً وقد جرب . والكرنب لا يتحمل الزبل ويزبل بالرماد وحده ولا تقربهُ امرأة حايض في مغرسهِ يفسد وهو حار في الاولى يابس في الثانية وقيل في الاولى وقيل انهُ بارد وقيل مختلف المزاج

القنبيط نوعان منهُ بري مجمع ملفوف وفوق راسهِ الى اغصان كثيرة ويوكل راسهُ الذي فوق ساقهِ وقد يكبر جدًا ومن اراد ان يشده ويبرد لونهُ ويصلحهُ فليدهنهُ بالزيت قبل ان يزرعهُ او يغرقهُ بالعسل ثم يزرعهُ او في الزيت والعسل جميعاً ثم يزرعهُ وينقط عليهِ من الزيت والعسل الذي اخرجهُ منهُ ثم يغطيهِ بالتراب فانهُ يصلحهُ ويجود نباتهِ ويدفع عنهُ الافات كلها • ومن اراد ان يعظم يكشف اصولهُ ويغطى باخثاء البقر ثم بالتراب ويسقى وزرعهُ في نيسان وينعشهُ الماء الكثير والهواء البارد واذا تعفن تولد منهُ الوزغ والبق الردي ويوذيهِ زبل الناس وينفعهُ بولهم وبول الخيل والبغال والحمير وشبههم واجوده الغصن الاصفر يفتح السدد وهو غليظ الدم ويحدث نفخاً في نواحي الجنب وينبغي ان يجاد سلقهُ ويوكل بالدهن الكثير واللحم السمين وبالخل والمري والتوابل الحارة

الخس منهُ بري ومنهُ بستاني ومنهُ طويل الورق حارها وقصير الورق عريضها وهو بقل الربيع واذا ادركهُ حر الهواء تمرر وتوكل فروعهُ واصولهُ ومنهُ لهُ ساق ومنهُ ليس لهُ ساق ويطول ويطلع لهُ ورق على قطب قائمة قدر الذراع ويحمل في راسهِ وعاء كبير فيهِ بزر كثير واذا كبر مر وتولد فيه اللبن يضعف بدن اكلهِ ويوكل مطبوخاً ونياً وهو اقوى تطفية وتبريد او المسلوق اسرع انحدار ويغذى اكثر وتوافقهُ الارض السمينة والماء الحلو وان جعل بزره في قطعة اترج ثم زرعت تلك القطعة بما فيها كان للخس رائحة ذكية كالاترج وقيل يزرع في اذار ويحول فيجود ويقوى اذا حول ويحتاج للتزبيل

الدائم با لعفن . وان اردت ان يبيض من غير نقص في طعمهِ فانثر على وجههِ كل ثلاثة ايام شيئاً من زبل جاف . وان اردت ان يلتف ورقهُ و يعظم ويسطح على الارض ولا يطول فانقلهُ باصلهِ وحولهِ فاذا بلغ طول شبر فاحفر عن اصلهِ حتى تبدو عروقهُ واطلها باخثاء البقر الرطب ثم طمها واسقهِ واقره حتى يشتد و يطلع اصلهُ و يظهر فوق الارض قدر ثلاث اصابع مبسوطة فاكشف عن اصلهِ وشق اصلهُ الظاهر بسكين حديد وضع بقدر الشق خزفة من خزف الجدار ثم طمهُ با لتراب واسقهِ فان تلك الخزفة تجعل زيادتهُ في اصلهِ وعرضهِ وان حصدت اوراقهُ مستوية قبل قلعهِ للاكل بيومين عظم اصلهُ وطاب طعمهُ وهو بارد في الثا لثة واجوده البستاني الطري الاصفر العريض الورق ولا جلاء فيهِ ولا قبض ولا اطلاق ومن منافعهِ قطع العطش واذهاب السهر ومطبوخه يزيد في الجسم والباه والبان النساء المرضعات . و بزره يفعل ضد ذلك وورقهُ مع الخل يسكن لهب الصفراء وجعل ورقهِ تحت وسادة المريض وعند رجليهِ وهو لا يشعر بنومهِ يفيد وهو نافع من اختلاف المياه وغير المغسول منهُ اقل توليد للريلح فان الغسل يزيده نفخاً وهو سريع الهضم ودوام اكلهُ يضعف العين و يظلمها و يصلحهُ الكرفس والنعنع والخس يقطع شهوة الجماع لاسيما بزره

الاسفاناخ راس البقول وتزبل لهُ الارض وتعمر وتحرك مع بزره ويسقى بالماء مرتين او ثلاث حتى يعتدل نباتهُ ثم يعطش ثم يسقى عند الحاجة و يزرع من تشرين الاول الى كانون الثاني و يزرع بكيره اول الخريف في ايلول وقد يلحق بعضهُ بعضاً اذا زرع شهراً شهراً وفصلاً فصلاً وما زرع في الخريف بوافقهُ الماء الحلو و يوكل في الشتاء و يزرع في زيادة القمر وهو بارد رطب في الدرجة الاولى وقيل معتدل بين الحرارة والبرودة وهو مليّن ينفع من السعال ومن وجع الصدر وفيهِ قوة تجلو وهو سريع الانحدار عن المعدة و ينفع من اوجاع الظهر الدموية و يضر اصحاب الامزجة الباردة

الهندباء صنفان عريض الورق ورقيق الورق وهو بري و بستاني و يوافقهُ البرد واول الربيع ولا يوافقهُ الهواء الحار فانهُ يحدث فيهِ مرارة وان غطيت اغصانهُ با لتراب كلها طالت وابيضت ورخصت ولذ طعمها و يزرع في تشرين الاول والثاني وكانون الاول و يتعاهد بالزبل والسقي مرتين في الجمعة حتى يدرك و يوكل في الخريف والشتاء . ومن اراد اكلهُ في الربيع زرعهُ في كانون الثاني ولا يكثر سقيهُ بالماء فان المطر يسقيهِ وزبل الآدمي يصلحهُ وزرعهُ ليلاً يجودهُ وكذا تزبيلهُ وسقيهُ بالماء و ينشر بزره في زيادة القمر وهو كالخس في خصالهِ الا انهُ افضل منهُ في تفتيح السدد وتشتد حرارتهُ في الصيف فيميل

الى حرارة في اخر الدرجة الاولى وهو رطب في اخرها وقيل يابس في الثانية والبري اقل رطوبة من البستاني وهو يفتح سدد الكبد والعروق وفيه قبض السير وينفع من الرمد الحار ضماداً و يسكن الغشيان وهيجانة الصفراء وحرارة المعدة و يعقل البطن و ينفع من حمي الضبع ولسع العقرب والهوام والزنابير والحية . والبري بارد يابس في الاولى وقيل رطب و برده اكثر من رطوبته ولبنه يجلو البياض وعصارته تنفع الاستسقاء وتقادم السموم . وجاء في الخبر من بات في جوفه سبع ورقات هندبا آمن من الفالج . الرجلة وهي البقلة الحمقاء تزرع في شباط الى اخر نيسان وهي من بقول القبط وهي تنبت لنفسها والتي تنبت بغير زرع افضل وهي نوعان عريض الورق على ساق وغير عريض الورق ومنها بري وتزرع في مشارق سمينة وتزبل وتنقى من العشب و يوخذ بزرها في تموز وآب وتسقى بعد الزرع فاذا نبتت قطع عنها الماء وتسقى عند قلعها يسهل وقليل الماء يكفيها وتنبت في اليوم الثاني و يزرع مرات في الصيف وتزرع نشراً على الماء ومن اصابه عطش وجعل ورقة تحت لسانه صبر على العطش حتى يصيب الماء واجودها الغصن العريض وعصارتها ابلغ ما فيها فعلاً وهي باردة رطبة في الثالثة وقيل في اخر الثانية وقيل في اخر الثالثة قابضة تمنع النزف وتقمع الصفراء . وعشرة دراهم من مائها ومن جعلها تحت وسادته لم يرَ حلماً البتة وعصارتها تنفع من نفث الدم والمعدة والكبد الحارتين شرباً وضماداً وتنفع من الحميات الحارة والاكثار منها يضر البصر والباه ويصلحها الكرفس والجرجير والنعنع وقيل تضر الامعاء ويصلحها المصطكى . البقلة اليمانية وهي الزبوز وتسمى في الشام جرموزاً ومنها بستاني ابيض واخضر تزرع في اذار واخر ايار ولا تحتمل الماء الكثير ولا الزبل الكثير وتزرع في شهور العام كلها الا في تشرين الثاني وهي اشد ترطيباً من القرع والخس ومن سائر البقول وهي باردة رطبة في الثانية تمنع من السعال والعطش مطبوخة بدهن اللوز ويضمد بها الاورام الحارة وعصارتها بدهن ورد تدفع الصداع الحادث عن حر الشمس . القطف هو السرمق وبقلة الروم والبقلة الذهبية وهو بستاني وبري ويزرع في نصف كانون الاخر الى اول نيسان ومن اول آب الى اخر تشرين ويأتي في اخر الشتاء واول الربيع و يسقى بعذب الما ومالحه ويزبل بالعفن وغيره وهو نبات ضعيف لا يحب كثرة الماء وهو بارد رطب في الثانية ينفع الحمى المحرقة واليرقان ويلين البطن اذا تبل بمري وزيت و ينفع فم المعدة . السلق انواع منه بستاني ومنه بري والبستاني ابيض واسود وكذا البري وزرعه مع الكرنب الا ان نقله اسرع نباتاً وتوافقه الارض المظللة بالشجر والرطبة وزرعه

في نيسان . ومن اراد عظم السلق و بياضة الصق باصوله اخثاء البقر واطمره با لتراب فانهٔ يجود وان اردت اعظم اصوله تكشف عنها التراب مرات وتشق كل اصل بسكين وتدخل فيهِ حجرًا وترد التراب عليهِ فانهٔ يجود و يعظم جدًا و يوكل اصولهٔ وفروعهٔ و يستعمل في الطبخ وتوافقهٔ الارض المالحة وهو يلقط ماوحها واذا كرر زرعهٔ فيها ذهبت ملوحها بالكلية وتعود طيبة سليمة و يسلق ثلاث سلقات و يجفف و يطحن و يخبز ببعض الادقة و يوكل السلق بالخردل والفلفل والكمون والكراويا ومسلوقًا با لزيت ونحوهِ بالخل وهو حار يابس في الاولى وقيل مركب القوة وقيل رطب في الاولى فيهِ بورقية ملطفة وتحلل وتفتح واجوده العذب الطعم وفي الاسود قبض و ينفع من داء الثعلب والحزازة والكلف والثاليل اذا طلي بمائهِ و يقتل القمل و يطلى بهِ القوبى مع العسل و يفتح سدد الكبد والطحال وهو ينفع القولنج مع المري والتوابل وهو يمغص و يولد النفخ وهو رديء الكيموس قليل الغذاء يحرق الدم و يصلحهٔ الخل والخردل وقال ابن زهير قال هرمس ان خذ ورق السلق المجفف وورق العاقر قرحا ومن نفس العاقر قرحا من كل واحد وزن دانق وجعل في مصباح باسم انسان واطعم في طعام عمل فيهِ روحانية المحبة عملاً عجيبا وان رض وسحق السلق وعاقر قرحا وورد في مجرى ماء الحمام سكن جربهٔ وان رض ورق السلق بدم الحمام ودفن في اناء من رصاص في زبل اربعين يومًا تولد منهٔ دود طوال خضر ان طبخت بماء سلق وطلي بهِ الاقرع است الشعر وان شد الدود ودفن في برج حمام او علق عليهِ لم يقرب البرج شيء من الحيوان الضاري وكان طلسماً . الحماض منهٔ بري ومنهٔ بستاني والبري يقال لهٔ السلق وليس في البري حموضة و يوكل اصلهٔ وفرعه وهو ينبت لنفسهِ و يعد من البقول البستانية ويعمل منهٔ خبز كالسلق وهو بارد يابس في الثانية و بزره بارد في الاولى وفيهِ قبض و ينفع الدرص والقوبا والخنازير اذا طبخ وضمد بهِ حتى قيل انهٔ اذا علق في عنق صاحب الخنازير ينفعهٔ وهو مع الخل ينفع من الجرب و ينفع من اليرقان الاسود و يسكن الغشيان و ينفع من لسعة العقرب والبري انفع في ذلك . الطرخون منهٔ بري جبلي ومنهٔ بستاني واجوده الغصن البستاني وفي طعمهٔ حرافة تخدر اللسان والفم ولهذا يستعمل عند شراب الادوية الكريهة الطعم التي تعافها النفس يخدر الفم فلا يحس بكراهة الدواء وهو ربيعي و يوكل ايام الربيع ويستمر في الارض عدة سنين و ينبت في كل سنة ايام الربيع وهو من خضر الشام الربيعية . والجبلي قيل اصلهٔ هو العاقر قرحا والطرخون حار يابس في الثانية وفيهِ قوة مخدرة وقيل بارد وهو مجفف للرطوبات وهو يقوي المعدة و يعين على الاستمراء وكثيره بطيء الهضم وهو يورث وجع

الحلق و يقطع شهوة الباه و يعطش ويصلحهُ الكرفس. الملوخيا وهي الملوكيه ضرب من الخبازي البستاني توافقهُ الارض المفرطة الحرارة ويحتاج الى زبل وزرعها من تشرين الاول الى كانون الاول وتوكل في فصل الربيع وفي البلاد الحارة تستمر الى الصيف وغالبًا السنة غير فصل الشتاء واجودها الاخضر العظيم الخضرة الذي قضبانهُ في الحمرة وهي باردة في الاولى رطبة في الثانية وقيل باردة رطبة في الثالثة تنفع من الالتهاب اذا ضمد بها الصدور والمعدة وتنفع من الصداع واوجاع العين من حرارة اذا ضمد بهِ مع دقيق شعير وتفتح سدد الكبد والمرارة اذا شرب من مائها ثلاثون درهمًا وقيل تضر المثانة ويصلحها الورد وماء الورد والملوخيا تغذي البدن اكثر من سائر البقول ويستحيل كثيرًا ينفع المحرورين والسعال وخشونة الصدر وخصوصًا باللوز وتوضع على لسعة الزنبور. والخبازي نوع من الملوخيا وهو بري و بستاني والبري الطف وايبس والخبازي القرطبي ساعده غليظ وسعة ورقهِ شبران ويرتفع علو الفارس وطبع الخبازي بارد يابس في الاولى وقيل معتدل في الحر والبرد و ورق البري مع الزيتون ينفع حرق النار وكذا طبيخهُ. والخبازي يسكن لسعة الزنبور ضمادًا وخصوصًا مع زيت. الهليون بري و بستاني و ينقل البري و يقلع بعروقهِ وترابهِ و يسقى حين غراسهِ و يتعاهد حتى يعلق ويتمكن و يسقى كل جمعة مرة ووقت غراسه في شباط وهو ذو قضبان في غلظ الاصبع او دونها عليها ورق نزور. واكلهُ في مبادي نزره قبل تفتيحهِ و ينبت بنفسهِ كثيرًا في المواضع الندية ومجتمع مياه الامطار وان اخذ انسان من الهليون قضيبًا واحدًا وطلاه بالعسل ومرغهُ في رماد فحم البلوط والبسهُ طينًا وطمرهُ في الارض خرج منهُ قضبان كثيرة بيض للغاية وفي بعضها حمرة بصفرة وفي اعلى اطرافهِ الوان والهليون يخرج من قرون الكباش اذا دفنت في الارض مغمورة كما تقدم وهو نبات شامي يجود في الشام ويبعث على الجماع و يقوي الظهر والذكر و يزيد في الدم واصلهُ يذهب سهولة اللحم واذا جفف اصلهُ وسحق وبلّ بدهن سمسم وطلى بهِ انسان يديهِ ورجليهِ واخذ كوائر النحل لم تضره وان لدغه لم يوجعهُ وان جعل في الخل والملح نيئًا كما قطف من اصلهِ و يجعل في اناء و يترك نحو شهر ثم يخرج ويوكل يكون طيبًا و يغذى غذاء قويًا وان سلق وصب عليهِ الخل والمري والزيت وتأدم بهِ مع الخبز كان طيبًا وربما طرح في الاطعمة لا سيما الحامضة واذا دسم كان طيبًا واجوده البستاني الغض المنعطف وطبع الهليون معتدل وقيل حار رطب وهو مفتح الاحشاء والكبد والكلى و ينفع اليرقان والقولنج والبلغم وعسر البول و يزيد في الباه و يولد المني ويحرك شهوة الجماع و ينفع وجع المفاصل و ينبغي ان

يساق ويطبخ باللحم وان علق اصل الهليون على الضرس قلعهُ من غير وجع وان شرب كلب الماء طبيخهُ مات . لسان الحمل وهو كبير و يسمى عند اهل الشام اذن الجدي وصغيره والكبير يزرع بزره في اذار ونيسان وينتهي في اب و يزرع عند السواقي ونحوها وهو ينبت لنفسهِ على السواقي وهو مركب من مائية وارضة يبرد بالمائية و يقبض بالارضية وانفعهُ الكبير الورق الحديث وهو بارد يابس في الثانية وورقهُ قابض رداع يمنع سيلان الدم و يعلق اصلهُ على عنق صاحب الخنازير فينفعهُ وهو جيد للاورام الحارة وحرق النار والنملة والشرى وداء الفيل والصرع وماء ورقهِ ينفع القلاع و يوضع على عضة الكلب الكلب .

البنج ينبت لنفسهِ كثيرًا في الارض الصلبة المحجرة وفي حيطان البنيان ذات الاحجار وهو ثلاثة انواع اسود واحمر وابيض وزهر الاسود ارجواني وزهر الاحمر اصفر وزهر الابيض ابيض والابيض رطوبتهُ دهنية وهو اجودها واسلمها وهو الذي يجوز استعمالهُ وان لم يوجد فالاحمر ولا يجوز استعمال الاسود بحال والابيض بارد في اول الثانية وهو مخدر يقطع نزف الدم وقوة بزره شبيهة بقوة الافيون ينفع من نفث الدم المفرط و يسكن الاوجاع الضربانية بتخديره كوجع النقرس طلاءً وشربًا قدر ثلاثة قراريط بماء العسل تنفع وجع الاذن ومع دهن ورد وخل لوجع الاسنان و يطلى بهِ على اورام الثدي الحارة وهو يفسد العقل و يسبت و يبطل الذهن و يحدث جفافًا وجنونًا وورم اللسان وخروج زبد من الفم وحمرة العين وضيق النفس وغشاوة العين و يداوى من سقي منهُ بالماء الحار والدهن والعسل وتنظف المعدة منهُ ثم يسقى اللبن الحليب ومرق الدجاج والحملان السمان اسفيداج وشرب اربعة دراهم من ورق تبرى‌ء اكلهُ

الكرفس منهُ بستاني عريض الورق ومنهُ رقيق الورق يشبه ورق الكزبرة ينبت على شواطي الانهار ومجاري المياه ومنهُ بري يسمى سمرنيون ومنهُ ما ينبت في الماء و يسمى السير والكرفس البستاني يزرع في ايلول وشباط واذار ويحب الماء الكثير لا يحتمل الزبل ومنهُ الكرفس الرومي وهو

المقدونس ومن احب ان يكبر الكرفس و يعظم و يغلظ ياخذ من بزره ثلاث اصابع ويجعل في خرقة كتان صرة توضع في حفرة و يغطى فانهُ يخرج عظيمًا وكذا الكراث وان حفر عن اصلهِ بعد ان ينبت حين يبدو ثم طرح حواليهِ تبن وعليهِ تراب ثم يسقى عظم ومما يعظمهُ ان يدق بزره ويزرع من غير ان يهلك و يدلك دلكًا رفيقًا ويزرع في السنة كلها وينشر نشرًا على الماء ويزبل الكرفس كالسداب في منبتهِ بدقيق الكرسنة وزبل بو

بخاصية فيهِ ويختلف الكرفس بالبلاد فمنهُ الرومي وهو جيد للمعدة ويعدل بزر الخس اذا اكل معهُ وهو يدر البول والطمث ومنهُ الجبلي وهو ذو بزر اسود شبيه بزبيب الجبل وهو حار يابس في الثالثة يدخل في الادوية الكبار وغيرها واقوى الكرفس الرومي والجبلي

قرة العين ينبت في الماء ويسمى الكرفس الماء وجرجير الماء ويشبه العيبر ويكون في المياه القائمة وفيهِ عطرية وهو مسخن محلل وهو يحلل النفخ ويفتح السدد وراكب الحجر اذا شرب من بزره درهمان سكن عنهُ الغشيان والبري ينفع من داء الثعلب وشقوق الاظفار وشقوق البرد والثاليل والبستاني منهُ ينفع من الربو وضيق النفس واورام الثدي وطبخة مع العدس يقيأ بهِ من سقي سماً او طبخه وحده وهو يسكن وجع الاسنان لكنهُ يفتتها وهو ردي للمصروعين ويضر بالحبالى ويهيج الصداع ويصلحهُ الخس. السداب منهُ بري ومنهُ بستاني يزرع في الربيع كلهِ وبزره في كانون الثاني وشباط واذار ويسقى بالماء ويتعاهد مرتين في الجمعة حتى ينبت ويعطش ويسقى مرة في الجمعة في فصل الربيع والصيف والخريف ويقطع في الشتاء ولا يزبل الا بالرماد في الشتاء. ويقال ان المرأة الحائض اذا مستهُ مات ويزرع كل السنة وكل وقت واوفق الاوقات تشرين الاول ويعطش اسبوع ويروى اسبوع وتزبل اصولهُ بزبل الناس. ومن خواصهِ النفع من الصرع واذا مضغ المصروع شيئاً من بزره وامسك نفسهُ قليلاً عقب شمه وتنشقه لم ترجع العلة اليهِ ومضغهُ يقطع من الفم رائحة كل شيء ياكلهُ او يشربهُ الانسان واذا علق السداب عند ماوى الدجاج لم يعرض لهن ابن عرس واذا علق على طير تحت جناحه لم تقربهُ السنور ولا يوكل السداب مع البصل فقد عمي بهِ كثير واذا خلط بمرارة الثور وطلي بهِ البثور والتواليل التي تكون في الوجه وغيرها ابراها واذا خلط بلبن امرأة ابراها وضمد بهِ الراس اذهب ظلمة البصر والكلف وان سحق مع الزيت وطلت بهِ عضة الكلب الكَلِب سكن وجعها والبري اشد سواد من الخردل وصبغهُ اقوى فعلاً منهُ وفيها حدة ويسير مرارة واجوده الاخضر الحاد الرائحة البستاني الذي ينبت عند شجر التين والاخضر الرطب منهُ حار يابس في الثالثة وهو محلل مقطع يذهب الخنازير اذا ضمدت بهِ وينفع من الفالج والرعشة واوجاع المفاصل شرباً وضماداً ويضمد بهِ الصداع المزمن مع السويق ويضمد بهِ الانف مع خل يحبس الرعاف ويسكن دوي الاذن وطنينها ويقتل الدود ويحد البصر كحلاً واكلاً وينفع من الاستسقاء اللحمي ضماداً مع التين وهو يمرئ ويشهي ويقوي المعدة ويسكن المغص وينفع من النافض والحميات اكلهُ والتمريخ بهِ وهو يقاوم السموم وينفع الكابوس وقدر ما يوخذ

منهُ ثلاثة دراهم لهُ وللصرع وهو يجفف المني و يقطع شهوة الباه وقد يضر بالبصر و يصلحهُ الانيسون . الصعتر منهُ بستاني ومنهُ بري وانواعه كثيرة ومنهُ طوال الورق وهو اقوى فعلاً والاخر مدور واجوده الصغار الورق البري ومنهُ نوع زهرهُ اخضر الى الصفرة يزهر في الصيف في حزيران وتموز ومنهُ نوع احمر الى السواد يشبه زهر الحبق الحماحم ونوع زهرهُ اصفر الى البياض . ومن انواعه الصعتر الفارسي وزهره ازرق وهو صيفي الى الخريف و يعرف بفلفل الصقا لبة توافقهُ الارض الجبلية البيضاء و تصلحهُ الشمس ولا يحب في الظل ولا يحب الماء الكثير ويزرع في اب الى اخر الخريف وقيل الى اوله وهو يتجدد كل عام من اصوله و ينقل البري الى البساتين يدفع ضرر البقول الباردة النافخة و يحد البصر و ينفع غشاوة العين الحادثة عن رطوبة وهو حار يابس في الثالثة محلل ملطف ينفع من اوجاع الوركين و يسكن وجع الضرس اذا مضغ و ينفع الكبد والمعدة و يخرج الديدان و يدر البول والطمث و يمرئ و يشهي الطعام و يحال الرياح وقدر ما يوخذ منهُ مثقال ودهنهُ ينفع الصدر والرية و يضر الارنبة و يصلحهُ الخل الخمري

الجرجير منهُ بستاني ومنهُ بري واجوده البستاني وهو عريض الورق خضرتهُ فستقية ناقص الحرافة رخص رطب ومنهُ ما ورقهُ رقيق فيهِ ضغط وتشريف ودخول في جوانبهِ كثير وهو حريف حتى نوره والبستاني العريض الورق يزرع في تشرين الاول وهو حار في الثالثة وقيل في الثانية يابس في الاولى ورطبه رطب في الاولى وماؤهُ يدر اللبن وهو يهضم الغذاء و يزيد في الباه والمني و يطلق الطبع و يصدع و يصلحهُ الخس والهندبا والرجلة والخل

الشبث يزرع بستانياً من كانون الاخر الى وسط شباط و يزبل واجوده الغصن الطري الذي قد خرج من زهره وهو منضج للاخلاط الباردة مسكن للاوجاع يفش الرياح ورطبه اشد انضاجاً و يابسه اشد تحليلاً وهو ينضج الاورام و ينوّم وقدر ما يوخذ منهُ خمسة دراهم وهو يدر اللبن و ينفع من فواق الامتلا الكائن من سفوف الطعام و ينفع من المغص وعصارتهُ تنفع من رطوبة الاذن وتفتت الحصى في المثانة ورماده يقلع البواسير الناشئة اذا ضمدت بهِ وادمان اكلهِ يضعف البصر و يضر بالمعدة والكلى والمثانة و يصلحهُ الليمون وقيل العسل

الكبر و يسمى القبار بري و ينقل من البري الى البساتين وهو حريف جداً حار . وما يزرع في البساتين اطيب والذ طعماً وارخص وهو ينبت لنفسهِ في الخراب وشبههِ و ينقل في اذار باصولهِ وعروقهِ وترابه اللاصق بهِ ويزبل بالسرجين الكثير والماء الدائم كالباذنجان و يتعاهد و يبكر حتى يلحق بالكرم اللطيف بانتشاره و يحمل جنى كالنبق

سلياً من المرارة و يطعم في البراكثر من البساتين لكن ثمرتهُ اشد مرارة و ينقع في الخل والملح اياماً ثلاثة ثم يصب ذلك عنهُ و يغسل بالماء الحار حتى تذهب الملوحة والحموضة ثم ينشر في الهواء حتى يجفف مع لبن فيوكل الوانًا مربىً بعسل اودبس او سكر و ينقع في الخل و يوكل مخللاً ويكبس بالملح و يوكل او يطبخ باللحم قبل تخليلهِ و بعد تربيته بالحلاوات او قبل وربما يغمر باللبن و يطرح عليهِ يسير ارز مطحون نيًا او محمصًا قليلاً و يوكل بعد سبعة ايام فما بعدها . ومن خواصهِ اذا جعل في عصير العنب يحفظهُ من الغليان كالخردل واصلهُ حريف ومنهُ نوع يبشر الفم و يورم اللثة واجوده البستاني وانفعهُ قشور اصلهِ وهو حار يابس في الثانية وقيل في الثالثة محلل جلاء . وفي قشوره مرارة وحرافة و يحلل الخنازير والصلابات والقروح والخبيثة والمملوح منهُ ينفع للربو وهو انفع شيء للطحال شربًا وضمادًا بدقيق الشعير و يدر الحيض و يقتل الحيات والديدان في البطن و يزيد في الباه وهو ترياق السموم والمتخذ بخل يفتح السدد من الطحال و يحلل صلابتهُ و ينقي بلغم المعدة وقدر ما يوخذ منهُ درهمان وقيل يضر المثانة و يصلحهُ الاسطوخورس و يحقن بعصيره لعرق النساء و يقطر في الاذن فيقتل دودها

البستان اجوده الحار الرائحة وهو يحمل خمسة اغصان لطاف تتفرع من اصل واحد عليها ورق يحمل حبًا يوكل اذا جف وطحن وخبز منهُ خبز وربما قلي على النار قليلاً قبل طحنهِ ويزرع حبه في كانون الاول ويسنخ كالشجر وفي البلاد المصرية يزرع محيطًا بالارض المزروعة قصب السكر ونحوهِ واذا طبخ حبهُ بالماء حتى ينضج ثم جعل في صحفة وترك حتى يجف من الماء و يصب على اللبن المخيض و يوكل هو اشبه بالادوية من الاغذية واجوده الحار الرائحة وهو حار في الثانية وقيل ان حرارتهُ في الاولى ودرهمان منهُ ينفع من اورام الطحال مع اوقية سكنجبين وان اغلي بالخل وضمد بهِ الطحال نفعهُ وهو يقطع الباه و ينفع الصداع البارد ضمادًا و ينفع سدد الكبد والطحال مع السكنجبين

السماق توافقهُ الجبال والصخور والارض الصلبة و يرتفع قدر ثلاثة اذرع و يعمل منهُ خبز بعد نقعه والسماق منهُ خرساني ومنهُ شامي وهو اخضر والخرساني احمر وهو بري و بستاني ومنهُ ابيض ولا يحتاج الى كثرة عمارة وزبل ومنهُ البعلي ومنهُ السقي واجوده الحديث الاحمر وهو بارد في الثانية وقيل الاولى يابس في الثالثة قابض يمنع النزف وان صر في خرقة وعلق على من بهِ سيلان دم من اي عضوٍ كان من جرح او رعاف او نزف او بواسير او جرح وهو لا يرقى امسكهُ ورقهُ وان رش بمائهِ في بيت هربت منهُ البراغيث و يمنع

انصباب الصفراء الى الاحشاء ويمنع الغشيان الصفراوي و يشهي الطعام وماؤهُ يقوي البصر اذا اكتحل بهِ و يسكن العطش وهو مفيد للمعدة مقوّ لها و يعقل البطن وقدر ما يوخذ منهُ للمداواة خمسة دراهم واذا اكتحل بمائهِ في ابتداء علل العين الحادثة عن حرارة منع المادة من الانصباب اليها وقوى العين وخاصة اذا نقع بماء الورد وصمغهُ جيد لتاكل الاسنان واذا وضع في الاضراس سكن وجعها والسماق يضر الكبد البادرة ويصلحهُ المصطكى وهو لاصحاب السوداد

الماميثا بستاني و بري وهو من اصناف الخشخاش مر الطعم ساطع الرائحة زعفراني العصارة ولون زهره كلون الزعفران الملوك بالماء شبه الهندبا تعلوه غبرة و يصير لهُ عساليج في اعلاها اقماع تنشق عن نوار اصفر كالنرجس وتخلفهُ جروب مثل اللوبيا اطرافها كافواه العلق و بزره اسود رقيق اغلظ من بزر الرجلة و يمكث في الارض اربع سنين وهو بارد ياس في الاولى قابض ينفع من الاورام الحارة وابتداء الرمد ويقوي العين

الجرشف منهُ بستاني ومنهُ بري والبستاني يزرع في تشرين الاخر وتدرك ثمرته في الربيع وهو يتجدد كل عام انحطامهُ من عروقهِ و بصلتهُ الباقية تحت الارض و يوالى سقيه في الحر فيعظم ثمره و يتقي وطء الاقدام و يسرفن و يحب المشمس في الحر والبري من الجرشف معتدل الحرارة رطب في الثانية وقيل بارد وقيل حار ياس في الثانية وماؤه يقتل القمل اذا غسل بهِ الراس و يزيد نتن الابط بخاصية فيهِ اذا اكل وهو محلل الاورام و يخرج البول المنتن و يزيد في الباه و يلين الطبع ويخرج البلغم

حرمل يزرع بزره في اذار ولا يحتمل الماء الكثير ولا الزمل و يجمع بزره في حزيران وتموز وهو ينبت لنفسهِ كثيرًا توافقهُ الارض الحجرة ورقهُ كورق الخلاف لهُ نوار كنوار الياسمين ابيض طيب الرائحة وهو حار ياس في الرابعة وقيل في الثالثة مقطع ملطف ينفع وجع المفاصل طلاء و يدر البول والطمث واذا خلط بعسل ومرارة حجر او زجاج وماء الرازيانج قوي البصر الا انهُ يغشي و يمنع القولنج شربًا وطلاء وهو يسكر كاسكار الخمر ويصلح غشيانه ربوب الفوكه

الحبق وهو انواع كثيرة ويسمى كلهُ في الشام ومصر والحجاز وغيرها الريحان ومنهُ الحماحمي والصنوبري والحاجبي وهو البارد روح ولهُ زهر عجيب وورقهُ كورق البقلة اليمانية قدر كف الانسان الى الطول ومنهُ الصعتري بزهر اخضر الى صفرة ومنهُ القرنفلي ومنهُ الشرقي وورقهُ رقيق وزهره فريغري اللون الى سواد عليهِ وهمة ومنهُ الرنجاني يشبه رائحة

الاترج ومنهُ السروي وهو كالصعتري الا في الورق والزهر فان السروي يميل الى غبرة ونواره الى حمرة وورقهُ ابيض ومنهُ الصقلي قيل هو نوع من الحماحمي ومنهُ الرومي وهو كثير الورق نواره لكن اللون جميل المنظر قصير السنابل ومنهُ المقلوب الورق ويوافقهُ العمارة الجيدة والماء العذب . ووقت زرع ذلك كلهِ النصف الثاني من كانون الثاني وشباط ونصف اذار يزرع النصف الاخير من نيسان وايار والحماحمي لهُ زهر ابيض في غلف مائلة الى السواد ووقت زرعه كانون الثاني ويبقل في اذار ومنهُ حبق نهري وتسميهِ العامة طرطور الحاجب وبزره يزرع في اذار ونيسان ويحتمل الزبل الكثير ولا يحتمل كثرة الماء والحوك وهو البازروج ينقص دهن آكلهِ ويبنيهِ كثيرًا مما كان يذكر ولا تاكلهُ المعز

الباذروج ثلاثة اصناف القرنفلي وهو الفرنجمشك رائحتهُ حادة يزرع في اذار الى اخر نيسان وقد يزرع في تموز ولورقهِ زغب لطيف وهو اطيبها رائحة وافضلها ويستعمل في الادوية كدواء المسك وغيره لهُ بهجة منظر الريحان ويسقى في الجمعة مرتين الى ان يصير قدر الاصبع . والترنجاني وهو الباذرنجوية رائحتهُ كالترنجان وورقهُ عريض كالابهام مفرغ الباطن عليهِ زهر لطيف شبه الغبار ويجود في البلاد الباردة ولا يحب كثرة الزبل ولا الماء والمقلوب الورق عريضها قصيرها مفرغ الباطن فاذا نبت انقلبت معاليق اوراقه وصارت مما يلي السماء اوراقهُ الى جهة الارض وهو نوع غريب وهو يحصد الريحان اذا امتلأ بزره وكمل ويبس ويوخذ بزره ويرفع في ظروف فخار مثقوبة في تراب مزبل ويحفظ من البرد . ومن الشمس الى ان ينبت بزره . والحماحمي بارد يابس في الاولى وهو يفتح السدد من الدماغ ويسكن حرارة المعدة والكبد اذا شرب من مائهِ المطبوخ مع جلاب او سكنجبين وبزرهُ المقلوب ينفع من كل الاسهال المزمن ويدهن ورد وماء بارد وقيل ان من آكلهُ ثم لسعتهُ العقرب لم تولمه وان ضمد بورقه مع من لسعه . وقال هرمس ان اخذ ورقهُ ووزنهُ عقرب وسحقا جميعًا وجعل منهُ حب كالفلفل وسقي منهُ المصروع عند وقتهِ ثلاثة ايام ابراه وان شربهُ صحيح صار مجنونًا وان اخذ على المصاب الذي يقع في راس الشهر ابراه وان مضغ مع الخبز الحار حتى يختلط ويجعل بين لوحين صار عقارب بعد ثلاثة ايام وان عجن بخبز الشعير الحار وترك تولدت منهُ عقارب خضر اذا جعلت في بيت لم يدخلهُ الهواء .

الترنجان بستاني وبري ومنهُ عريض الورق جدًا ازغب وصغير الورق قليل الزغب واغصانهِ الى البياض اقرب وكلاهما لهُ زهر ابيض يظهر في نيسان وايار وفي الربيع كلهِ ورائحتهُ كالاترج والنحل يستطيب الحلو منهُ ويزرع بزره في شباط ولا يحتمل من الزبل

الا اليسير و ينبت كل عام لنفسهِ من اصولهِ و يتجدد من الباقية تحت الارض واذا طال يسقى بالماء فينبت ويسمى مفرح القلب المحزون فان فيهِ خاصية عجيبة في تفريح القلب وتقويتهِ و ينفع بالاحشاء وكلها واجودهُ البكري وهو حار يابس في الثالثة وقيل في الاولى وقيل معتدل في الحرارة يابس في الثانية و ينفع من جميع العلل البلغمية والسوداوية و ينفع من الجرب ومن سدد الدماغ و يقوي الكبد و يذهب الخفقان و يعين على الهضم و ينفع من الفواق و يصفي الذهن وقدر ما يوخذ منهُ مائة وعشرون درهماً وقيل يضر الورك ويصلحهُ الصمغ العربي و يذهب البخر و يطيب النكهة . البنفسج منهُ بستاني ومنهُ جبلي رقيق الورق والبستاني عريض الورق ينبت في المواضع الظليلة الحسنة وتوافقهُ الارض الرطبة والرملية الرطبة والجبلية و يزرع بزره في آب ولا يوخر عنهُ بعد ان يزبل وجه الارض ويخلط بمثلهِ . رق الحمام او رماد الحمامات و يسقى بالماء في الجمعة مرتين ولا يوافقهُ الا الماء العذب الخفيف وماء الابار يضعفهُ وقد يهلكهُ اذا قذر الانسان في مجرى مائهِ فشربهُ البنفسج وكذا سائر الانتان والقاذورات مهلكة والرعد الشديد المتتابع يضعفهُ ويوهنهُ ووقوع الغبار الكثير عليهِ يضعفهُ والدخان ربما يهلكهُ اذا دام عليهِ ولا يماسهُ في منبتهِ تراب قبور فانهُ يضعفهُ ومنهُ ازرق ولاذوردي وما يميل الى حمرة وابيض واجوده اللاذوردي المضاعف ثم العراقي ثم الارجواني وهو بارد رطب في الثالثة وقيل رطب في الاولى وقيل حار وهو يسكن الاورام الحارة ضماداً مع دقيق الشعير ويسكن الصداع من حرارة شماً وضماداً و ينفع من السعال الحار ويلين الصدر و يسهل الصفراء منهُ درهمان الى اربعة دراهم وشربهُ يضر القلب و يكرب ويصلحهُ الاينسون وشمهُ يضر الزكام من برد وشربهُ بالسكر ينفع من ذات الجنب والرية والتهاب المعدة وخشونة الحنجرة . النرجس ويسمى عبهراً ومنهُ خفيف ومنهُ مضاعف ومن اراد ان يجعلهُ مضاعفاً ياخذ بصلة من بصلهِ سمينة يشق وسطها و يغرس فيهِ شق توم غير مقشور يدخلهُ في البصلة جداً ثم يطم البطلة في التراب فانها تحمل نرجساً مضاعفاً والنرجس الاصفر هو العرار و يغرس في حفرة عمق نصف شبر و يجعل فيهِ ثلاث بصلات او اربع و يرد التراب عليها في شهر ايار وحزيران و يوافقهُ الماء الكثير والارض المالحة. واجوده ما كان في الارض جلبية ومن احب ان يكون طيب الريح و يشوب بياضهُ خضرة يجعل فيهِ ثومة خضراء رطبة و يغرسهُ في موضع بارد كثير الرطوبة والنرجس معتدل في الحر وليس لطيفاً وقيل هو حار يابس في الثانية وهو يفتح سدد الدماغ و ينفع الصداع عن رطوبة او سودا

و يصدع الروس الحارة ويصلحه البنفسج والكافور . السوسن اربعة انواع ما زهره ابيض وما زهره اسود واصفر ولون السماء و يغرس بصلة في ايلول وتوافقه الارض الرخوة لا الغليظة و يوافقه الماء الحلو والمواضع التي لا تحرقها الشمس وعند السواقي و يغرس في ايار وتشرين الاول و يحفر له حفائر عميق شبر ويجعل فيها زبل بستاني وتغرس البصلة و يرد عليها التراب و بين كل بصلة واختها ثلاثة اشبار لان بصلة يتولد و يسقى بالماء مرة في الجمعة مدة الحر و بعض الخريف و يقطع سقيه في البرد وان دفنت قضبانه مجتمعة تحت سير من التراب في ارض ظليلة بحيث لا يصلها شمس كثيرًا فانه يصير تحت كل ورقة منها بصلة في فصل الخريف فينقل و يغرس وان زرع بزره يترك بعض زهره حتى يعقد البزر في وسط زهره فاذا يبس يوخذ و يزرع في آب وان صب في اصلة عكر خمر احمر صار زهره كالارجوان وان طرح فيه شيء من الكافور حدثت له رائحة زكية جدًا طيبة ودهن السوسن لطيف وهو حار يابس في الثالثة كدهن الياسمين وهو يقوي الاعضاء و ينفع من الاعياء و ينفع المشائخ وامراض العصب الباردة وقروح الراس ودوي الاذنين وهو درياق لسقي البنج واذا اكتحل بعكره حلل الماء النازل في العين ودهن الياسمين الخالص برعف المحرور اذا شمه ودهن السوسن ردي للمعدة . النلوفر ويسمى حب العروس وهو اصناف الاصفر الشامي والاحمر والابيض والاسمانجوني و ينبت في الماء لنفسه والابيض منه هو البشنين ينبت في مصر كثيرًا اذا طاف النيل ارضها ويسمى جلجات وله زهر ابيض وراس منبسط على وجه الماء اذا طلعت الشمس و ينقبض اذا غربت و يغوص براسه في الماء وله بزر شبيه الدخن يجففونه في مصر ويطحنونه و يعملون منه خبزًا واصله شبيه بالسفرجل يقال له بيادوز وهو المستعمل وهو نوعان خنزيري واعرابي وهو افضله واجوده و يوكل نيًا ومطبوخًا وطعمه كصفرة البيض وفيه بعض عطرية ويطبخ باللحم وغيره فيشبه طعم الكمأة يميل الى مرارة يسيرة و يزيد في الباه و يسخن المعدة و يقويها و ينفع من الذحير وللنوفراصل واكثر ما ينبت في الماء العذب في ارض طيبة التربة سليمة من الفساد وجودته تكون بزيادة القمر في الضوء ونقصان بنقصان و يغرس في الارض الظليلة في اخر نيسان بعد تطييب الارض بالزبل البالي وقيل يغرس في الخريف كله و يظهر بزره في نيسان وهو بارد رطب في الثانية وهو منوم مسكن للصداع الحار و ينفع الاحتلام و يكسر شهوة الباه اذا شرب منه درهم بشراب الخشخاش و بزره يمنع النزف وشراب النلوفر ينفع المعدة الحارة والحميات ويلين البطن . ومن خواصه انه لا يستحيل في المعدة بخلاف

سائر الاشربة الحلوة واصلة اقوى فعلاً والاصفر منة اقوى في هذه الافعال • البهار. ويسمى
ورد الحمار ولون ورده اصفر وورقة احمر ولعل البهار هو القرنفل ومنة ابيض ويزرع في
ايار وحزيران وينور في آب وتوافقة الارض الرملية والجبلية ويحمل الماء الكثير. واذا بخر
بيت بالبهار طرد منة الهوام وطرد البق خاصة فيقتلة ويبدده. والبهار حار في الاولى وقيل
في الثانية يابس في الاولى محلل ينفع شمة الرياح الغليظ في الراس ويبري الاورام الصلبة
اذا خلط بالدهن او السمن وضمدت بهِ. البابونج. منة اصفر الزهر ومنة ابيضة وورده كبار
وتوافقة الارض الندية والرطبة والسمينة وان روي بالماء الكثير نقصرت رائحتة ويزرع
بزره في كانون الثاني وشباط واذار. والبابونج قيل هو الاقحوان او نوع منة. اكليل الملك
وهو البابونج ينبت لنفسهِ بغير زرع غالبًا واجوده البابونج الطري الزكي الرائحة الاصفر
الساطع الضارب الى بياض الكبار الورد وهو حار يابس في الاولى وقيل حار في الثانية
يابس في الثالثة وقيل قوتة قريبة من الورد وهو مفتح ملطف التكاثف محلل من غير جذب
وهذه خاصية من بين سائر الادوية ويلين الاورام الصلبة ويسكن الاعياء وينفع الصداع
البارد واذا جلس في مائهِ المطبوخ صاحب حصى الكلى فتت الحصى وادر البول وقيل
يضر الحلق ويصلحة العسل ودهنة حار باعتدال يسكن الاوجاع• الاقحوان. ومنة ابيض
ومنة اصفر والابيض اقوى وهو قضبان دقاق عليها زهر ابيض الورق وسطة اصفر حار
الرائحة والطعم وزهره هو المستعمل وهو حار يابس في الثانية وقيل حار في الثالثة يحلل
ويدر العرق وينفع النواصير. وقدر شربتة ثلثة دراهم ويضر بالمعدة والطحال ويصلحة الانيسون
واذا اديم شربة احدث سباتًا. الادربوت. هو الاقحوان عند اهل الشام ويسمى رجل
الاسد ومنة بستاني اصفر بحمرة كبير وصغير والصغير هو البهار ومنة برى جليل الورق ورقيق
الورق ويزرع بزره في كانون الثاني وشباط وهو يكبر في بعض البلاد حتى يصير كالشجرة
العظيمة وفي بعضها لايجاوز ذراعًا. ومن خواصهِ اذا مسكتة المطلقة طابقة احدى يديها على
الاخرى رمت بالولد سريعًا واذا دخلت الحبلى الى موضع فيهِ ادربوت تبلغ رائحتة اليها
اسقطت وان بخر بهِ موضع تهرب منة الوزغ والنار والذباب وهو حار يابس في الثالثة وفيهِ
ترياقية تنفع من السموم كلها. الخيري. ثمانية انواع بستاني زهره فرفيري اللون معروف
وبستاني ابيض الزهر وبستاني زهره اصفر ومنة ما لونة بياض وحمرة ومنة ازرق ومنة احمر
قاني ومنة عصفوري منسوب الى صبغ العصفر ومنة سمائي ومنة الاسود وهذه كلها بستانية
ومنة بري فرفيري دقيق ومنة مايعرف بخيري الماء زهره فرفيري في الصيف ويزرع في

آب او في شباط ويعظم ورده في كانون الاخر الى حزيران توافقه الارض التي لا رطوبة فيها وان خلط فيها رماد وجير فهي احسن ويحب اكثر ولا يحتمل الماء الكثير فيختار له المواضع الظليلة وبين الاشجار حتى لا تصيبه الشمس الا بعض النهار وقيل الاحمر يزرع في آب خاصة وينور في الشتاء والربيع وان زرع في اذار نوّر في الخريف والشتاء كله والاصفر يزرع في تشرين الاول وقيل في آب مع الاحمر والخيري شبيه البنفسج في تدبيره وافلاحه الا انه اقوى واصبر وينفع نفعه وتضره الروائح المنتنة كما تضر البنفسج واذا لقطت ورده امراة حائض فسد وذبل بخاصية في ذلك ولا تقرب اعماله امراءة البتة ولا حائض ولا غيرها والاصفر منه فيه حرارة وقيل يابس في الاولى وقيل في الثانية والاسود معتدل ودهنه حار رطب في الثانية لطيف محلل وقيل معتدل يوافق الجراحات خاصة اذا عمل بلوز حلو . المرزنجوش . يسمى الصيغر وحبق الفيء وهو بستاني وبري ومنه كبير الورق رقيقه ولا يحتمل الماء الكثير ولا شيئاً من الزبل البتة ويسقى برفق مرتين او ثلث حتى ينبت ويقطع عنه السقي ويعطش وينقى من عشبه ويسقى مرة في الاسبوع وزرعه اول ايار و يعمر نحو ستة اعوام واذا امتلأت رؤوسه بزراً حصد وجفف ويوخذ بزره و يوضع في فخار ولا يسقط ورق هذا النبات في البرد لحرارته وورقه وبزره يطيب به اللحم والشحم فيزيل عنه النتن والتغير ولهذا النبات في ازالة الانتان والعفونات كلها فعل قوي ومن خواصه انه اذا بال الانسان في مجرى الماء الذي يسقى به حتى يخالطه ويشربه فان رائحته تقوى وتحتد وكذا اذا غمّر بسحيق تراب قد خالطه زبل الناس فانه يقوى بذلك ويزيد ذكاء رائحته واجوده البستاني وهو حار يابس في الثالثة وقيل في الرابعة وقيل في الثانية وهو ملطف محلل مفتح وينفع من صداع عن رطوبة وبرد وينفع من عسر البول والمغص وطبيخه ينفع من الاستسقاء وخمسة دراهم منه تنفع من الشري البلغمي ويضمد به لسع العقرب مع الخل. وقال بعض الحكماء اذا جعل في بيت تالفت سكانه وان دق ورقه وورق السداب من كل واحد نصف دانق ومن اليبروح دانق باسم متحابين ودفن بينهما او أطعماه في طعام عمل في العداوة عملاً عجيباً وهو ينفع من وجع الظهر ويفتح سدد الدماغ ودهنه لطيف حار يضمد به الفالج المميل العنق الى خلف ولغيره من انواع الفالج ويجعل في الاذن بقطنة فينفع انسدادها وقيل يضر بالمثانة ويصلحه بزر الرجلة

الحزامى نبات يحمل ورداً مفرق الورق بنفسجي اللون بل احسن من لون البنفسج و يطول الى قامة في الاكثر وله اغصان كثيرة والفرس يعظمونه و يتبركون به و يقولون

النظر الى وردة سر النفس ويزيل الهم الذي يعتري الانسان بلا سبب ويسهل . وهو ينبت لنفسه كثيرًا لاسيما في الجبال والارض الحصاة والمجرة وهو بعل وقد ينقل وهو حبق الشيوخ يزرع بذره في تشرين الاول والثاني وكانون الاول والثاني ولا يحتمل الماء ولا الزبل وينقل في شباط واذار ويوخذ بذره في آب ويرفع وهو انواع نوع طيب الريح وهو المرماحوز ونوع اقل ريحًا منهُ يسمى سومًا ونوع يقال لهُ الابيض ويقال لهُ الثور ونوع بارد ونوع حارّ يسمى مرماحوز والابيض معتدل فيهِ قوة مفرحة والنوع الحار يجفف ويحلل النفخ وينقي البلغم ويفتح السدد وينفع الصداع البارد ووجع المعدة من بلغم ويقويها ويقوي الامعاء وبذره ينفع السحج والدوسطارية اذا قلي والمرماحوز بري وبستاني واجوده البستاني الاخضر وهو حار يابس في الثانية وقيل في الثالثة وقيل يابس في الرابعة وقيل حرارتهُ في الاولى وهو لطيف محلل مسكن للرياح يفتح السدد البلغمية حيث كانت وينشف رطوبة المعدة ويقويها وقدر ما يوخذ منهُ درهم يمنع القيء ويعين على الاستمراء وشمه يصدع وتصلحهُ الرياحين الباردة

الخطمى ويسمى ورد الزينة والخباز الصقلي واذا درس اخضر صار لهُ رغوة بها الراس وغيره وانواعه كثيرة وهو ينبت في السهول واذا اجدبت ارض جاد لانهُ لايختلط بهِ عشب غيره وتوافقهُ الارض الرطبة ويزرع بزرًا في الاحواض والظروف . كل حفرة عمق اصبع ويوضع فيها ثلاث حبات الى خمس ويغطى بالزبل ويسقى ويترك منهُ في المواضيع اصل واحد نحو اربعة اذرع لا شجرتهُ تعظم ويتركب فيها التفاح وغيره ويزرع في ايلول خاصة وهو لونان احمر الورد وابيض اصغر من الاحمر وقد توافقهُ الارض الصلبة الحصبة وتوافقهُ السيول والامطار واذا عدم الماء لم يضره ويعرض لهُ داء يسمى الحمرة وعلاجه برش الماء البارد عليهِ في نصف الماء ثم يسكب في حواليهِ في كل سبعة ايام مرتين او ثلاثًا فانهُ يزول . وزعم قوم من الحكماء ان النظر الى ورق الخطمي وهو على شجرتهِ يفرح النفس ويزيل الهم ويعين على طول القيام على الرجلين بان يدور الانسان حول الشجرة وينظر الى ورقها ووردها من كل جهاتها ساعة فانهُ يجد بذلك السرور والابتهاج والفرح ونقوى نفسهُ . ومن اراد اخذ العسل من الكوائر ولا يضره النحل ولا الزنابير فياخذ من سحيق ورقها ويلتهُ بالزيت ويطلي بهِ يديهِ وكل ما احب من بدنهِ فان النحل لايتعرض لهُ ولا يوءذيهِ ويقال لهُ ايضًا ورد الزواني ويوافقهُ الماء العذب والزعاف والخطمى بارد رطب وقيل بارد باعتدال وفيهِ تليين وانضاج وتحليل ويطلى بهِ البهق

مع الخل ويجلس في ا الشمس وهو يلين الاورام ويحلل الدموية وينفع من الخنازير ويسكن وجع المفاصل مع شحم الاوز وينفع من عرق النساء والارتعاش وطبيخ اصوله ينفع اذا شرب من حرقة البول والمعا والحصاة واذا طلي بالخل والزيت منع مضرة الهوام واذا غسل به الشعر نعمهُ واذا شرب منهُ مثقال منع من القولنج . وبذره يفتت الحصى واصلهُ ينفع نفث الدم وان طبخ اصلهُ وسقي من ينفث الدم من صدره قطعتهُ من ساعتهِ واذا طبخ بذره وخلط بخطمي وخل وسقي منهُ المصروع ابراه ويسكن وجع المفاصل مع الارز وصمغهُ يسكن العطش وقيل الخطمى يضر بالرئة ويصلحهُ العسل

النمام ويسمى السيتبر ونمام الملك لهُ رائحة عطرة وتوافقهُ الارض الرخوة وهو يحب الماء الكثير ويحتمل اكثر من الترنجان ويتجدد من بزره ومن ملوخه ومن عيونهِ يزرع بزره في تشرين الاخر وشباط واذار ويتعاهد بالسقي وكذا ملوخه تزرع في حفر ويجعل معها حب شعير فينجب ويسرع وبين كل اصلين قدر شبر ويجعل على السواقي ويزرع في الخريف في ايلول والربيعي احسن واذا حصد وسقي بالماء الجاري يلقح من اصولهِ ويحصد اذا عقد بزره وامتلا ويبس ويخرج بزره ويرفع في فخار ولهُ خاصية في التفريخ وان القي من نباتهِ في لبن حليب منعهُ من الحمض حتى لو القي فيهِ لبن وطبخ بهِ لم ينفقد وهو حار يابس في الثالثة ويلطف ويحلل ويدر البول ويفتت الحصى وينفع الفواق من الامتلاء وينفع الصداع ضماداً بعد طبخهِ بالخل . واجوده المشبع الخضرة الزكي الريح وسمي نماماً لسطوع رائحتهِ بذلك على نفسهِ وقد يقاوم العفونات ويقتل القمل وينفع من الاورام الباطنة والدموية الشديدة الصلابة ويطبخ في خل ويخلط بدهن ورد ويطلى بهِ الراس فينفع من النسيان والصداع واختلاط الذهن وينفع من الديدان وحب القرع ويخرج الجنين الميت وينفع الملسوع ويضمد بهِ لسع الزنبور ويشرب منهُ للسعة مثقال في سكنجبين وشمهُ ينفع الصداع عن برد ويحلل الفضلات البلغمية من الدماغ

النعنع اربعة انواع احدها بريٌ والثلاثة بستانية احدها النعنع الاحرش الورق المشرف تسميهُ العامة الصندل والثاني املس الورق لكحل الساق بالغ الخضرة والثالثة مدور الورق ريحهُ ساطع . والرابع السيسنبر والنعنع لهُ رائحة حادة وهو الطف البقول الماكولة جوهراً يغذي المعدة وييسر النفس ويستعمل في اخر الطعام ويزرع في نصف اذار وبعده بنحو شهرين ويبذر بزره كسائر البزور فاذا صار قدر اربعة اصابع يحول ويسقى سقياً قليلاً واجوده البستاني الغصن واجود يابسهِ ما جنف في الظل وهو معتدل وفيهِ رطوبة فضلية وقيل

حار يابس في الثالثة وفيه قوة مسخنة وقابضة مانعة واذا ترك منهُ طاقات في اللبن لم يجبن وعصارتهُ تقطع سيلان الدم من الباطن واذا دلكنا به خشونة اللسان ازالها وهو يمنع نزف الدم ويضمد به لعقد اللبن في الثدي ويسكن ورمهُ ويقوي المعدة ويسخنها ويسكن الفواق الكائن عن امتلاء ويهضم اذا اخذ منهُ اليسير ويتخم اذا اخذ منهُ الكثير ويمنع القي البلغمي والدموي ويمنع من اليرقان ويعين على المياه ويقتل الديدان واذا احتمل قبل الجماع منع الحبل واذا شرب منهُ طاقات بحب رمان سكن الهيضة وينفع من المغص ومن عضة الكلب الكَلِب واذا اكثر منهُ احدث حكة في الحلق وقيل يولد رياحاً

النيل ويسمى حبق العجب وهو صنفان احدهما يصنع به الشاب اللطاف بعد تدبير ورقه وطبخه في القدور وعقده والثاني حب النيل وهو اللبلاب وهو اربعة اصناف احدها نواره ازرق والثاني نواره ابيض وورقه فيه لبن وغيره والازرق افضلها توافقهُ الارض الرطبة والرخوة والسمينة والماء الحلو وزرعه في شباط واذار ويعمق لهُ اصبعاً ويزبل ويسقى بسقية ويترك الى طول اصبع ويتعاهد ثلاث مرات في الجمعة بالسقي والاكثار من الماء يفسده وينصب لهُ قصب يطلع عليها ويلتوي ويمد لهُ حبال يتعلق بها ويتعلق بكل ما قاربهُ ويعرف بحبل المساكين . والليلاي هو شيء يلتوي على الشجر ويرتقي فيه خيوط رقاق ولهُ ورق طوال وهو مركب من ارضية قابضة ومائية ملينة وحرافة نارية ومنهُ صنف دري واجوده الحديث الكبار الورق وهو معتدل الى حرارة ويبس ملين ينفع من الصداع المزمن ومن سدد الكبد وورقه بالخل نافع للطحال وماؤهُ يسهل الصفر المحترقة وقدر ما يوخذ منهُ الى ثلاثين درهماً مع سكر من غير ان يغلى وينفع اصحاب قرحة الامعاء والسعال اذا طبخ بدهن الهندي لوز ولبن اللبلاب حلق الشعر ويقتل القمل والعتيق الردي من اللبلاب يسهل الدم . وحب النيل هو القرطم وهو حارٌ يابس في الثانية وقيل في الاولى وقيل في الثالثة وقيل بارد يسهل الاخلاط الغليظة والسواد والبلغم والديدان وحب القرع . وشربته ما بين دانق ونصف الى نصف درهم وهو مكرب وينبغي ان يلت بدهن لوز يخلط معهُ الهليلج

افسنتين هو اصناف خراسان وطرسوس وسوسي وسوري وشطي ورومي وهو حشيشة شبه ورق الصعتر فيه مرارة وقبض وحرافة وعطرية وقيل هو من اصناف الشيح واجوده الرومي والطرسوسي الحديث الاصفر العطر الرائحة وتوافقهُ الارض الرطبة والحرشاء مع الزبل ويزرع بزره في شباط ويسقى ويواظب به حتى يعتدل نباتهُ وينفش ويسقى

و يزرع ملخة في كانون الثاني وشباط ومن خواصهِ انهُ يمنع السوس من الثياب ويمنع فساد الهواء والتغير ويمنع الكاغد عن القرض وهو حار في الاولى يابس في الثانية وقيل حار في الثانية يابس في الاولى ينفع المعدة الباردة و يسهل الصفراء ويحسن اللون و ينفع الاورام الصلبة ضمادًا ويدر البول والحيض اذا احتمل بهِ مع ماء العسل و يشرب منهُ درهم الى اربعة دراهم ومن خواصهِ انهُ يمنع المواد من التغير واذا نقع وخلط بزيت وطلي بهِ شيءٌ او مسح بهِ منع من ان يقربهُ بقي وان شرب على الريق لم يسكر شاربهُ ذلك اليوم ولو اكثر من شرب الخمر وهو يقوي الكبد والمعدة ويفتح سدد الكبد و ينفع داء الثعلب والحية والرمد العتيق وشرابهُ يقوي المعدة وطبخهُ اذا شرب عشرة ايام كان عجيبًا في تنبه الشهوة والنفع من الاستسقاء والريقان وينفع من نهش التنين البحري والعقرب والشربة من مطبوخهِ من خمسة دراهم الى سبعة وقيل يضر المعدة الحارة ويجفف الراس و يصدعهُ ويصلحه الانيسون

الزنجبيل . البستاني وهو الراس والجناح والقيط البستاني والرومي ومنهُ نوع كل ورقة منهُ من شبر الى ذراع منفرش على الارض كالثام و يعلو قدر شبر و ورقهُ عريض اخضر احرش ولهُ عرق غليظ اسود وهو المستعمل منهُ واجوده الاخضر الغض وهو شديد الحرارة وهو ينبت لنفسهِ غالبًا وتغرس اصولهُ وعروقهُ في ايلول و يكثر لسقيهِ بالماء وتوافقهُ الارض الرخوة والمتخلخلة والمرملة والتي ترابها اسود وهو حارٌ يابس في الثانية وقيل في الثالثة وفيهِ رطوبة فضلية و ينفع الاورام الباردة وعرق النساء ووجع المفاصل اذا طبخ بدهن وطلي بهِ وهو يفرح القلب ويقويهِ وينفع من نهش الهوام و يقوي المياه و يهيجهُ ومن تعاهد اكلهُ لا يحتاج للبول كل ساعة وقيل يقللهُ و ينفع تقطير البول العارض من البرد وان رتن وعجن وشرب منهُ مثقال سخن الاعضاء التي تالم من البرد وينفع الشقيقة البلغمية الا انهُ يصدع وقوة شرابهِ كقوتهِ او افضل واذا ربي بالخل انكسر مره والمربى منهُ قليل الحر يهضم الغذاء ويقلل البول ويفتح سدد الكبد والطحال وينفع المعدة ويجش ويسكن الرياح وينفع اصحاب المزاج البارد والمفلوجين والكلى الباردة ويسخن الظهر ويقلل المني والدم . واما اصلاح طبخهِ فهو بالماء والملح والخل حتى يخرج قوتهُ فيها ثم يصب و يعاد عليهِ مثلهُ وهو حارٌ ويطبخ طبخًا طويلاً ثم يصب عنهُ و يعاد ثلاث مرات ثم يترك حتى يبرد ويقطع قطعًا صغارًا ثم يصب عليهِ الزيت اولاً ثم المري ثم تقطع عليهِ البقول او ينقع في الخل يومًا وليلة ثم يعزل عنهُ ثم يحرك عليهِ الخل ثلاث او اربع ثم يغسل بالماء بعد نقعهِ فيهِ يومًا ثم يصب و يكرر عليهِ حتى تزول الحموضة فيطيب طعمه او ينقع في الماء والملح يومًا وليلة

و يهراق عليهِ الماء ويكرر عليهِ مرات حتى يزول طعم المرارة والا يكرر ثم يعمل بالماء العذب حتى تذهب ملوحتهُ ويطيب طعمهُ فيوكل بالخل والمري والزيت او يطرح في الطبيخ الحامض فيكون طيباً

اللوف . ويسمى فيلحوش ومنهُ صنف كبير ولهُ اصل مستدير ويقوم على ساق موشّى مثل جلد الحنش وهو العرطنيثا ومن اللوف الجعد ومن اللوف السبط والجعد السخن . والسبط ارضيتهُ كثيرة وهو اكثر من الجعد وثمره اصفر وطولهُ شبر وثمره يشبه بصل العنصل والعرطنيثا المستعمل منهُ اصلهُ وهو بخور مريم وهو شوك كثيف قصير لهُ اصل ابيض يغسل بهِ الصوف ويغرس اصلهُ في آب في اطراف الجنات حيث لا يكثر المشي فيهِ ومنهُ صنف لهُ ساق طويل نحو شبر ولونهُ الى الفرفيرية وعليهِ ثمر لونهُ لون الزعفران ولا حرافة فيهِ والبري فيهِ حرافة وورقهُ كبير فيهِ نقط بيضاء وقد لا ينقط لونهُ لون البنفسج وهو ممتلئ مدور غليظ جداً وقد يطبخ ويوكل بالصباغات والابازير والبقول وقد يعمل الاصل والورق في الطبخ ويعمل منهُ خبز ويشبه اللوف نبات ينبت في الفيء وفي الاماكن الباردة وقد يشبه ورقهُ ورق اللوف ويسمى الدارصطول يرتفع على ساق لا عقد فيهِ وهو منقط منقوش نقوش لها الوان كثيرة وشكلهُ كالعصاة طولهُ ذراعان او اكثر ولهُ حمل كانهُ عنقود عنب ويكون اخضر فاذا بلغ اصفرّ واصلهُ كبير مستدير عليهِ قشر غليظ ما يوكل اصلهُ وهو ينبت في السباخ المشمسة قليلا وهو نبات في طعمهِ البعد من الغض وامتناع قبولهِ ولا يوكل اصلهُ الا مطبوخاً لتزول زغارتهُ بالدق والطبخ واللوف السبط حار يابس في اخر الاولى والجعد في اخر الثانية وهو يفتح السدد ويقطع الاخلاط الغليظة اللزجة تقطيعاً معتدلاً واصل الجعد يجلو الكلف والبهق والنمش مع العسل وورقهُ جيد للجراحات الرديئة وهو ينفع الديد العتيق واذا دلك اصلهُ على البدن لم تنهشهُ افعى وثمرة الجعد تسقط الجنين ويتولد من اكلهِ خلط غليظ ورماده يبيض الاسنان وينزل ما في الراس من الفضل واذا علقت لوفة جعدة في خرقة صوف حمراء في عنق الكبش الذي تقدم الغنم بخيط صوف تغزلهُ جارية بكر رفع الضرر عن تلك الغنم كلها . والعرطنيثا حارٌ يابس في الثالثة مقطع محلل جيد لاوجاع الوركين معطش شديد التفتيح للخشم وسدد المصفاة ويدفع الفواق ويسقط الاجنة وينفع من السموم وشربهُ يغشي غشياناً عظيماً حتى انهُ ربما خنق والجميع يودي الى غشيٍ وسقوط القوة ويداوى بالقيء والحقنة القوية

الباب العاشر

في طلاسم رافعة وخواص اشياء مانعة وملح ونوادر نافعة وما يعلم بهِ حال السنة باعتبار الايام والشهور وذكر الفصول الاربعة باختلاف الامور طلاسم طلسم يسرع نشو الشجر ويحفظ صحة الثمر

منها وغيره يوخذ الاذخر البابلي والحجازي اربعة عشر رطلاً ويحفر لهُ في الارض الندية حفرة بطالع البرج الذي فيهِ القمر اي برج كان في اي وقت كان من ليل او نهار ويجعل ذلك الاذخر فيها ويفرش تحتهُ وفوقهُ اخثاء البقر ويغطى بالتراب وبعد ٢١ يوماً يكشف عنهُ ويترك مكشوفاً للشمس فاذا يبس يدقُّ مع ما خالطهُ من الاخثاء والتراب دقاً ناعماً ثم ينظر الى شجرة قد غرست قريباً وقد نبتت او قاربت النبات فيحفر في اصلها يسيراً وينبش جيداً ويجعل فيه ذلك الاذخر ما يلي ساقها ويرش عليهِ الماء ويترك فان تلك الشجرة تنبت وتنشأ نشأً حسناً وتزيد زيادة ليست كالمعهود حتى يتعجب من جودتها وليكن الطالع برج السرطان وفيهِ القمر او برج الثور وفيهِ القمر ويعمل مثل ذلك بالشجر المثمر وغيره صغير وكبير. طلسم اخر يحدث للكروم والشجر من القوة والنضارة والجمال ما يرى عجباً وتعالج بهِ الاشجار الضعيفة فتفلح يوخذ اذخر في اول كانون الاول وينشر في الشمس ويقلب يوماً واحداً في الهواء حتى ييبس جداً ثم يوضع في موضع ندى ويرش عليهِ ماء ويترك مغموراً ٧ ايام او ٩ حتى يعفن ويسودُّ ثم يجفف في الهواء والشمس حتى تذهب النداوة ثم يسحق ويخلط بمثل سدسهِ رماد بلوط او ما يقوم مقامهُ ويلوث بيسير عكر زيت ويزبل الكروم والشجر. طلسم اخر لاستئصال الحشائش الدغلة من الارض يعمل من تراب مدافن الموتى الذي قد استحال من جثثهم وان وجد في خابية قديمة او شبهها ما كان يجعل فيهِ الموتى قديماً وقد صار تراباً او من ناووس فهو اجود يوخذ من ذلك التراب يدق ناعماً ويعجن بدم الناس والعصافير وهو ابلغ ويجود عجنهُ ويسم شيئاً بعد شيء من زيت حتى يصير مثل الشمع ويعمل منهُ صورة انسان مبسوط اليدين كالرجل المصلوب على هيئتهِ ولهُ سر يتم عملهُ وهو ان يوخذ من الشارم اي قدرٍ قدرَ عليهِ او جميعها ان حضرت وقد يختص بها ورقهُ كورق الزيتون فيحرق بالنار ويجمع رماده ويخلط بالتراب المذكور اعلاه الذي يعمل منهُ الطلسم ويصور على احد وجهي الصورة صورة احد الشبارم بمداد. اما على صدرها او على ظهرها ولهُ سرٌ ثاني وهو ابلغ ويجعل السمتال في الشمس اذا

صارت في اول درجة من برج السرطان يومًا واحدًا او يومين وهو اجود ثم يوخذ فيجعل في موضع توقد فيهِ النار دائمة وليكن ببعد منها على ذراعين او ثلثة او اربعة فهو اجود بحسب قوتها وحيث لا تطفئهُ شدة حرارتها فتحرقهُ بل ينال حرها على بعد ويترك لسبعة ايام ثم يصب على حليب بان يوخذ قصبة قوية وتكون متحرقة من اسفلها محددة ويعمل اعلاها كهيئة الصليب ثم تشد الصورة على ذلك الصليب بخيط صوف ثم تترك تلك القصبة بهِ في الارض التى اضرّ بها اي ضرب كان من الحشائش كبيرها وصغيرها فانها تحترق وتيبس قليلاً قليلاً حتى تجف كلها بعد مضي ايام. طلسم اخر يحفظ الكروم من الافات ومن ضرر البرد والسحاب والرياح الشتوية وغيرها يوخذ لوح رخام او خشب ويصور عليهِ كرم فيهِ عنب كثير وان صورت صورة عناقيد العنب اجزاء ويفعل في الثاني والعشرين من كانون الاخر الى اربع ليال تخلو من شباط في اي يوم كان منها ويقام مركوزًا في وسط الكرم فانهُ يفعل ذلك ويحفظها ويكثر ثمرها ونشوها بقدر الله تعالى اذا عمل على حقيقة العمل في الطلسمات• طلسم يفرق الجراد يعمل تمثال جرادة من نحاس وتدخل فيهِ جرادة ويسد بشمع ويدفن حيث يحب الانسان ان يتفرقوا منهُ فانهم يتفرقون ولا تعيش جرادة في تلك الناحية. طلسم يجتمع اليهِ الجراد من كل مكان تعمل جرادة من نحاس ثلثة تماثيل كل واحدة تفتح شبرًا على مثل الجرادة ويجعل في كل تمثال خماشة ويسد بشمع ويعلق على شجرة يجتمع اليهِ الجراد من كل ناحية ومكان. طلسم اخر يذهب الحشيش المضر بالزرع ان يوخذ خمسة عيدان من شجر الدفلى فينصب منها عود في وسط الحرث واربعة عيدان في اربعة نواحٍ منهُ في كل ناحية عود فيذهب النبت المضر بهِ ان شاء الله تعالى. طلسم يفرق الحيات يعمل تمثال حية من نحاس ويجعل فيها قرن الايل الايمن ويسجن في مكان ويدخن فانهن يهربن منهُ ولا يجتمعن في ذلك المكان ابدًا. طلسم يجمع الحيات. يعمل تمثال حية مجوفة ويجعل فيها قرن الايل الايسر ويسجن فيها فانها تجتمع في ذلك الموضع من كل مكان. طلسم يوضع على المائدة فيهرب الزنابير منهُ وهو كندس حديث وزرنيخ اصفر جزءان متساويان منخلان ويعجنان بماء بصل الغار ويدهن ويعمل منهُ تمثال ويوضع على المائدة فلا يقربهُ زنابر ما دام عليها. طلسم اخر وهو ان الجارية العذراء التى آن نكاحها اذا اخذت ديكًا وهي عريانة منشورة الشعر ثم طافت بهِ حول الزرع فانهُ يسلم من الافات وكذا الزيوان يهلك لوقتهِ. طلسم لطرد الفار والطير الموذي للزرع والحبوب والفواكه تصور صور سنانير من طين او من كاغد او خشب وتسود الصور

ا لتى عملت وتصلب على خشب في مواضع عديدة من المزرعة فان الفار والطير وشبهها يفر عنها ولم يبق منها شيء وكذا اذا صيد شيء من تلك الطيور ربما امكن من الحل ان تصلب وتعلق في حبال في وسط المزرعة تحركها الرياح فان ذلك يطرد ذلك النوع. الادخنة دخنة لطرد الزنابير والنحل والخنافس الطيارة وبنات وردان الطيارة والزنابر والبق وما اشبه ذلك عن الكروم وغيرها يوخذ من بصل الفار بصلة وزنها خمسون درهماً تدق في هاون حجر قليلاً قليلاً حتى تصير كالمرهم ثم يطرح عليها مثلها من روث الحمار مجففاً مدقوقاً يذر عليها قليلاً قليلاً ويخلط بالسحق معها ثم يلقى على ذلك مثل وزن نصف البصلة من اخثاء البقر مدقوقاً وتندا بخل خمر ويخلط حتى يصير كالمرهم لا ينفصل منه شيء ثم يبسط على جام ويترك حتى يجف ويرفع فاذا اريد طرد شيء من ذلك دخن به في وسط القرية او المزرعة او الدار او حيث يراد ست ساعات تدخيناً دائماً فترى العجب من هرب ما ذكرنا من دخان ذلك . دخنة تطرد الجرذان البرية والفار. يوخذ وعاء من خزف جرة او غيرها ويملأ بالتبن ويجعل معه قطران ثم تسد افواه حجرته ويترك منها واحد ثم ضع تلك الجرة على ذلك الحجر وتخرق في اسفلها خرقاً ويجعل فيه نار وينفخ فيه انسان بنفيه فيصير لذلك التبن والقطران دخان تهرب منه الجرذان التي في الحجر اذا اصابها ذلك ان شاء الله . دخنة تطرد الحيات والافاعي من البساتين والكروم والضياع وذلك بالتدخين بقرن الايل دخاناً دائماً . دخنة اخرى ظلف الماعز وقرن الايل واصول السوس اذا سحق ذلك ويدق ويبخر به البيت هربت منه الهوام . دخنة تطرد الهوام ويمنع ظهور النمل من احجرتها وهو حرق اخثاء البقر في المكان وان يبخر باطراف الازادرخت تهرب منه جميع الهوام وكذلك ان يبخر بزرنيخ وشحم البقر او دخن بقرن الظبي واذا بخر الكرم او مطلق الشجر بعظم الفيل لم يقربه دود اللوز والنطرون اذا بخر به عند احجرة الفار ماتت منه من رائحته وحافر البغل الاسود الايسر اذا بخر به هربت منه الفار واذا بخرت بشعر النمس مكاناً هربت منه حياته وعقاربه واذا بخر ببزر الرشاد طرد الهوام على العموم وكذلك ورق الفجل اذا دخن به يطرد الهوام واذا افترش ورقه في موضع النمل قبل ظهورها لم تظهر . والتبخير بريش الحمام وكذا بريش الدلم يطرد الذباب . والتدخين بالخردل يطرد الهوام عن المكان الخواص والنوادر طرد الطير عن الشجر المثمر بتعليق اصول الثوم في مواضع شيء منها فانها لا يقربها الطيور وكذا اذا طليت شجرة من نواحيها الاربع بثوم مدقوق. ومما يطرد الخنازير والكلاب والسباع ان يطبخ الشعير مع الدفلاء ويجفف ويلت بماء وبصل الفار ويلقي على

طريق الخنازير فانها اذا اكلت منهُ ماتت للوقت · واللوز المر يقتل الخنازير والكلاب واكثر السباع وان اخذ شحم الماعز ولوزمر ودقا دقاً جيداً وعمل منها كبب وطرحت على طريق السباع فانها تاكلهُ وتموت وكذا اذا دق كندس وخرنق اسود وطرح فيها تاكلهُ السباع فتلها . والعنصر من خواصهِ انهُ حيث ما وضع لا يقربهُ شيء من الهوام والدبيب البتة من افاعي وحيات وغيرها او بصل العنصل اذا دق ثم جعل على اجحرة الفار فاي فار شمهُ مات وان طرح في اجحرة الفار رماد حطب البلوط هربت الفار من ريحهِ واكلوا بعضهم بعضاً وان اخذت فارة وسلخ جلد وجهها ثم اطلقت في البيت هرب منها سائر فار البيت او المحل الذي هم فيهِ واذا دفن حافر بغلة سوداء او دهماء او برذون تحت اسكفة باب البيت لم يقربهُ فار وان بخر بهِ هرب الفار وسائر الهوام وان اخذت فارة فقطع ذنبها ودفنت في اصل بيت لم يدخل البيت فارة ما دامت فيهِ . فشا الحمار اذا دق اصلهُ وجعل في اجحرة الفيران فاي فار شم رائحتهُ مات لوقتهِ والدهج المعروف بسم الفار ما مثله لقتل الفار اذا اكلـهُ . واذا رش بمائهِ على شجرة او زرع لم تقربهُ جرادة الا هلكت وان اخذ من الجراد جرادة فاحرقت هرب باقي الجراد من ذلك المكان وكذلك النمل والعقارب اذا فعل بواحد منها كذلك واذا علق راس خفاش على الشجرة العالية عند مجيء الجراد لم ينزل بذلك المكان . ودخان قرن الثور يقتل الجراد وريش النعام اذا علق في بيت هربت منهُ الحيات والافاعي وان شمتهُ غشي عليها واذا دق الاسارون وعجن بماء الكرم وطلي بهِ حبل واداره النائم على نفسهِ في موضع يخاف فيهِ امن على نفسهِ من سائر الهوام والحيوان والوحوش وان نقع الحنظل ورش بهِ موضع هربت منهُ الهوام وان دخن البيت بورق القرع هرب منهُ الذباب واذا وضعت قشور الفجل في البيت هربت العقارب ودخان العقرب يقتل العقارب واذا خفت على موضع من برد او ثلج او جليد ونحوها فخذ بيدك خطافاً وامسكهُ بيمينك ثم ارفع وجهك الى السماء وادفنهُ في وسط القرية او حيث شئت وانت كذلك لا تنظر اليهِ فانهُ لا يقرب ذلك المكان شيء مما ذكر وان فسد اصل الشجرة من البرد وعلامتهُ احمرار ورقه فتدق الرجلة وهي البقلة الحمقاء ويطلى بها اصل الشجرة وعناقيد الكرم ومفاتيح الاغلاق التي تفتح ابواباً مختلفة اذا شدت في حبل وعلقت حول تربة يخاف عليها البرد فانهُ ينحرف عنها باذن الله تعالى وقلب البومة الكبيرة اذا شد في جلد ذيب وعلق على العضد امن وضعهُ من اللصوص وسائر الهوام ولم يخف احداً وكان مهاباً معظماً عند الناس ومن اراد ان يطرد الزنابير عن العنب وجميع الفواكه فليرش عليها زيتاً ومن علق على اصل

الكرمة قدر شبر من جلد ضبع لم يقربها دود وان اخذ جلد ضبع فربط على المكيال عشرة ايام ثم كيلت بهِ الحبوب وزرعت فانها تامن من الطير والدود والفار والسداب البري عدو للسباع كلها فان جعل في برج حمام او علق تحت اجنحة الدجاج لم يقربها نمس ولا قط والقطران اذا قطر في قربة النمل شيء منهُ ماتت واذا سحق الوج وهو الابكر بماء الكندر ورش بهِ سقف بيت وزواياه لم يبقَ فيهِ شيء من الهوام والذباب ومما يطرد النمل ويدر في قريتها كبريت وزيت او يبخر بميعة سائلة او يجعل على باب قريتها وطواط وان طليت الشجرة بمرارة بقر او بالزيت لم يصعدها نمل وكذا اذا دق الدمس بالكلس وطلي حول الشجرة كلها كالعود والعنبر والكافور والمسك والزعفران .ومما يصاد بهِ الطير . اذا اخذ بنج واصوله ونقع في الماء يوماً وليلة ويلقى فيهِ قمح ويطبخ جيداً ثم يعزل القمح ويرمى بهِ في مراعي الحجل والدلم والطير كله فاذا اكل منهُ شيئاً تحير حتى يوخذ باليد او يوخذ زرنيخ احمر فتطبخ معهُ الحنطة ثم يلقى للطير فاذا اكل منهُ لا يقدر على الطيران وان طبخ عدس بماء الكلس ثم جفف فرش للطير فاذا اكل منهُ سكر وان طبخ البنج والحريق في الماء ونقع فيهِ الشعير ثم جفف في الظل وجعل للكراكي وغيرها من الطير فاكلتهُ سكرت حتى توخذ باليد واذا طبخ الباقلا في عصارة الدفلا وخل حاذق وجعل في مواضعها فاذا اكلت منهُ لم تقدر على النهوض وصيدت باليد . وما يعلم بهِ حال السنة .في غلاء السعر ورخصهِ في الحنطة ومعرفة الايام والفصول والشهور وذلك اذا كان النصف من تموز فخذ اثني عشر مثقالاً من الحنطة النظيفة الخالصة واجعلها في قارورة بحيث لا تختلط بشيء ولا تزيد بشيء ولا تنقص واتركها الى الغد وزنها وابصر هل نقصت او زادت واعرفه وسم ذلك اليوم المحرم . وزنها ثاني يوم وابصر هل نقصت او زادت وسم ذلك اليوم صفر وزنها ثالث يوم وابصر هل نقصت او زادت وسمه ربيع الاول وهكذا تفعل كل يوم الى تمام اثني عشر شهراً او هو اخر السنة فاليوم الذي يزيد فيهِ وزنها يزيد في الشهر الذي سميت به سعرها واليوم الذي ينقص فيهِ وزنها في شهره سعرها . والله اعلم بكل شيء عليم .ان اعتبار السنة في مدخلها بكانون الاخر بحسب ايام الاسبوع فان دخل كانون الاخر يوم السبت فان الزيت والكرم يقلان تلك السنة بارض الشام ويخرج رياح ويبس اكثر الزرع وتحفظ الاشجار ويرخص الشعير وتقل الحنطة ويكون الشتاء قليل المطر ويكون القيظ شديد الحر ويكثر العدس والحمص ويكون في نيسان برد وجليد. والتشرينان يكونان يابسين وترخص الحنطة في اول السنة وتغلو في اخرها ويقل التين والفستق وان دخل

يوم الاحد فان الشتاء يكون معتدلاً ويكثر المطر والغيث ويكون الحر شديداً والربيع كثير الرياح ويخصب الزرع والكرم يصلح والقطن يقل في خروجه ويكثر المطر في كانون واذار وفي نيسان ييبس ويفسد ما صغر من الثمر والغلة تكون جيدة وتقع ريح في الشمال ويكثر المرض في التشرينين وان دخل يوم الاثنين يكون الغلا في الروم والبلاء ويقع في نواحي الشرق والشمال رجفة ويكون الزرع جيداً خصيباً ويكون برد ورياح وتزيد الانهار ويكون في كانون الثاني وشباط شدة برد وتحسن الغلة . ويكثر الزبيب والقطن ويحسن ثمر الصيف ويكون الحر قليلاً ويقل العسل ويكون الشتاء معتدلاً والخريف طيباً وان دخل يوم الثلثاء فان الشتاء يكون كثير البرد والثلج والربيع يابساً وفي الزرع نقص ويكثر الشعير وتكون الكروم جيدة وينقص الثمر بارض الشام غير الزيتون والفستق ويقل المطر اربعين يوماً وتمد الانهار ويكثر العشب وتكون غلة الجبل اكثر من غلة البقاع وبعض الثمار يصيبها يرقان ويغلى الشعير في اول السنة ويرخص في اخرها ويخصب الشجر والثمر بالموصل ويقع الموت في الغنم وان دخل يوم الاربعاء فانه يلحق الزرع سوبة وتكثر الفاكهة ويكون الشتاء قليل البرد ويخصب الزرع بمكة واليمن ويكثر الحر فيها وتكثر الغيوم وتقل الامطار وترخص الحنطة والزيت ويكون غلاء في اخر شباط وريح ورعود وبرق وزلازل في نيسان وايار تحسن الفاكهة وتنقص الكروم وتقل وان دخل يوم الخميس فانها تكون سنة صالحة والعسب والتين كثير ويكون الشتاء قليلاً والخصب جيد وتجود الغلات ويكثر عطب الفاكهة ويقل العسل ويكون الحر شديداً ويكون رياح صعبة في تشرينين وان دخل يوم الجمعة فان السنة تكون مباركة والشتاء قليلاً والمطر والربيع طيب رطب وتخرج الشجر تفيض الاعين ويكثر المطر بنواحي الجبال وتوزي الرياح الارض العالية وتمتد انهر الشام وتزكو مراعيهم ويكون في الشعير نقص وفي الجبال والجبل اوجاع كثيرة وتكثر الامطار في ناحية الروم وتزكو مراعيهم وزروعهم ويكثر فيها اليرقان ويكون النيل متوسط الزيادة وتجود تجارة القطن والزيت . وقال دانيال ان اردت ان تعلم ما يكون من الشهر الى اخره فاليوم الاول خلق الله فيه ادم عليه السلام وهو يوم جيد لالتماس كل حاجة وللقاء الملوك والحكام ولابتداء كل صناعة ولمشترى الحيوان والانتقال ومن هرب فيه لحق ومن خرج فيه في طريق وصل سريعاً ومن ولد فيه سلم من الافات ومن مرض فيه سلم سريعاً وجيد لمكاتبة الاخوان . اليوم الثاني من الشهر خلق الله فيه حواء فهو جيد للتزويج والشركة والبيع والشراء والقرض والضمان

وللقاء السلاطين واتخاذ الاصدقاء والنقلة ومن هرب فيهِ يلحق ومن ولد فيهِ سلم وعاش سعيدًا موفقًا ومن ادخل فيهِ ولدًا في صناعة تعلم سريعًا . اليوم الثالث يوم مكروه كلّهُ مدبور فاستعذ بالله من شره ومن مرض فيهِ طال مرضهُ . اليوم الرابع ولد فيهِ هابيل وهو جيد لسائر الامور من اولهِ الى اخره من بدأ فيهِ بزرع او شيء مطلقًا افلح ومن نازع فيهِ خصمهُ قهره ومن هجم فيهِ على امر بلغهُ وسهل عليهِ لكن يجب ان يتوقى اخره ومن هرب فيهِ لم يلحق ومن مرض فيهِ اشتد مرضهُ ومن شرب دواء وافقه . اليوم الخامس ولد فيهِ هابيل المقتول فمن ولد فيهِ يكون صادقًا ومن مرض فيهِ يشتد مرضهُ فان جاوز خمسة ايام لم يخف عليهِ . اليوم السادس جيد من زرع فيهِ زرعًا بارك الله لهُ في زرعهِ ومن سافر فيهِ ربح وهو جيد للزيجة والبيع والشراء والقرض والضمان ومن مرض فيهِ يشتد مرضهُ . اليوم السابع جيد لكل حاجة وللقاء الملوك وللسفر ولاخراج الدم وللشفاعة للمحبوس ومن هرب فيهِ يلحق ومن مرض فيهِ يخاف عليهِ . اليوم الثامن جيد لسفر البر والبحر ومبارك لكل حاجة وللقاء السلطان ومن مرض فيهِ ان جاوز ثمانية ايام ولم تدعهُ الحمى في الوقت الذي اخذتهُ فيهِ يموت ومن ولد فيهِ لم يفلح . اليوم التاسع جيد لفلاحة الارض وللبيع ولا سيما الحيوانات ومن سافر فيهِ بلغ حاجة ومن مرض فيه يطول مرضهُ . اليوم العاشر فيهِ مرض نوح عليهِ السلام فهو جيد من ولد فيهِ كان مرزوقًا وقبل يفتقر لا يلقى فيهِ سلطانًا ومن هرب فيهِ يلحق ومن مرض لم تفارقهُ الحمى الى عشرة ايام ويموت . وهو جيد للصيد . اليوم الحادي عشر يوم صالح للسفر ولابتياع الحيوان ومن ولد فيهِ تكون معيشتهُ جيدة صالحة ومن مرض فيهِ يبرأ ومن هرب فيهِ يلحق . اليوم الثاني عشر يوم مبارك جيد كل من ولد فيهِ يرزق حظًا كبيرًا من سلطان ويكون كسوبًا وللخير موفقًا ويطول عمره لكن يخشى عليهِ من الخصومة والانتقال ولا تاخذ فيهِ شعرًا ولا ظفرًا ولا تغسل راسًا ومن مرض فيهِ يطول مرضه ويشرب الدواء ويبرأ التالث عشر . استعذ بالله من شره ولا يلقى فيهِ سلطان لكنهُ جيد للصيد ومن ولد فيهِ يكون مرزوقًا ولا يفتقر ومن مرض فيهِ يطول مرضهُ ويشرب الدواء ويبرأ . الرابع عشر يوم جيد من ولد فيهِ يكون حسن الخلق والخلقة ويكون طالعهُ قويًا وهو جيد للقاء الملوك ومن هرب لم يلحق وهو جيد للتزويج . الخامس عشر . يوم صالح لكل شيء ولا تسافر فيهِ ابدًا ولا تشتري فيهِ ولا تبع ومن ولد فيهِ ينكب ويكون لهُ ثناء وذكر ويكون اخرس ومن هرب فيهِ يلحق ومن ناظر خصمهُ غلبه ومن مرض فيهِ يخشى عليهِ من الموت

و يطول مرضهُ . السادس عشر . من سافر فيهِ هلك ومن ولد فيهِ ربما يكون مجنوناً ومن ولد فيهِ يلحق ومن مرض فيهِ لا يخاف عليهِ و يبرا بالدواء وهو جيد للزرع فيهِ والعمارة والتجارة . السابع عشر . يوم جيد لكل حاجة مبارك اولهُ ومن ولد فيهِ لم يفلح ومن هرب فيهِ يلحق ويقع في شدة عظيمة ومن مرض فيهِ لم تدعهُ فاخرة الى الموت اقرب . الثامن عشر يوم جيد لسفر البر والبحر ولكل حاجة وسبب ولسائر الامور ومن لهُ خصم ظفر بهِ والله يرد كيده في نحره ومن ولد فيهِ يطول عمره ويعيش سعيداً موفقاً . التاسع عشر . يوم مبارك طالعهُ مسعود جيد لكل حاجة ومن ولد فيهِ يكون ميموناً . العشرون . من سافر فيهِ يلقى الخير الكثير و ينجح و يكون محبوباً ومن مرض فيهِ ينجو . الحادي والعشرون . من الشهر يوم جيد لجميع الحوائج ومن سافر فيهِ يسلم و يغنم وهو يوم محمود العاقبة ومن مرض فيهِ يخاف عليهِ فان سلم الى سبعة ايام نجا ومن هرب فيهِ لم يلحق وما ضاع فيهِ يوجد . الثاني والعشرون . يوم رديء معكوس مذموم لا خير فيهِ فاستعذ بالله من شره والزم بهِ بيتك ولا تبع فيهِ ولا تشتري ومن مرض فيهِ يطول مرضهُ ويخاف عليهِ وهرب فيهِ يلحق وما ضاع فيهِ يوجد . الثالث والعشرون . يوم جيد للقاء السلطان والقضاء والحوائج وللسفر والترويج ومن ولد فيهِ يكون حسن الخلق والخلقة صادق اللهجة . ومن مرض فيهِ يطول مرضه ومن هرب فيهِ يلحق . الرابع والعشرون يوم جيد لقضاء الحوائج والسفر والربح والشركة والضمان وسائر الحركات وللقاء السلطان ومن سافر فيهِ يحمد و يغنم وهو يوم محمود العاقبة . الخامس والعشرون يوم نحس استعذ بالله من شره واحذر منهُ ولو امكنك ان تختبيء تحت الارض حتى ينقضي ومن خاصم فيهِ انتصر عليهِ عدوه وظفر بهِ ومن هرب فيهِ يقتل او ياكلهُ السبع ومن مرض فيهِ يطول مرضهُ و يشرف على الهلاك ويخاف عليهِ الى واحد وعشرين يوماً وهذا اليوم ولد فيهِ فرعون ومن ولد فيهِ يكون رئيساً . السادس والعشرون يوم معكوس كفاك الله شره وشر ما يحدث فيهِ فان فيهِ ضرب الله على اهل مصر سبع افات ومن مرض فيهِ يخاف عليهِ و يذوق الالم الشديد ومن هرب فيهِ يقع من موضع عال ومن ولد فيهِ يسرع الى الحسد . السابع والعشرون يوم جيد للسفر ومن ولد فيهِ لا يكون مرزوقاً وهو صالح لقضاء الحوائج وفيهِ ضرب موسى عليهِ السلام البحرَ فانفلق ومن مرض فيهِ كان اكثر وجعه من ركبيهِ وان جاز عليهِ سبعة ايام نجا . الثامن والعشرون يوم جيد للبيع والشراء لاسيما في الحيوان ولا يصلح لاستيجار الاجراء ومن مرض فيهِ وجاز عليهِ ثلاثة وعشرون يوماً ولم يمت نجا ومن ولد فيهِ يكون موفقاً للخير ومن لقي فيهِ السلاطين

قرت عينهُ بحاجتهِ ويجوّنهُ ومن ينازع فيهِ ضدهُ وغريمهُ يلقى منهُ خيرًا كثيرًا · التاسع والعشرون يوم معكوس كفاك الله شره ومن مرض فيهِ ان جاز عليهِ تسعة ايام نجا ومن هرب فيهِ لم يُلحق ومن ولد فيهِ طال عمره ومن ينازع فيهِ غريمهُ يلقى من الخير الكثير · الثلاثون يوم جيد لسائر الحوائج كلها ومن ولد فيهِ يستغني اخر عمره ويرزق سياستهُ ويكون صادق اللهجة ومن مرض فيهِ لايخاف عليهِ وينجو من مرضهِ والله اعلم بغيبهِ واحكم · بيان الفصول الاربعة فصول السنة الشمسية وكل شهر بالسريانية والعجمية والفارسية وما في كل شهر من اعمال الفلاحة وما جرت بهِ العادة من زيادة ونقصان ونزول الغيث والثلج والجليد ولكل فصل من البروج والمنازل وما يصير من خواص الفلاحة وكل امر عين في شهر متى عمل في غيره لم يظهر لهُ منفعة كما تظهر في ذلك الشهر . فصل الربيع فيهِ خلق الله الخلائق وهو ثلثة اشهر ولهُ ثلاثة بروج وهي الحمل والثور والجوزاء ولهُ سبعة منازل وهي النطح والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والزراع · اولهُ ساعة نزول الشمس للحمل وذلك في ثالث عشر اذار بالسريانية والرومية ومارس بالعجمية ومردادماه بالفارسية وبرمهات بالقبطية عدد ايامهِ واحد وثلاثون يومًا وفيهِ اعتدال الليل والنهار الاعتدال الربيعي ويأخذ النهار في الزيادة والليل في النقصان ويبدأ فيهِ بالقلب في فلاحة الارض ويقلب ما تحت الاشجار وتنقى اصولها وتعمر الكروم وتقطع قضبانها وتنور فيهِ الاشجار ويذكر النخل ويعقد الفول ويزرع فيهِ القمح والشعير اذا توقف الغيث فيما قبلهُ ويظهر فيهِ اول الورد والسوسن الكسروي وفيهِ يجمع الجلنار وتركب الكروم قبل طلوع الاغصان بالعيون الثابتة فيها ويزرع الاسفيناخ والموضر وبزر الخيار البكير والحمص والقاتي والقطن والعصفر والريحان والحبق والمردكوش . شهر نيسان وهو ابريل بالعجمية وبرماه بالفارسية وبرموه بالقبطية · ايامهُ ثلاثون يومًا وهو زمن الورد وفيهِ يخرج ماؤُه ويعمل شرابهُ ودهنهُ ويربى فيهِ وفيهِ يعقد التين ويوكل الفول والحرشف ويزيد مياه العيون وفي سادسهِ اول نوء السماك وهو ثالث الانواء المباركة · في خمس بقين من اخره مطر نيسان الى خمس تمضين من ايار وفيهِ يدرك اللوز وتعقد الثمار ويحصد الشعير الكبير ويوكل فيهِ الحنطة ويجف العشب ويغرس فيهِ نقل البازنجان وتفرش فيهِ قضبان الياسمين وتضرب فيهِ اوتار الاترج وتزرع الحنا والارز واللوبيا والخيار واللفاح ويدرك النخل ويقلم لعقد وتطلق فحول الخيل على الدماك بعد تمام وضعها ومدة حملها احد عشر شهرًا وتكون الفحول مع الدماك سبعين يومًا اولها نصف

يسان واخرها يوم العنصرة وهو الرابع والعشرون من حزيران . وشهر ايار بالسريانية ومايو بالعجمية ومهرماه بالفارسية و بشيش بالقبطية عدد ايامه احد وثلاثون يوماً فيه تبدا اهل الساحل بالحصاد و يقلع فيه الفول والكتان و يظهر زهر السوسن و باكورة الثمار كالتفاح والاجاص والتين و يعقد الزيتون والعنب وتنقص فيه المياه وتسقى فيه الاشجار كلها الا التين وتحفر الكروم الحفرة الثالثة لان الاولى في اذار والثانية في نيسان اول يوم منه تطلق فحول البقر على اناثها في بابل وتترك اربعين يوماً وحمل البقر احد عشر شهراً وفيه يغرس بصل الزعفران . فصل الصيف له من البروج السرطان والاسد والسنبلة . وله سبع منازل النثرة والطرفة والجبهة والخرثان والصرفة والعوا والسماك واوله وقت نزول الشمس برج السرطان وذلك في ثالث عشر حزيران بالسريانية وهو يونيو بالعجمية وايارماه بالفارسية و بوونا بالقبطية عدد ايامه احد وثلاثون يوماً . وفيه ينتهي طول النهار وقصر الليل و ياخذ النهار في النقصان والليل في الزيادة وفيه المهرجان الدلي يسمى العنصرة في اربع وعشرين منه وفيه يطيب بكير العنب والتين و بعض التفاح والاجاص و يعقد الجوز والصنوبر والفستق و يظهر البطيخ وفي وسطه يحصد القمح وتجز اصواف الضان وتسرح الكباش الفحول على الضان والتيوس على المعز . وقال اهل التجربة ان ما زرع وحصد يوم العنصرة لا يسوس وفيه تشق اصول الكرم وتنقى من العشب و بذلك تعظم عشمه و يسرع ادراكه و يقوى شجرته والشق هو الحفر الخفيف . وشهر تموز وهو يوليو بالعجمية وايدرماه بالفارسية وابيب بالقبطية ايامه احد وثلاثون يوماً فيه تطيب الكمثري والعنب و ينضج البطيخ وفي صدره تذهب البراغيث وفيه السمائم الصيفية وهي اربعون يوماً اولها الحادي عشر منه ويجمع فيه بزر القرطم والخطمي والريحان والخس والحبق والبطيخ والقثاء والخيار وما اشبه ذلك وفيه يدرك الرمان و يحمر البسر و يقطع القصب القبطي وتشق اصول الزيتون وغمار ذلك للشق نافع لثمرها و يكون قبل طلوع الشمس او مع طلوعها او بعد ساعة فان التراب حينئذ بارد وتطمر به شقوق الارض لئلا يصل الحر منها الى اصول الاشجار و ينبغي ان لا يغرس فيه شجر ولا يزرع فيه بزر لافراط الحر فيه . شهر آب وهو اغشت بالعجمية ورماه بالفارسية ومسري بالقبطية وعدد ايامه ثلاثون يوماً فيه بقية ايام السموم الصيفية وهي عشرون يوماً من اوله وفيه يبدأ نزول الانداء وينكس الحر و يبرد النيل اخره ويجمع فيه اللوز وقبل ما يقطع من الخشب فيه بعد ثلاثة ايام منه لا يسوس و يوكل فيه الخوخ الاملس و يبدأ فيه الرطب والعناب بالنضج و يطيب

الدلاع ويحصد الارز و يعقد البلوط ويجمع الخروب و يرد القرطم و بزر النيل والكزبزه والسمسم وبزر البطيخ والقثاء والخيار والاحباق وان ابطأ نضج العنب فيه بغير بدق المدر يرتفع الغبار اليه فينضج فان جميع الاشجار ينضجها الغبار عليها وتمشق فيه اصول الزيتون فان غبار الشق يسرع ادراكها وهو اجود لدهنها و يزرع فيه اللفت المدحرج والطويل من اوله والخيار المؤخر والقطن . فصل الخريف له من البروج الميزان والعقرب والقوس وله سبعة منازل الغفر والزبانا والاكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة واوله يوم نزول برج الميزان وذالك في خامس عشر ايلول وهو التير بالعجمية وبهاه بالفارسية وتوت بالقبطية وهو ثلاثون يوماً وفيه يعتدل الليل والنهار الاعتدال الخريفي و ياخذ النهار في النقصان والليل في الزيادة وفيه يغطى شجر الاترج والياسمين والموز والريحان والليمون والقلقاس والنارنج وشبهها لئلا يؤذيها البرد والثلج والجليد فيضع لها قباب تكون عليها مدة البرد الى منتصف اذار وهو مارس والى نيسان فينزع عنها وفيه ينضج الخوخ والرمان والسفرجل و يسود الزيتون و يطيب القسطل والبلوط والمشتهى و يفرط الجوز ويجمع الصنوبر والعناب و يظهر بعض الهليون وفيه يبدا الحرث والزرع بعد نزول الغيث في بعض البلاد وتجمع الكراويا والكمون واللوبيا و بزر الاحباق والارز والكزبرة وتقلع الحنا وفيه ترسم الجفان التي تحمل التركيب والحمالة يركب منها وربما يركب فيه كثير من الثمر في قليل من الكروم وفيه تدرك النبق والباقلا و يزرع القطن والسفاناخ والثوم البلدي و ينقل الكرنب والسلق المؤخر والخس والبصل من اوله الى كانون الثاني . وشهر تشرين الاول وهو اكتوبر بالعجمية واسفندارماه بالسريانية وبابه بالقبطية ايامه احد وثلاثون يوماً فيه تستحكم البرد ويتراضع الغنم و يكثر اللبن ويجمع بزر الرازتاباخ والانيسون وبزر البصل و يجمع الزعفران والبنفسج والفستق وحب الزيتون الاخضر للاكل قبل ان يجري فيه و يعصر و يغطى اصول الاترج بورق القرع ورماده في البلد البارد وقيل ما يقطع فيه الخشب بعد ثلاثة ايام منه لا يسوس ونقطف الاعناب في البلاد الباردة و يلقط اول الزيتون في بابل ويعصر زيته وفيه يجرد النخل و يقطع القصب الفارسي وتخرج الكماة و يزرع الثوم الكبير و يقلع للاكل في اذار ونيسان وبعده و يزرع الاسفيناخ من اوله الى ايار وتزرع البقول . وشهر تشرين الثاني وهو برماه بالعجمية ونيردين ماه بالفارسية وهتور بالقبطية عدد ايامه ثلاثون يوماً يزرع فيه القمح والشعير والفول والكتان وما يزرع فيه يتولد وتكثر بركته ويستحب ابتداء الزراعة فيه من منتصفه اذا نزل الغيث و يوم ثالث

عشره نوء الثريا فتمسك الارض فيه براسها وقيل لم يجتمع قط مطر الثريا في تشرين الثاني ومطر الجبهة في شباط ومطر السماك في نيسان في سنة الا كثّر الله تعالى بفضله خيرها والبركات فيها وفيه تفرخ النمل ويجمع البلوط والقسطل وحب الآس وقصب السكر وفيه يقع جليد وفيه تزبل الشجرة والخضر لئلا يحرقها الجليد وفيه يجمع الزعفران وتزبل وبعر المعز فيه يبلغ والكسح فيه يقلنط الزرجون ويكثر فروع الجفان وفيما بعد ذلك اكثر ثمرًا وفيه يبكر غرس الكرم في المواضع الحارة وقيل ان الشجر ينام يومًا ثقيلاً فيما بعد هذا الشهر بعشرة ايام وفيما بعده الى اخر كانون الاول وهو منير فاذا نامت فلا تكسح ولا يلقط منها حمل الا ان يكون بقي على بعضها بقية فيلقط منها بغاية الرفق خلا شجرة الزيتون وحدها فانه يقويها ويشدها ولا يضرها لقط حملها في ذلك الوقت وفيه يشتد البرد والثلج ويهرب الطير كالزرازير والخطاطيف والرخم وغيرها وهذه اشهر الزرع والغرس وفيه يسكن الماء عروق الشجر فيسقط الورق ويغرس الخس البلدي الحار الاوراق ويوكل في كانون الثاني . فصل الشتاء له من البروج الجدي والدلو والحوت وله سبع منازل سعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية الفرغان المقدم والموخر والبطين اوله يوم نزول الشمس برج الجدي وذلك في ثالث عشر كانون الاول وهو دجينر بالعجمية وبهرماه بالفارسية وكيهك بالقبطية وهو احد وثلاثون يومًا وفيه ينتهي قصر النهار وياخذ الليل في النقصان والنهار في الزيادة وفيه سمائم البرد وتسمى الليالي السود وهي اربعون ليلة . عشرون من حادي عشرة الى اخره وعشرون من اول كانون الثاني وفي كانون الاول يطيب الاترج ويظهر النرجس والبهار وينور اللوز الكبير وفيه تزبل الشجر والكروم وان زرع فيه الباقلا جاء مجيئًا جيدًا لان هذا الشهر يوافق لطبيعة الباقلا موافقة عجيبة وليكن من اوله فانه يلحق زرع ما قبله ويسمد فيه الشجر المثمر ويزرع فيه بزر الكراث ويخدم لسنة ويقلع للاكل والثوم ويزرع فيها الخشخاش الابيض.

وشهر كانون الثاني وهو بالعجمية ينبراد دبهشتماه وبالقبطية طوبه ايامه احد وثلاثون يومًا وهو اول تاريخ الصفر العجم وبعد عشرين يومًا تخرج الليالي السود وهي الاربعينيات وفيه تسكن الرياح فلا تهب ويجرى الماء في العود ويوخذ فيه فراخ النحل ويزرع القمح والفول وما يزرع فيه من البزور ولا يولد وكذا في شباط وفيه ينور اللوز ويظهر النرجس وفيه يعمل السكر ويجمع الاترج والنارنج والليمون وفيه يجمد الماء ويشتد البرد وتكرب الكروم وتنقى البساتين من الزغل والحشيش وفيه تصعد فروع الشجر وفيه تتزاوج العصافير وتنق الضفادع ويقال ان قطع الخشب في السابع والعشرين منه لا يسوس ويبدا فيه

با لقلب وعمارة الارض للاشجار وبزرع القطن وبكشف التراب عن اصول الاشجار ويفرق الزبل في مواضعه في ذا الحين ويبدا فيهِ بكسح الكروم بعد مضي ثلاث ساعات من النهار الى مثل ذلك من اخره ويطعم فيهِ البندق والخوخ واللوز والخروب وشبهها في البلاد الحارة والتفاح الشديد الحموضة ويقلع الزغل فيهِ وفي شباط والقمر ناقص الضوء من السابع عشر الى اخر الهلال وفيهِ يبذر الزريعة كالباذنجان وينقل بزر الخس وبزر القنبيط وبزر الاسفاناخ والرجلة البكيرة وحب التوم وزريعة البصل والكراث . والكتان على السقي افضل اوقاتهِ فيهِ . شهر شباط وهو بالعجمية فردماه وبالفارسية واردماه وبالقبطية امشير . عدد ايامهِ ثمانية وعشرون يوماً وربع يوم وفي الثالث عشر منهُ نوء الجبهة وهو احد الانواء الثلاثة المعلومة البركة . وقالت العرب ما امتلأ وادٍ من نوء الجبهة الا امتلا عشباً ويبدا بعمارة الارض لزروع الكتان في البعل وينكسر البرد ويخرج الدفء من الارض وفيهِ تحضن النساء دود الحرير ويفرخ النحل وتاخذ الارض ريها ويزيد ماء الآبار والعيون والانهار ويجرى الماء في العود وما يزرع فيهِ من الحبوب ويغرس فيهِ من الاشجار والكروم يجيء ثمرهُ موفراً رزيناً ويتحرك فيهِ العشب ويورق الشجر ويغرس الورد والسوسن وبعض الرياحين ويورق الكروم وزريعة اللفت المدحرج الربيعي في نصفهِ الاخر ويوكل في نيسان وايار

الخاتمة

في كيفية الاخزان وإذخار الحبوب والبزور والفواكه الطرية واليابسة والقطاني وبعض الخضر والزهور والعصير والخل والخللات والملوخات والورد وماء الورد

اما اذخار الفواكه الرطبة واليابسة نحو العنب والزبيب والمشمش والاجاص فان ذلك يذخر في المواضع الباردة الريحية النظيفة ولا يقرب الفواكه شيء من حب السفرجل ولا يخزن معهُ فانهُ يضر بالرطبة منها . والعنب اذا اردت ان عناقيده تبقى زماناً تحرق ورق التين وحطبهِ وينثر رماده على العناقيد تبقى زماناً وان غمست العناقيد في عصارة البقلة الحمقاء محفوظة وان غمست في ماء الشب وعلقت بقيت السنة كلها وان اخذ رماد الجرذون ورماد حطب التين وخلطا بماء واغلي الماء وبرد بعد ذلك ونزلت فيهِ العناقيد وجففت بعد اخراجها منهُ وتوضع في تبن الشعير فانها تبقى زماناً وكذا جميع الفواكه الرطبة ونشارة الساج والارز ورماد الكرم وتضرب ايها حضر بالماء كضرب الخطم وتغمس العناقيد وتوضع

مفروشة او معلقة في غرفة بمكان نظيف معتدل فانها تبقى وان صنع اناء من اخثاء البقر مع قليل طين ابيض و يستوثق منه لئلا ينشق و يوضع فيه عناقيد العنب و يطين راسه و يوضع في مكان نظيف بارد فانه يبقى الى النيروز و يوخذ العنب الشتوي الغليظ القشر الصلب الابيض والاسود الناضج المستحكم الحلاوة في شهر كانون او غيره بحسب تبكير الارض وتاخيرها يقطف بحديد قاطع اذا ارتفعت الشمس ونشف الندا٠ و يتوخى نقصان الشهر و يزال ما فيه من حب فاسد او غير نضيج وتفرش الخوابي الجدد تبن الاشغانية او السلت من التين طاقة ومن العنب طاقة وهكذا الى ان تمتلي الانية وتحصن بها بالطين بعد ان يجعل فوقه من الطين ما يدفع بانه الهواء وتجعل الخوابي في مكان لا تصل اليه الشمس فان العنب يبقى غضاً عاماً كاملاً ويوقى العنقود من الفساد بان يصب عليه طين غير رقيق من تراب احمر فاذا اريد اكله يخرج و يغسل بالماء وقيل تغمس العناقيد في ماء ملح وتجعل فوقه على تبن الترمس او تبن الباقلاء او تبن الشعير او جاروس ايها حضر في موضع بارد لا تشرق فيه شمس ولا توقد فيه نار تبقى زماناً وقيل ان جعل في ظرف الفخار الجديد وشد راسه بجلد شداً جيداً ودفن في تراب اخرج حيث يراد صحيحاً وان جعلت الجرة في الماء الى حلقها فلذلك يقطع العنقود بقضيبه وورقه ويغمس موضع القطع في قار نداب و يعلق مفرقاً فانه لا يزال كذلك غضاً الشتاء كله وقيل ان فرش العنب على تبن الفول مفرقاً لم يقربه الجراد ما دام عليه و يبقى مدة وان خلطت نشارة الخشب مع دقيق الجاروس وجعل في انية مطلية بالقار طاقة منه وطاقة من العنب فانه يبقى غضاً .

قال بعض الحكماء اذا اخذ ماء السماء وطبخ حتى يذهب ثلثه ثم برد و وضع في اناء زجاج وجعل فيه ما يسع الاناء من عناقيد العنب المنقاة من حب فاسد و يغطى فيه فيبقى غضاً وقال اخر يسد راس الاناء بجص و يوضع في موضع لا تقربه شمس ولا حرارة ولا دخان وقيل ترخى عناقيد العنب في شعير فلا تفسد وقيل ان نشر على تبن الفول او تبن الترمس او تبن القمح مفرقة لا يمس بعضها بعضاً فلا يفسد وتبقى ما شئت وان علقت كذلك مفرقة تبقى زماناً لا سيما في مخازن البر. وقيل تعلق منكوسة واذا احتيج الى اكله غسل بماء سخن وان علقت في خوابي تبقى زماناً وان وضع رماد شجر التين او حطب الكرم في ماء أغلي ثم غمس فيه عناقيد العنب ثم جفف من بلة الماء وصيرت في تبن تبقى زماناً غضاً . وان اردت ان تبقيه في الدالية او الجفنة وتقطعه متى شئت فتعمل خرائط من كتان وتدخل كل عنقود في خريطة وتربط فمها في عودة او اصل العنقود فيبقى زماناً غضاً وهو مجرب وقيل تلف

العناقيد في الصوف المنفوش فانهٔ يحفظها من الزنابير وﺇ لنحل وتبقى زمانًا . وان اردت ان يكون معلقًا في الجفنة الى اذار و بعدهُ فخذ قضيبًا منها فيه حمل كثير يمكنك ان تثنيه الى اصل الجفنة من رقتهِ وتجعلهٔ في حفرة عمق ذراعين مفروشة برمل مهيل نقي ومده تحت عناقيده مدلاة في الحفرة من غير ان تصيب الارض وغط الحفرة بورق السوسن وانثر عليها ترابًا مثل الدقيق حتى يتلبد عليهِ ويستمر الى اذار و بعده وهو غض طري وان جعل في الحفرة انية من فخار جديد كبيرة واسعة ودليت فيها العناقيد وهي في غصنها غير ماسة لها وغطيت فها بقي العنب غضًا طريًا الشتاء كلهٔ وسلم من كل عادية من يأكلهٔ وان جعل العناقيد في قادوس لطيف جديد مثقوب ولا يماسهٔ العنب و يعلق في الدالية و يحصن فانهٔ يبقى واذا قطع اول ما يطلع من ثمرة الكرم وطرح عنده ثم يشتد ذلك الكرم فانهٔ يثمر مرة اخرى عنبًا موخرًا فاذا نضج يجعل كل عنقود في انية من خزف و يعلق باغصان الكرم لئلا يسقطها الريح و يطين فمها بجص بقي غضًا الى اول الربيع ولم يفسد وقيل يثقب في الانية ثقب للهواء ولا يماس الانية

واما ترتيب العنب وادخاره زبيبًا فتلوي العناقيد اذا ادرك العنب اولاً حتى تنفسخ ولا تتغذى من شجرتها شيء وتترك كذلك حتى ينقبض ثمر العنب ثم يقطف و يعلق في ظل حتى ييبس ويجعل في وعاء من خزف قد رش فيهِ ورق يابس من الكرم ويجعل عليهِ منهٔ و يطين ثم الاناء ويخزن في بيت بارد لا يصيبهٔ فيهِ دخان فانهٔ يطيب و يطول بقاوه ويجعل من النداء وهذا الزبيب ياتي لذيذًا رطبًا الى البياض وقيل يقطف ورقة الجفنة وتفرش عناقيد العنب عليهـــا حتى تجف وتصير زبيبًا واذا قطف عنب الزبيب قبل تناهي نضجهِ وحلاوتهِ وذهاب حموضتهِ ومرارته فان زبيبهٔ ياتي قليل الحلاوة وخفيف الوزن وكذا التين من منشر الزبيب والتين با لندوات وهو بارد من هواء الليل ونداه وان غطي وهو في المنشر ليلاً قبل يبسه بحصير بردي او بواري وشبهٔ ذلك وكشف للشمس نهارًا اسرع ذلك بيبسه وكذا ان فرش في ارض مبوّرة اذا يبس العنب الغليظ ونحوه وصار زبيبًا رجع وزنهٔ الى نحو الثلث الرقيق والقرمس والاخضر يرجع وزنهٔ الى ربع وزنة عنبًا او اقل والارض البور الحمراء النقية الوجه من العشب اولى موضع لنشر العنب للزبيب ولا يجعل بعضهٔ على بعض ولا ينشر قرب الطريق ولا المواد والابار فانهٔ يتغير لونهٔ با لغبار وصفة اخرى في عمل الزبيب اذا كان العنب غليظًا او تاخر قطعه او اردت استعجال يبسه فخذ رماد الفول ونحوه صفوة او اغلهِ ثلاث غليات او اكثر وادخل فيهِ عناقيد العنب

مدلاة في ظرفة من خلق وشبهه وهو سخن على النار واخرج العنب منه قبل ان يتشقق حبة واشره الشمس على حشيش وحوله من الغد برفق فاذا جف فارفعه . وان اردت ان يكون الزبيب ازرق يجعل في الرماد قشور الرمان. وطريقته يوخذ الرمان ويجعل عليه اربعة امثاله من الماء العذب ويترك ويوخذ اعلاه ويجعل في قدر نحاس كبير ويرفع على النار فاذا تناهى غليانه يجعل مثل العنب في القدر قدر ما يغيب كله في ماء القدر وهو شديد الغليان غمسة او غمستين وهو اجود ويفرش على ريش يابس ويحول من الغد ولا بد ان يترك بعد ذلك حتى يجف ثم يحول مرة اخرى فاذا يبس يخزن في ظروف تصلح له ورماد الفول حسن وانقى واحسن واقطع وان جعل في الماء المذكور قليل زيت طيب صلح به الزبيب

واما التين فيخرج غضًا بان يجمع التين وفيه غرة بعوده الداخل منه ويوضع في قدر جديد وضعًا متباعدًا بعضه عن بعض ويجعل في موضع بارد فان حمض فيوضع تحت القدر اعواد قرع يابس وتوقد عليه النار والدخان وقيل ان اخذ التين غضًا ووضع على ورقه والقى عليه غطاء زجاج او رصاص او اناء حقير بقي غضًا واما اختزانه يابسًا وتنشيفه بان يجمع التين اذا سقط في الارض بعد تناهي نضجه ويفرش على رثم او ريش يابس وييبس للشمس جدًا ويترك ليلة منشورًا للندا ويرفع قبل طلوع الشمس بندوة الليل وبرودة الهواء ويستر بعد ذلك عن الشمس ويحفظ في البيوت من الندا وان جعل في الفخار فيرفع من المستر وفيه ندوة يسيرة وقيل ان نشر التين اليابس في وعائه الذي خزن فيه ورق سر ولم يدود وقيل ان غمس ثلاث تينات في قار رطب وجعل منها واحدة في اسفل الاناء واخرى في وسط واخرى في اعلاه سلم بذلك من العفن وقيل يرش عند اختزانه بماء خل فيه ملح رشًا خفيفًا يحفظ من السوس ولا يلحقه تغير . واما خزن نحو التفاح والكمثري والسفرجل والاترج ونحوها فخذ ايها شئت من شجرته برفق لئلا ينهشم او يصيب بعضه بعضًا وليكن فيه مجاجة وهو سليم من الافات ونكون من الموخر الاستواء وان كانت الحبة بعلاقها وتلف كل حبة في ورق الحور او في مشاقة كتان ويربط عليها بالخيوط ويطين عالك من تراب ابيض حلو او بجص معجون بماء ويجفف للظل ويرفع على لوح معلق او تعلق بعلا ليقها في موضع بارد لا تصيبها الشمس ولا الريح ولا الدخان ولا حرارة نار او تدفن في شعير فانها تبقى زمانًا طويلاً واذا احتيج اليها تنقع في الماء حتى يحل ذلك عنها والفواكه الشتوية اصبر واكثر اقامة وتجمع في تشرين الاول وتجنى باليد وتحفظ من التطبع وتوخذ مشاقة كتان

جافة تفرش في انية فخار جديدة جافة ويجعل فيها التفاح طاقة ليمتنع وصول بعضهِ الى بعض ولا يضرها الماسة كذلك وتغطى بالمشاقة و يغطى الاناء و يطين با لطين الموصوف او بطفل و يعلق في بيت كبير مظلم بارد فانها تبقى وتتفقد مرة في الشهر و يزال ما عفن فانهُ يبقى الى حزيران و بعده يلحق بعضهُ بعضاً . ويعمل في السفرجل كذلك ويخزن منفرداً الا يقرب الى شيء من الفواكه وقيل اذا جفت التفاحة في طين الفخار ورفعتها وفتحتها متى شئت تجدها صحيحة وان شئت فاجعل ذلك الطين في ظرف من فخار او من طين يابس او شبهه وغيب فيهِ التفاح ولا يلصق بعضهُ الى بعض ويجفف ويرفع فاذا جف فيستخرج منهُ تفاحاً رطبًا متى شئت وان القيت في خابية وصبّ عليهِ صفرا بقي غضاً زماناً طويلاً

واما الكمثري وهو الانجاص فيفرش مخ جريشي او نشارة خشب في اسفل اناء جديد و يوقف على ذلك حب الكمثري فانهُ يحفظهُ وكذا ان جعل في انية فيها عسل فانهُ يبقى زماناً وان جعل في جرة فخار جديدة و يشد راسها جيدًا وتدفن في التراب فانك تخرجها متى شئت صحيحة سليمة وكذلك ان دفنت الجرة الى حلقها في الماء وكذا التفاح والرطب من الثمر وقيل تجمع الكمثري وفيها فجاجة و تطلى معا ليقها بقار مذاب و يجلس على نشارة خشب مفرقة عن بعضها بعضاً . واما خزنها يبسة بأن يشق الطيب منها ارباعًا و ينشر للشمس على الواح و يقلب كل اربعة ايام حتى تجف ولا يبقى فيها رطوبة ثم يوضع في قفف حلقًا طاقة فوق طاقة اخرى كل طاقة يرش عليها من العسل رشًا رفيقًا معتدلاً بالفم او نحوهِ حتى يتندى ويجعل عليها طاقة اخرى و يرش با لعسل كذلك وهكذا حتى تمتلي الظروف فانهُ يكون حسن الحلاوة طيبًا و يوكل في الربيع والشتاء بعد ان يطحن و يستعمل طعامًا ونحوه وهو قليل الغذاء . واما السفرجل فتلف كل حبة في ورق تين و يطين با لطين الحلو الابيض و يجفف للظل و يرفع في بيت ليس فيهِ غيره من الفواكه لان رائحتهُ تضر الفواكه الرطبة لاسيما العنب غضاً يابساً وقيل يدفن السفرجل في تبن الشعير وقيل يوضع في نشارة خشب وان وضع عصير في انية كان ابقى وكذا التفاح ان جعل في طين الفخارين كان عجبًا واما في اختزانه يابسًا فيبقى كما تقدم واما الرمان فيجمع بما ليقهِ وفيهِ فجاجة وقيل بعد تناهيهِ ويربط بالخيوط ونحوها و يعلق في بيت بارد ولا يمس الحائط ولا بعضهُ بعضاً فانهُ يبقى زمانًا وكذا ان علق للريح حتى يجف قشره ثم يرفع وقيل ان غمس الرمان في ماء مغلى شديد الحرارة قد ازيلهُ عن النار و يتركهُ فيهِ الى ان يبرد الماء وعلقت كل رمانة وحدها مربوطة بخيط او ملفوف في قطعة من شبكة ونحوها فانها تبقى سنة لا تتغير ولا تعفن وقيل

ان طلي اسفلها وراسها بزفت عذب حار وعلقت بقيت زمانًا وان غمست في ماء مملوح وجففت وعلقت بقيت زمانًا وليس له كالماء الشديد الحرارة ما يغمره بار بع اصابع و يترك فيه فيبقى سنة واذا احببت اكله يرش بالماء البارد و يترك ساعة ثم يوكل وقيل اذا يبست قشور الرمانة واردت ان ترطبها فاعرضها على النار او ادخلها الفرن بعد ان تسخنها فانها ترطب وهو مجرب

واما الاجاص وهو عيون البقر والقراصيا والعناب والخوخ وهو المسمى بالدراقن والبستان يتيبس للشمس ثم تخزن وتجنى اذا نضجت وتجفف وتقلب مرارًا ثم تجعل في ازيار فخار جدد وتدس فيها وتسد الجص وترفع الى وقت الحاجة فترش بالماء ثم تغم بثوب حتى ترطب وتوكل وقد ييبس

العناب والمخيط ونحوها منظومًا في خيط و يعلق للريح في الغرف ونحوها فانه يبقى العام كله

واما الخوخ فيقشر عن نواه كما يقشر الشلجم ويدار بالسكين حول النواة حتى يصير لحمه كالحلقة و ينظم في خيط و يعلق للريح و يترك حتى يجف و يعلق او يخزن في زير احمر ختم فيبقى العام كله و يرش بالماء و يغم بثوب عند اكله

واما الفستق والجوز واللوز فيجفف الفستق للشمس ويقشر به

واللوز والجوز يبقى في قشره الاعلى فاذا جف الفستق رفع في اواني الفخار الجدد واللوز يوخذ عند اخذ قشرته البرانية في التفلق و يبقى منها و يغسل بماء وملح و ييبس جيدًا فيكون ابيض حسنًا واذا اردت ان يكون الفستق والجوز واللوز والبلوط وشبهها بعد يبسه اخضر تدفن ايها شئت بقشرها او مقشرة مصرورة في خرقة نقية في رمل مبلول او في طين و يتعاهدها بالسقي رشًا بالماء العذب مرات و يترك فيصير كالطري الاخضر وقيل يوخذ الجوز اليابس و يكسر برفق و يوخذ لبه صحيحًا و يلف في خرقة كتان نقية و يدفن في تراب نقي و يسقى بالماء في كل يوم فانه يعود اخضر فريكًا والقسطل والبلوط بعد جفافه يوضع في خوابي و يطين روسها بعد سدها فيبقى كل منها على رطوبته الى شهر ايار واذا خرج من الاواني وجعل في قفة او عدل وضرب بالمرازب برفق حتى ينزع قشره وان احببت اكله رطبًا فافرشه في ارض ندية وفرق عليه الرمل الدقيق ورشه بالماء العذب كل ثمانية ايام فانه يرطب و يصير كانه جني من يومه فيخرج من الرمل و يغسل بالماء العذب و يوكل والبلوط ييبس بالدخان بان يفرش على الحصير من قصب كالبواري ونحوها و يبقى حتى يجفف ثم يقشر و يرفع وقيل يغلى بالماء ولا يصل الى حد الطبخ و ينزل عن النار و يترك قليلاً حتى يجفف و ينقى من قشره و يطحن كما تقدم

والقسطل لا يحمل ذلك بل يوخذ غضاً طرياً ساعة جمعهِ و يدفن في حفرة عمقها ثلاثة اشبار في موضع لا يصيبها فيهِ مطر ويجصص فيها لئلا يصيبهُ المطر بعد ان يفرش اسفلها رملاً و يجعل عليهِ القسطل و يغطى بهِ ثم يجصص فيها جيداً فانهُ يبقى غضاً ويجعل شيئاً فشيئاً للاكل

واما اختزان الحبوب الحناتة والبزور والزرائع والخضروات . فالبر اختزانهُ وحفظهُ والدقيق اما من الرياح فيكون من الريح بان يجعل في المطامير والابار ونحوها واما بان يعرض للرياح قضيبهُ ويحول من موضع الى موضع ومن الاهواء كوي من جهة المشرق ومن جهة المغرب لتذهب عنها رياح هذين الجهتين الافات ولا يكون لها من جهة الجنوب منفس ولا كوى . ومما يطيل بقاء البر رفعهُ في سنابلهِ ويقال اذا رفع في سنابلهِ بقي مائة عام وان اخذ ورق رمان او رماد حطب البلوط منخولاً من ايها كان جزءا واحداً من مائة اجزاء من البر فيسلم من الافات وكذا رماد عيدان الكرم او بعرضات او افسنتين يابس كلها تحفظ القمح من الافة ويبقى صلباً وورق السرو اذا خلط مع البر. و ورق السلق مجففاً فانهُ لا يجنف بخاصية لها وقيل قشور الاترج والفوتنج النهري يقتل السوس وكذا ان وضعت في الثياب منع عنها السوس

واما الشعير فيحفظهُ الرماد اي رماد كان والجص منخول بقدر ما يرى بياضهُ في الشعير او جرة مملوءة بخل طيب تدفن في وسط الشعير سلم بذلك من الافة

والعدس والماش وشبهها اذا جعل في وعاء من خزف كان فيهِ دهن او دهنهُ صاحبهُ في باطنهِ وجعل على اعلاه رماداً سلم من الافة وقيل ان نشرت الحبوب والقطاني في ليلة دجنة ندية وضمت من الغد وهي ندية ورفعت سلمت وقيل ان نثر حول كدس الطعام تراب ابيض منخول او رماد منخول يعمل كهيئة الدائرة فان النمل لا يقربهُ ولا يتجاوزهُ

واما الدقيق فما يحفظهُ و يبقيهِ زماناً طويلاً ان يوخذ من خشب الصنوبر الكثير الدهنية فيدق في صرر ابريسم وتدس الصرر في الدقيق فانهُ يحفظهُ من التغير ولا يتوالد فيهِ دبيب او يوخذ الكمون ومثلهُ ملح يسحقان ويذران على وجه الدقيق فانهُ يحفظ او يسحقان بالخل و يعمل منها اقراص وتجنف وتدس في الدقيق متفرقة فلا يتغير ان اخذ عود السرو الدسم الاحمر منهُ وقطع قطعاً صغاراً القي في الدقيق حفظ من الافات وان اخذ الفوتنج والسداب وبزر الخطمي و بزر الخشخاش فخلطا وسحقا وعمل منها اقراص وجعلت في مواضع متفرقة من الدقيق

واما البزور فبزر البصل والثوم والكراث ولا يجعل شيء منها على الارض بل في اواني

لم يصبها دهن وتعلق على الحيطان مع مخلوط يسير ملح عذب مسحوق ناعماً وبزر الباذنجان والخيار والبطيخ والتين والعنب وشبهها اذاتخرج تناهي نضجها وتغسل بالماء وتجفف وتوضع في انية جديدة و يطين فمها وتعلق في موضع غير ندي واما البطيخ فيعمل لكل واحدة شبكة من حبل ويجعل فيها وتربط وتعلق في موضع بارد فيبقى غضاً وقيل يطلى بزبل رقيق و بطين طيب معجونين مع نخالة شعير بعصارة عوسج او قرع فانه يبقى زماناً والقرع والخيار انا جعل في عسل يبقى غضاً زماناً قيل وكذا ان جعل في خل طيب وان سلق القرع في ماء عذب وجعل في اناء مع خل وزيت بقي ولم يفسد وان قطع القثاء رطباً وجعل في اناء وملح بقي الشتاء كله والقنبيط والراز بالنج يخزن في الخل فيبقى

واما المخللات فالخردل عمدة المخلل واجوده الابيض يدق بالملح اليسير لئلا يمرر. وصفة عمل اللفت بان يقشر ويقطع كباراً غلاظاً و يذر عليه الملح ويبيت في اناء حتى ينصل الماء ويزول عنه و يعمل عليه الخل والحوائج وما يقيم شهراً يقطع و يغلى في الماء حتى يقلب ثم يجعل على مصفاة ويعصر باليد حتى ينصل الماء و يذر عليه الخردل والملح وهو فاتر ويجعل عليه الخل والحوائج وما يوكل في ايام يسيرة يقشر ويسلق ناضجاً ويهيأ كما ذكر

والباذنجان ينقع في ماء وملح ليلة ويعمل بخل والذي للاشهر يغمر بالماء المغلي والذي يوكل في يومه يغلى حتى ينضج

واللفت الابيض بالخميرة يعجن دقيق الشعير او النخالة بخمير وما سخن قد سلق فيه اللفت ثم يهرق ماؤه و يصفى و يرد عليه الخردل و يترك في المرقة بالخميرة و يكثر نعنعه وسدابه وورق نارنج. واللفت الذي بحب رمان يدق الحب رمان و يصفى بخل و يوضع على النار و يعقد عقداً جيداً و يجعل فيه نعنع وسداب وفلفل وزنجبيل وخشخاش وسمسم مقشور وسيدانج وقلب جوز غير مدقوق فاذا عقد يوخذ ثوم مقشور يقطع و يقلى في السيرج حتى يحمر الثوم و يرمى عليه بعد ذلك قطع اللفت المقشر المسلوق ويجعل في الحب رمان و يغلى على النار ويجعل في اناء. والباذنجان له كيفيات يوخذ ورق الكرفس ونعنع ومقدونس يجعل في اناء و يذر عليه كزبرة يابسة وكراويا محمصين مدقوقين وفلفل وروس ثوم صحيحاً مقشوره ويقطع من البازنجان روس اقماعه و بعض اطراف الاقماع و يشقق ويحشى فيه البقل والحوائج المذكورة و يحط في اناء و يصب عليه الخل او يعمل به كما ذكر و يصفى مع الخل زبيب اسود مدقوق و يجعل فيه الباذنجان وليكن بخميرة او يعمل بما ذكر ويزاد الخل زعفران ويحلى بعسل ويكثر خردله و يستعمل او يوخذ الرمان والزبيب

يدقان و يصفيان بخل و يعقد فيه العسل او سكر على النار عقدا جيدًا قويًا ويجعل فيه النعنع والسداب والزنجبيل والسمسم المقشور والخشخاش والشهد الخ المحمص ويقطع الباذنجان قطعاً متساوية لطافاً ويقطع معهٔ الثوم المقشور ويغلى الجميع بسيرج الى ان يحمر الباذنجان والثوم كل واحد على انفراده فاذا استوى يجل في الخل والحب الرمان و يغلى يسيرًا و يرفع في اناء وهذا يكون حاثرًا يرفع على الخبز فانهٔ يلح على ظريفة ويقطع الباذنجان و يسلق نصف سلقة ثم يغلى بصل بسيرج بحيث ينضج و يدق جوز محمص مقشور دقاً ناعماً ويجعل بخل وزنجبيل و يلقى عليه الباذنجان و يغلى يسيرًا و يجعل فيه ثوم و يوضع في اناء ويترك حتى يستوي ويوكل

والليمون يشق كالباذنجان ويدرُ في شقه ملحاً مدقوق ويجعل في اناء نظيف استعمل في زيت و يعصر من بعض الليمون المشقق و يغمر الليمون بعصارته و يرفع .وقد يزاد فيه العسل و يكون بزعفران و يوخذ خل خمر يحلى بعسل و يوضع عليه زيت طيب و يوضع عليه الليمون المملح صحاحًا و يوكل او يقشر الليمون و يدهن بزعفران ويجعل في قطرميز و يوضع عليه ماء ليمون غمره وملح جيدًا ويختم براتب طيب. والليمون المراكبي يقطع افلاقاً في قشره وحمضه و يرض و يرد عليه ملح يسير ويخرط سداب و يلت به و يوضع عليه زيت طيب ويوكل بعض ايام ويعمل عليه يسير كراويا مدقوقة محمصه والزيتون الاسود يخرج نواه ويجعل على ظاهر منخل و يبخر تحتهٔ بعود قاقلي وقشر جوز يابس فاذا اخذ حده من الدخان يرد عليه كزبرة يابسة وقلب جوز محمص مدقوق وقطع ليمون مالح يعجن به ويدفع في اناء مبخر بعود

والزيتون الاخضر المرضوض يوخذ نواهُ و يدق لهٔ جوز محمص و يحل بماء ليمون و يجعل فيه ليمون مالح مقطع صغار ومقدونس مخروط بنعنع وسداب ويجعل فيه كزبرة يابسة وكراويا وفلفل

والقبار وهو المسمى الكبر يوخذ الرخص منهٔ الطري و يغمر بالخل بعد غسله و يوضع فيه الملح وقليل ثوم مدقوق وكزبره يابسة وكراويا محمصين مدقوقين ويجعل عليه زيت طيب ومنهٔ القبار بسماق و يوخذ المملوح منهٔ ينقع في ماء الى ان يزول ملحهٔ و يوخذ خل وماء ليمون و يوضع فيه سماق مدقوق ويحلب من خرقة و يوضع على القبار و يدر عليه يسير من سماق مدقوق ناعماً وثوم وكزبره يابسة وكراويا وصعتر يابس و يقطع فيه ليمون مالح صغار ويجعل عليه زيت طيب

والعنب يوخذ العاصي الجبلي يشمع روءوس العروق بشمع و يصب عليه خل خمر حادق

بماء عذب محلى بدبس فانه لا يفسد لانه من جنسه وان حل بعسل فلا باس به والدبس اجود ومتى وضعت العروق ولم تشبع فان العنب يهتري ولا يقيم وكذلك العنب الابيض البلدي

والزبيب ينقى ويغسل ويدق في جرن بنعنع وخل خمر فاذا نعم يصفى بمنخل مرات حتى لا يبقى من الزبيب شيء في المنخل ويوخذ قلوب نعنع اخضر ينقى ورقه من عيدانه ويجعل الزبيب في قطرميز . . . اف زبيب وساف نعنع اخضر الى ان يمتلئ وينقص قليلاً ويوضع عليه الخل المصفى فيه الزبيب فان كان حامضاً يزاد حلوه ويجعل فيه زنجبيل ويرفع ويستعمل بعد ستة ايام وقد يعمل فيه ورق ورد في اوانه او يوضع زبيب في قطرميز مع النعنع كما ذكر ويجعل عليه خل خمر محلّى وفستق فانه يكون طيباً وهذان الصنفان من اراد ان يعمل في شيء منها لفت قطعة كبار وكذلك السفرجل والورد

والخيار يوخذ التشريني ويعمل في ماء ملح يومين ثم يوضع في طرميز ويوضع عليه خل خمر وقلوب كرفس ونعنع وسداب ويرفع ويوكل وهذا يبقى نحو عام ونوع اخر مع السياق المذكور بزار ماء خيار مع الخل بان يدق ويصفى ويخلط بالخل والحوايج كالاول ويعمل فيه روس توم كبار ويزاد ايام الطرخون عرقاً منه ونوع اخر يقطع الخيار الصغار قطعاً مدورة وتنقع الحلبة يومين وليلين حتى تزول مرارتها وتجعل مع الخيار ويوضع فيه لبن حامض مصفى من كيس مع قلوب نعنع ويسير ملح ويوضع في قدر زبداني فخار جديد ويترك يومين ويوكل ونوع اخر يدق الخيار ويجعل ماؤه في اناء ويربى فيه خمرة ثم يلقى الخيار مع الكرفس والسداب والخردل ويترك اياماً ثم يخرج ويقطع ويعمل عليه اللبن المجفف من مائه ويوكل

والهليون ينقى الرطب منه ويغلى بالماء غلياناً شديداً ويلقى فيه الملح الكثير ثم يرمى فيه الهليون ويغطى ويترك حتى ينضج ويرفع عن الماء ويلقى عليه زيت وكزبرة يابسة واذا القي على الهليون ودار دورتين او ثلاثة يلقى عليه البيض

والسفرجل يقطع بعد ان ينظف من عرائشه ويوضع في السكنجبين ويلقى عليه يسير خل ويغلى على النار حتى ينضج او يوخذ عسل بخل او سكر يلقى على النار حتى يغلي يسيراً ثم يقطع السفرجل ويرمى فيه حتى ينعقد وينضج ويصير له قوام ويصير له نوع طيب وقلب الفستق بعد سمطه وكذا اللوز المصبوغ بالزعفران ويوضع في اناء

والجوز الاخضر اذا ما انعقد لبه يوخذ في نيسان فيغوز بالمسلة شيئاً كثيراً ثم ينقع في ماء ملح مدة عشرين يوماً او اقل ويبدل ماؤه بحيث لا يسود ويحلو فبعد ذلك يرفع من الماء ويغسل وينشف ويوضع عليه خل حاذق قد عمل فيه ابزار وتوم صحاح ويعمل فيه نعنع وكرفس

والبصل يوخذ الصغار منهُ و يقشر ويجعل في اناء ويوضع عليهِ خل خمر وقليل ملح نحو عشرين يوماً يغير عليهِ كل عشرة ايام ثم يصفى من الماء ويعمل في الخل واذا اريد اكلهُ يصفى من خله و يقشر . والبصل الكبار يقشر من قشره البراني ويشق صليباً بحيث لا يتخلى بعضهُ عن بعض و يوضع عليه الملح الكثير والماء يوماً وليلة ثم يزال عنهُ الماء و يعصر ويحشى بالنعنع والكرفس والمقدونس ويسير سداب وكزبرة يابسة مدقوقة وكراويا و يوضع في قطرميز و يوضع عليه خل حاذق وزيت و يترك اياماً و يوكل

والقنبيط يوخذ رؤوسه الكبار و يقطع اسفلها وتجعل عروقه في الماء و يوضع عليه الخل والدبس والطيب والسداب والنعنع

والكباد يوخذ الكبير منهُ البالغ المنتهى الشم يقشر ويوخذ قشره يقطع صوايير كبارا ثم يغلى بعبيرج حتى ينضج ثم يوخذ لبهُ بفصص كل فص ناحية ولا يزال عنهُ القشر الذي عليهِ ويجعل في اناء ويفرغ عليهِ خل خمر حاذق محلّى بسكر او عسل ويجعل في الخل بندق محمص مقشور مدقوق لا ناعماً ولا خشناً مع الصوايير المقلية المذكورة والطيب والنعنع ويجعل في الخل وهو سخن حين رفعهِ من الطاجن ويحلى تحلية جيدة حتى لا يكون حامضاً و يتركا اياماً و يوكل

الورد يوخذ النصبي و يعرك بالعسل حتى يذبل في الشمس اياماً و يوضع عليهِ خل خمر ويسير نعنع ويرفع ويستعمل او يوخذ الورد المربى بالعسل ويجعل عليهِ الخل المذكور

والجزر يوخذ الفص و يقطع صغاراً ويرمى قلبهُ ويوخذ عسل نحل بخل خمر وزنجبيل وطيب ويرفع الجزر و يطبخ بنار هادية حتى ينعقد كالحلاوة ويجعل فيهِ المسك والزعفران

الشمر يوخذ الاخضر منهُ و يقطع قطعاً متوسطة و يجعل في قطرميز و يوضع عليهِ الخل الحاذق واذا اريد اكلهُ يحلى بعسل او سكر او يوخذ قلوب الشمر وتقطع صغاراً جداً اصغر ما يمكن ويذر عليهِ مدقوق ويعرك عركاً قوياً حتى يذبل و يترك في قصعة مائلاً على جنبهِ فانهُ يسيل منهُ ماء كثير و يبيت في الملح يوماً وليلة وبعد ذلك يعصر عصراً جيداً ويجعل في اناء و يوضع عليهِ لبن حامض وقليل فنبريس ذائب في اللبن الحامض ويخرط لهُ بصل ارفع ما يكون و يخلط فيهِ و يوضع فيهِ نعنع وسداب واصول خس وقلوب طرخون وزيت طيب ولا يوضع فيهِ ثوم فانهُ يضر بهِ ولا يوضع فيهِ من البصل الا بياضهُ خاصة وهو من اطيب المآكل . واما عمل الخل ما كان من العنب الحلو النضيج بعد نزول المطر يكون طيباً نقياً حسن الرائحة كثير البقاء لكثرة احتمال الماء وما كان من العنب الدقيق يكون خلهُ اضعف واذا جعل الماء البارد في الخمر تخال ويكون دون ملء الاناء ويكشف راسه

الشمس ومن جعل الماء المسخن عليهِ اخطأَ وكذا اصول السلق تخلل الخمر مقطعة مغسولة في ثلثة ايام وكذا الكرنب وورقهُ واذا طبخ عصير العنب حتى يذهب ثلثهُ او نصفهُ ثم يجعل في خابية فانهُ يتخلل و يبقى زماناً . واما عمل العنب نفسهِ خلاً فهو يوخذ نضيجهُ في تشرين الاول ترى عراجينهُ ويحبب ويجعل في خابية او غيرها من آنية نظيفة و يترك خمسة عشر يوماً ويملا اذا نقص الى ان يتخلل و يعرف ذلك بكشف الاناء فان لم يستطع شمها لشدة حموضتها فقد تناهت فيعصر الخل و يوخذ الخارج منهُ اولاً وحدهُ ويرد الثفل الى الخابية و يترك خمسين يوماً ثم يجعل عليهِ من الماء العذب بقدر ما خرج منهُ اولاً و يترك شهرًا ثم يعصر بعد عركهِ جيدًا او يجعل خلهُ وحدهُ و يترك حتى يصفو و يروق و يوكل والخل الاول ان بقي عشرة اعوام لم يضرهُ او توخذ عناقيد العنب تجعل في الخابية كما تقدم ولا تدس كالاول بل يكون منفوشاً . فان اردت استعجالهُ اجعلهُ في اوانٍ صغار في الشمس يتخلل في ١٥ يوماً وما كان في الظل يبطئ الى نحو عام او يجعل عناقيد العنب في خابية قدر ثلثها ثم تملأ ماء عذباً و يطين راسها فانهُ لا يكون خلاً احمض منهُ . ومما يزيد في الخل ان ينقع شعير في ماء ٣ ايام ثم يصفى ثم يجعل منهُ على مثلهِ خلاً مع حفنة ملح فانهُ يزيد في مقدارهِ ولا ينقص من طعمهِ وحموضتهِ . واما جعل الخل ثقيفاً يوخذ ٣ ارباع خل يطبخ على نار معتدلة حتى يذهب ثلثهُ ثم يرد اليهِ اربعهُ ويشمس ٨ ايام فيصير ثقيفاً شديد الحموضة . عمل الخل يوخذ نعنع بري ونعنع بستاني و بزرهما من كل واحد جزء ويجعل الكل في وعاء ثم يغمر بالماء و يغلى حتى يذهب الربع ثم يرفع و يصفى فاذا اريد عمل خل ابيض خالص قاطع يوضع منهُ اوقية على ٣ ارطال ماء عذب ثم يجعل في الشمس الحارة ٣ ايام وفي الشتاء على النار ٥ ايام فانهُ يعود خلاً حاذقاً قاطعاً ولونهُ كماء الورد واذا علق ورق الكرم على اناء الخل تعليقاً لا يمس الخل لم يعرض للخل فساد . وقيل ان جعل في الخل عصارة حصرم صار ثقيفاً وكذا ان جعل فيهِ شعير مقلو . وقيل اذا حمي حجر الرحى بالنار وقذف في الخل زادت حموضته . واذا دود الخل جعل فيهِ الملح فيموت الدود . واذا خيف على الخل الدود والفساد يجعل فيهِ عصارة ورق الخردل او اغصانهُ و بزرهُ مدقوقاً فانهُ يحفظهُ وتجود حموضتهُ والخل يعمل من الخروب والاجاص والسفرجل والتين والجميز والمشمش اليابس والتفاح والتمر وغيرها على ما وصف ويعمل الخل يوم السبت . واعلم ان المراة اذا قربت من الخل والزيتون وسائر المخللات تفسد باسرها فليحفظ من ذلك جدًّا . واما اختزان العصير وهو حلو طول السنة فذلك بان يجعل حين يعصر في ظروف فخار قدر نصفها وتسد افواهها بارم وتربط وتوضع اياماً في بئر فيها ماء فاتر

يبقى على حلاوة ومنهم من يضعها في الماء الى حافتها فيبقى على حلاوته كذلك

واما عمل الدبس فاحسن اعماله ان يلقى على كل ٣ اكيال عصير كيل ماء ويطبخ على نار لينة حتى ترتفع رغوته وتنزع الرغوة بمغرفة مثقوبة كلها ثم تقوى ناره و يدام تحريكه بلا فتور لئلا يحترق و ينزل القدر حينًا بعد حين عن النار ثم يعاد و يدام طبخه حتى يصير في قوام لا بشربة والجلاب وحده ان يذهب الماء و يبقى من العصير الثلث او الربع والماء يحسن رونقه ويجيد طعمه وريحه وتفوح منه اول غلية رائحة السفرجل من غير وضعه فيه ويترك العصير بعد عصره يومًا وليلة ثم يطبخ ويطبخ الدبس في موضع فسيح لئلا يناله الدخان وكثرة تحريكه تحسن لونه . و يقال ان قطف العنب في نقصان الشهر والقمر باول منزلة السرطان او الاسد او الميزان او العقرب او الدلو كان اكثر عصيرًا

واما الورد فانه يخزن في اواني الفخار الجدد و يطين راسها فيبقى على رائحته ولونه . وان اردت الورد الطري في اوانه توخذ ازراره بعيدانها كل عود اربع اصابع مضمومة ويجفف في الظل و يرفع فاذا اردت اظهاره طريًا تجعله في اناء وتسده بشمع وتبيته في الماء ليلة تجده في الصبح وردًا طريًا . واما الورد المقطر من الورد البعل ازكى رائحة من الورد السقي وان كانت ناره فحمًا كان ازكى رائحة . والشب اذا خلط بالماء ورد حسن لونه وريحه ومنع فساده حتى يبقى اعوامًا ولا يتغير . قال مولفه قدس الله تعالى سره اعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته

هذا مقدار ما اخترناهُ وانتقيناهُ من كتاب الفلاحة على حسب الامكان وتركنا ما لا يليق ذكره مما لا يحتاج اليه الانسان و بالله المستعان وعلى كرمه واحسانه التكلان في كل عصر و زمان . والحمد وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعدهُ . وقد كمل ما سميناه علم الملاحة في علم الفلاحة وكتبه جامعه العبد الفقير الى مولاه الخبير عبد الغني بن النابلسي ختم الله تعالى اعماله بالحسنى وامدهُ بالمدد الاسنى . وذلك في صبيحة نهار الاثنين الثامن من شهر شوال سنة سبع وعشرين ومائة والف من هجرته النبوية على صاحبها افضل تحية



ان تجد عيبًا فسد الخللا جلّ من لا عيب فيه وعلا

فهرست كتاب علم الملاحة في علم الفلاحة للشيخ عبد الغني النابلسي